

## الإصلاحيون يتفقون على مرشح لمنصب عمدة طهران

(5ص)

## غموض حول عملية الداهس في باريس

(8ص)

## المسكنات الأفريقية... مشكلة وبائية

(صحتك)



أهل بناء Building Hope

نهتم ببناء المجتمع

CPC

cpcholding.com

# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط مجلة تفاعلية جديدة



www.aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من: الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - اسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارييليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن

الجمعة 19 ذو القعدة - 11 أغسطس 2017 - السنة الأربعون - العدد 14136

## لم يستبعد تحالفاً مع العبادي والحكيم وحذر من انفصال كردستان

### الصدر لـ الشرق الأوسط: لا نريد جيشين في العراق



جدة، سعيد الأبيض

أكد مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري في العراق، أهمية وصول العراق إلى مرحلة الدمج بين القوات الحكومية ومقاتلي «الحشد الشعبي» تحت قيادة رئيس الوزراء وقائد القوات المسلحة، شفيقاً إلى أنه يرفض وجود جيشين في البلاد. وأضاف في حوار أجرته معه الشرق الأوسط، أن وجود «الحشد» خارج نطاق الدولة يسبب «مشاكل كثيرة». ولم يستبعد الصدر التحالف مع كتلتي رئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس «التحالف الوطني» عمار الحكيم

## أمير الكويت يريد تحقيق تقدم في الوساطة قبل سفره إلى أميركا

### مبعوثا واشنطن في أبوظبي والمنامة والقاهرة لحل أزمة قطر

بمطالبتها التي قدمتها إلى قطر، مشدداً على أن انفراج الأزمة مرهون بامتثال الدوحة لمطالب الدول الأربع. وفي غضون ذلك، تسابق الكويت الزمن لتحقيق تقدم إيجابي في الأزمة قبيل سفر أميرها الشيخ صباح الأحمد الصباح إلى الولايات المتحدة في 6 سبتمبر (أيلول) المقبل. وذكرت مصادر كويتية لـ«الشرق الأوسط» أن الوساطة الكويتية تسعى لوضع إطار لحل الأزمة يقوم على اقتناع الأطراف بالعودة

العلاقات التاريخية الوثيقة بين البلدين»، ويحث المستجندات في المنطقة والأوضاع الإقليمية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وفي أبوظبي، استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الجنرال أنتوني زيني. وفي وقت لاحق، توجه المبعوثان الأميركيان إلى القاهرة أمس، واجتماعاً مع وزير الخارجية المصري سامح شكري. وأكد شكري خلال لقائه بالمبعوثين تمسك مصر والسعودية والإمارات والبحرين

## تحالف دعم الشرعية يطالب بإدارة أممية لمطار صنعاء

الرياض، تركي الصهيل

دعا تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، إلى إدارة أممية لمطار صنعاء، مبيحاً أن قيادة القوات المشتركة للتحالف تابعت ما نشره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية باليمن، بشأن إغلاق مطار صنعاء أمام الرحلات التجارية. وقال المتحدث باسم التحالف العقيد ركن تركي المالكي إن قيادة التحالف قامت منذ بدء العمليات العسكرية، ولا تزال، بتسخير جميع الإمكانيات والجهود لوصول الرحلات التجارية ورحلات نقل الركاب والرحلات الإغاثية إلى جميع مطارات الجمهورية اليمنية (صنعاء، عدن، الحديدة، سيئون، المكلا، سوقطرة)، عبر إصدار التصاريح الجوية لكل الطلبات الواردة إليها، وتخصيص مطار بيتشة الإقليمية لتنظيم حركة النقل الجوي، وبما يسهم مع تطبيق القرار الأممي 2216. وأضاف أن «إغلاق مطار صنعاء واقتصره على الرحلات الإغاثية جاء بسبب المخاوف على سلامة الطائرات المدنية والرحلات التجارية المتجهة للمطار، وبسبب ممارسات الميليشيات الحوثية المسلحة من إي محاولات ترمي لاستعادته، لافتاً إلى قرب الموقع الذي شهد الاشتباكات بين الحوثيين بمسافة لا تتجاوز 3 كيلومتراً. (تفاصيل ص4)

## قصف عنيف على جوبور وشمال حمص

### النظام يلتف على «هدنة الجنوب» ويبلغ حدود الأردن



والدة شاب فلسطيني دهمت إسرائيل منزله في قرية دير أبو مشعل قرب رام الله أمس بحجة تنفيذه عملية في القدس (رويترز)

## إسرائيل تلوح بحرب جديدة في غزة

وقال الجنرال إيغال زامير، قائد المنطقة العسكرية الجنوبية: «إذا اختارت حماس خوض حرب بسبب الجدار فسيفون ذلك سبباً كافياً لخوض حرب، لكن الجدار سيبنى». وتعمل إسرائيل منذ شهور طويلة على حفر جدار يمتد عشرات الأمتار في العمق ومكون من صفائح إسمنتية وأجهزة

رام الله، كفاح زيون

لوحات إسرائيل، أمس، بحرب جديدة على قطاع غزة إذا حاولت حركة حماس إعاقة إقامة جدار حدودي يهدف إلى منع حفر أنفاق هجومية. وأعلنت إسرائيل أنها رصدت فتحات أنفاق مخبأة تحت منازل مدنيين في غزة، مهددة بقصف هذه البيوت.

داخل الحدود الإدارية في محافظة السويداء»، مؤكداً أنه «لم تتفق للفصائل منافذ خارجية، في شرق وجنوب شرقي سوريا، سوى شريط على حدود ريف دمشق الجنوبي الشرقي مع الأردن، بالإضافة إلى شريط حدودي مع العراق تمتد على محافظتي ريف دمشق وحمص، التي تضم عبراً حدودياً هو معبر التنف، الواصل بين سوريا والعراق». إلى ذلك، صعّدت قوات النظام، وقوات من الحرس الثوري الإيراني وعناصر من (حزب الله) اللبناني، وصولاً إلى الحدود السورية - الأردنية، وسيطروا على مناطق بئر الصابونة - تلة الأسد، وصولاً إلى معبر أبو شروش والمخاض الحدودية بشكل كامل. إضافة إلى محور بئر الرصيعي، وتل صدا، وتل الضبع، وصولاً إلى جمعية الرماثين باتجاه وادي الصوت، إلى المخافر الحددية من 130 إلى 136، وكذلك محور بئر الرضوية وبئر الصوت إلى وادي الموت جنوباً. بدوره، أعلن «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أن هذا التقدم «أنهى وجود الفصائل المعارضة على الحدود السورية - الأردنية».

الرياض، تركي الصهيل

دعا تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، إلى إدارة أممية لمطار صنعاء، مبيحاً أن قيادة القوات المشتركة للتحالف تابعت ما نشره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية باليمن، بشأن إغلاق مطار صنعاء أمام الرحلات التجارية. وقال المتحدث باسم التحالف العقيد ركن تركي المالكي إن قيادة التحالف قامت منذ بدء العمليات العسكرية، ولا تزال، بتسخير جميع الإمكانيات والجهود لوصول الرحلات التجارية ورحلات نقل الركاب والرحلات الإغاثية إلى جميع مطارات الجمهورية اليمنية (صنعاء، عدن، الحديدة، سيئون، المكلا، سوقطرة)، عبر إصدار التصاريح الجوية لكل الطلبات الواردة إليها، وتخصيص مطار بيتشة الإقليمية لتنظيم حركة النقل الجوي، وبما يسهم مع تطبيق القرار الأممي 2216. وأضاف أن «إغلاق مطار صنعاء واقتصره على الرحلات الإغاثية جاء بسبب المخاوف على سلامة الطائرات المدنية والرحلات التجارية المتجهة للمطار، وبسبب ممارسات الميليشيات الحوثية المسلحة من إي محاولات ترمي لاستعادته، لافتاً إلى قرب الموقع الذي شهد الاشتباكات بين الحوثيين بمسافة لا تتجاوز 3 كيلومتراً. (تفاصيل ص4)

## اشتباكات مسلحة بين الحوثيين في الحديدة

الرياض، تركي الصهيل

دعا تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، إلى إدارة أممية لمطار صنعاء، مبيحاً أن قيادة القوات المشتركة للتحالف تابعت ما نشره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية باليمن، بشأن إغلاق مطار صنعاء أمام الرحلات التجارية. وقال المتحدث باسم التحالف العقيد ركن تركي المالكي إن قيادة التحالف قامت منذ بدء العمليات العسكرية، ولا تزال، بتسخير جميع الإمكانيات والجهود لوصول الرحلات التجارية ورحلات نقل الركاب والرحلات الإغاثية إلى جميع مطارات الجمهورية اليمنية (صنعاء، عدن، الحديدة، سيئون، المكلا، سوقطرة)، عبر إصدار التصاريح الجوية لكل الطلبات الواردة إليها، وتخصيص مطار بيتشة الإقليمية لتنظيم حركة النقل الجوي، وبما يسهم مع تطبيق القرار الأممي 2216. وأضاف أن «إغلاق مطار صنعاء واقتصره على الرحلات الإغاثية جاء بسبب المخاوف على سلامة الطائرات المدنية والرحلات التجارية المتجهة للمطار، وبسبب ممارسات الميليشيات الحوثية المسلحة من إي محاولات ترمي لاستعادته، لافتاً إلى قرب الموقع الذي شهد الاشتباكات بين الحوثيين بمسافة لا تتجاوز 3 كيلومتراً. (تفاصيل ص4)

## قال إن تصريحاته حول «النار والغضب» لم تكن صارمة بما فيه الكفاية

### ترمب يصعد بعد كشف بيونغ يانغ خطة لضرب غوام

واشنطن - سيول، «الشرق الأوسط»

صعد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، لهجته تجاه كوريا الشمالية، معتبراً أن تهديده السابق بالرد عليها بـ«النار والغضب»، ربما «لم يكن صارماً بما فيه الكفاية». وقال خلال رده على أسئلة صحافيين في نيويورك، بحضور نائبه مايك بنس، إن الصين تستطيع أن تفعل «أكثر من ذلك بكثير»، ممارسة ضغوط على بيونغ يانغ، بهدف إنهاء برنامجها النووي. ورداً على سؤال عن اعتبار كوريا الشمالية تحذيراته «هراء»، قال ترمب «ربما لم يكن ذلك صارماً بشكل كاف. إنهم يفعلون ذلك ببلدنا منذ فترة طويلة، وسنوات عديدة». وجاءت تصريحات ترمب بعد ساعات على كشف نظام بيونغ يانغ خطة تفصيلية لإطلاق دفعة من

## وزير الطاقة السعودي: لا نستبعد خفصاً آخر في إنتاج النفط لكن دون إجراء أحادي

العراقي، جبار اللعبيبي، أكدت ضرورة تعزيز مستوى الالتزام بالاتفاق الذي تقوده منظمة «أوبك» لتقليص إمدادات الخام. وقال الفالح إن المحادثات «خرجت باتفاق في الرؤى بين البلدين، برمي إلى ضمان استقرار أسواق النفط العالمية، وتعزيز المكاسب التي تحققت فيها في الفترة الأخيرة». وأضاف الفالح أنه اطمأن لما سمعه من وزير النفط العراقي حول صرامة الحكومة ووزارة النفط في العراق تجاه تطبيق اتفاق خفض الإنتاج، وأن مستوى الصادرات العراقية في الأشهر الأخيرة انخفضت بكميات ملموسة يمكن قياسها بما كان عليه في الربع الرابع من العام الماضي. وعقد لقاء الوزيرين مع نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان، قال الفالح:

جدة، سعيد الأبيض

أفاد وزير الطاقة والنفثة السعودية، خالد الفالح، بأنه لا يستبعد خفصاً جديداً في إنتاج النفط، لكنه شدد على أن السعودية لن تتخذ إجراءات أحادية في هذا الشأن. وقال الفالح لـ«الشرق الأوسط» إن احتمال استمرار خفض الإنتاج مطروح، وإذا كانت هناك حاجة لأي إجراء إضافي، سواء بتعديل أو تغيير مستويات الإنتاج، فإنها ستدرس في حينها، ويجري الاتفاق من خلال 24 دولة. كان الفالح قد ذكر، في بيان، أن المحادثات التي أجراها مع نظيره

## سامبا ... يحقق أرباحاً فطرية تفوق ٢,٥ مليار ريال عن النصف الأول لتفوق توقعات المحللين

www.samba.com

سامبا Samba

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) Other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)

## خادم الحرمين الشريفين يطمئن هاتفياً على صحة السيناتور جون ماكين



طنجة: «الشرق الأوسط»

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اتصالاً هاتفياً أمس، مع السيناتور الأمريكي جون ماكين للاطمئنان على صحته، فيما أعرب السيناتور ماكين عن شكره للملك سلمان على مشاعره النبيلة.

جدة: «الشرق الأوسط»

التقى نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز في جدة مساء أول من أمس، وزير النفط العراقي المهندس جبار اللعبي، وأكد الأمير محمد بن سلمان، خلال اللقاء، حرص حكومة بلاده على استقرار العراق وعزمها على تنمية العلاقات وتقويتها في جميع المجالات بما يعود بالمصلحة على شعبي البلدين.

وأستعرض الجانبان، العلاقات الثنائية، خاصة الفرص المشتركة في المجالات الاقتصادية بشكل عام والطاقة بشكل خاص، بما في ذلك فتح المنافذ البرية وتسيير رحلات مباشرة وتشجيع التبادل التجاري والاستثمارات في القطاع الخاص السعودي.

كما تطرق النقاش للتعاون الوثيق بين البلدين في مجال تنسيق السياسات البترولية وتأكيد التزام الدولتين الكامل باتفاقية خفض إنتاج البترول حتى تصل الأسواق إلى التوازن المستهدف من هذا الاتفاق.

حضر اللقاء من الجانب السعودي، المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، ونائبه السهوان وزير الدولة لشؤون الخليج العربي، كما حضره عدد من المسؤولين في وزارة النفط العراقية.



جانب من لقاء نائب خادم الحرمين بوزير النفط العراقي (واس)

## أمير الشرقية: لن نسمح باستهداف أي فئة في المجتمع بألفاظ نابية

## الداخلية السعودية تتخذ إجراءات ضد أحد منسوبيها قال عبارات مسيئة



الأمير سعود بن نايف

الدمام: «الشرق الأوسط»

شدد أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف، على متابعة وملاحقة كل من يبسيء بالفاظ لا تليق وعبارات نابية وخارجة عن حدود الذوق العام والعرف الاجتماعي، وإحالتهم للمجاهات ذات الاختصاص ليحول النظام فيهم كلمته.

وأكد أن الجهات ذات العلاقة ستعمل بالتعاون على كل من خالف النظام وأساء لأشخاص أو مجموعات أو جهات، وعبر أي وسيلة كانت، مشيراً إلى أن الشرع الذي تأسست عليه البلاد والنظام فوق الجميع، وهو الفصل في كل الحالات، وقال: «لن نقبل أو نتساهل مع كائن من كان يبغض ويسيء تحت أي ظرف، داعياً الجميع للانضام بتعليمات الشرع الحنيف والحرص على القول الحسن، والبعد عن الإساءة، امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

من جهته، قال المتحدث الأمني لوزارة الداخلية اللواء منصور التركي، إن وزارة الداخلية السعودية، ستتخذ الإجراءات اللازمة حيال لفظه الفجور التي تحمل اللفظ مسيئة منشوبة لأحد رجال الأمن، مؤكداً أن هذا الأمر المختصة بالتحقيق في ذلك ومحاسبة من ثبتت مسؤوليته.

الخارجية التضامن والتنسيق الوثيق بين الدول العربية الأربع، والتوافق فيما بينها حيال ضرورة تنفيذ قطر لقائمة المطالب الثلاثة عشر التي قدمت إليها والالتزام بالمبادئ الستة الحاكمة لها، والتي تنسق مع القانون الدولي، وفقاً لما تم التأكيد عليه في اجتماعي القاهرة والمنامة.

وفي السياق ذاته، قال الوزير الإماراتي أنور قرقاش، أول من أمس، بعد يوم من تسليم المبعوث الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، رسالة لرئيس الإمارات، إنه «من المنطقي أن تتعامل قطر مع هواجس وقلق الدول الأربع بشأن دعمها لملف التطرف والإرهاب، ولا تكفي بهواجس واشنطن والعواصم الغربية»، وقال: «أزمة قطر مع عالمها».

وتابع قرقاش في تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «من المنطقي أن تتعامل الدوحة مع ملف تدخلها، وتحريضها في الشأن الداخلي لجيرانها ومحيطها»، وقال: «أساسيات لخروج قطر من أزمتها، ملخص مفيد لا يمكن تجاوزه». وأضاف: «أزمة قطر مع جيرانها ومحيطها، والحلول من خلال التصدي لهذه المشاغل والحقائق، ارتجاع الحل من الضغط (البعيد) إلى جدي، وأكد في شجاعة مواجهة الأزمة».

«الشجاعة والمكاشفة ضروريان في ظل غياب الثقة وسجل من التحريض. نجاح الدبلوماسية يرتكز على مراجعة الدوحة لدعمها التطرف وتدخلها في شؤون المحيط».

إلى ذلك قال المحلل السياسي الكويتي الدكتور عائد مناع، إن الكويت تسعى بكل قوة لتحقيق انفراجة في الأزمة الخليجية الحالية، وسيكون للدعم الأميركي لهذه الوساطة قوة دفع مؤثرة، وإذا تمكنت الجهود الكويتية من إبراز تقدم في التوصل إلى اتفاق مبدئي على حل لعدد من نقاط الخلاف، فإن زيارة الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح إلى واشنطن في سبتمبر (أيلول) المقبل ستناقش ذلك مع الرئيس دونالد ترامب وإدارته، للحصول على دعم قوي وصريح، وعلى إعلان أميركي بمشاركة الكويت في ضمان الاتفاق الجديد، وقال مناع، إن الاتفاق يفترض أن يكون اتفاقاً قابلاً للتنفيذ ومحدداً للآليات والمواعيد التنفيذية، حتى لا تعود الأزمة مرة أخرى إلى الانفجار.



الشيخ محمد بن زايد خلال استقباله الجنرال المتقاعد أنتوني تشارلز زيني أمس في أبو ظبي (وام)

خلال اللقاء «بحث وتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك والمستجدات على الصعيدين الإقليمي والدولي».

إلى ذلك وصل المبعوثان الأميركيان إلى مصر، واجتمعا مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، وأكد شكري خلال لقائه معهما تمسك الرباعية العربية بمطالبها التي قدمتها لقطر، مشدداً على أن انفراج الأزمة مرهون بامتثال قطر لمطالب الدول المكافحة للإرهاب، وجاء ذلك خلال لقائه مساء أمس.

وقال المستشار أحمد أبو زيد، وزير الخارجية سامح شكري طرح

ويقيم المبعوثان الأميركيان للخليج، بمسار لحل الأزمة الدبلوماسية بين قطر والدول المقاطعة لها، من خلال الحوار مع الأطراف المعنية، ودعم جهود الوساطة التي يقوم بها أمير الكويت.

وفي أبو ظبي، استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في قصر الشاطئ، أمس، الجنرال أنتوني زيني، وفي المنامة، أجرى وزير الخارجية الجزائري عبد القادر ساهل، محادثات مع المسؤولين البحرينيين تركزت بحسب وكالة الأنباء البحرينية على «تقوية العلاقات وأوجه التعاون المختلفة التي تجمع البحرين بالجزائر»، كما جرى

## رحب بتعاون الدول الأربع المقاطعة للدوحة مع المنظمة «إيكاو» ترفض تسييس قطر أزمتها مع الملاحة الجوية

أنحاء العالم».

وثنى التعميم امتناع المنظمة ومجلسها عن الخوض في الأمور السياسية، حيث أكد الأعضاء أن مناقشتها تكون في الحاصل المتخصصة، بل أكد رئيس مجلس المنظمة خلال ترؤسه الجلسة أن «نيويورك تبعد ساعة فقط عن مونترال»، في إشارة إلى مقر الأمم المتحدة.

ومن جهة أخرى، أعرب المجلس في قراراته عن تقديره لإمانة العامة والدول المعنية لإعداد ترتيبات الطوارئ في منطقة الخليج، وطلب من الأمانة العامة مواصلة التنسيق مع الدول المعنية والمجاورة لضمان سرعة تنفيذ ترتيبات الطوارئ.

وفي هذا الصدد، أوضح التعميم حول ما ورد عن ممرات الطوارئ أن أعضاء المجلس أثنوا على الخطوات التي قامت بها الدول الأربع، من فتح مسارات طوارئ جديدة تساعد في انسيابية

في الشؤون الداخلية للدول أو دعم الكيانات الخارجة عن القانون، والإقرار بمسؤولية دول المجتمع الدولي في مواجهة كل أشكال التطرف والإرهاب بوصفها تمثل تهديداً للسلام والأمن الدوليين.

وأجرى مبعوثان أميركيان لتحرير ملف الأزمة الخليجية، أمس، محادثات في المنامة وأبو ظبي، بعد أن أجريا محادثات مماثلة في الكويت والدوحة، تركزت على دعم الجهود الكويتية لتسوية الأزمة القطرية.

والتقى عاهل البحرين، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أمس، الجنرال المتقاعد أنتوني زيني، ونائب مساعد وزير الخارجية تيموثي لندركينغ في إطار جولتهما الحالية في عدد من دول المنطقة.

وذكرت وكالة أنباء البحرين أن اللقاء استعرض «العلاقات التاريخية الوثيقة بين البلدين»، إلى جانب بحث مستجدات الأحداث في المنطقة والأوضاع الإقليمية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان المبعوثان الأميركيان وصلتا أول من أمس، إلى الدوحة، ثاني محطات جولتهما في المنطقة بعد الكويت، وصرح خالد الجار الله نائب وزير الخارجية الكويتي، بأنه بحث معهما الجهود لحل الأزمة الخليجية.

وكان مبعوث أمير الكويت قد نقل رسائل لقيادة السعودية ومصر والإمارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان، تعلق بإيجاد البنية للخروج من الأزمة، التي اندلعت في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي على خلفية اتهام الدول الأربع المقاطعة لقطر الأخيرة بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول وانتهاج سياسة تقوم على زعزعة الاستقرار وتشجيع الإرهاب وتمويله في المنطقة.

وبحسب مطلعين، تمثل المبادئ الستة إطار عمل يمكن أن يجمع الأطراف المتنازعة في الأزمة، وصولاً إلى ما تسعى له الكويت من جمع الأطراف على طاولة حوار مباشر يمكن أن يحضرها وزراء الخارجية.

وتنص المبادئ الستة على الالتزام بمكافحة التطرف والإرهاب بكل صورهما ومنع تمويلهما أو توفير الملائمات الآمنة، وإيقاف أعمال التحريض وخطاب الحرض على الكراهية أو العنف، والالتزام الكامل باتفاق الرياض لعام 2013 والاتفاق التكميلي والبياتة التنفيذية لعام 2014 في إطار مجلس التعاون الخليجي، وكذلك الالتزام بمخرجات القمة العربية الإسلامية الأمريكية التي عقدت في الرياض في مايو (أيار) 2017، والامتناع عن التدخل

الدمام: ميرزا الخويلدي  
القاهرة: سوسن أبو حسين

مع اختتام مبعوث أمير الكويت جولته التي شملت 6 دول، هي الدول الخمس ذات الصلة بالأزمة القطرية وسلطنة عُمان، يواصل مبعوثان أميركيان جهودهما لتحرير ملف الأزمة الخليجية، حيث تركزت مباحثاتهما أمس في كل من المنامة وأبو ظبي على تشجيع الأطراف على الوصول إلى تسوية، مع تقديم الدعم للجهود الكويتية.

وفي هذا الصدد، تسابق الكويت الزمن لتحقيق تقدم إيجابي في هذه الأزمة قبيل سفر الشيخ صباح الصباح إلى الولايات المتحدة في السادس من سبتمبر (أيلول) المقبل.

وذكرت مصادر كويتية لـ«الشرق الأوسط» أن الوساطة الكويتية تسعى لوضع إطار لحل الأزمة يقوم على اقتناع الأطراف بالعودة إلى المبادئ الستة التي أعلنت في اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع في القاهرة في 5 يوليو (تموز) الماضي.

وكان مبعوث أمير الكويت قد نقل رسائل لقيادة السعودية ومصر والإمارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان، تعلق بإيجاد البنية للخروج من الأزمة، التي اندلعت في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي على خلفية اتهام الدول الأربع المقاطعة لقطر الأخيرة بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول وانتهاج سياسة تقوم على زعزعة الاستقرار وتشجيع الإرهاب وتمويله في المنطقة.

وبحسب مطلعين، تمثل المبادئ الستة إطار عمل يمكن أن يجمع الأطراف المتنازعة في الأزمة، وصولاً إلى ما تسعى له الكويت من جمع الأطراف على طاولة حوار مباشر يمكن أن يحضرها وزراء الخارجية.

وتنص المبادئ الستة على الالتزام بمكافحة التطرف والإرهاب بكل صورهما ومنع تمويلهما أو توفير الملائمات الآمنة، وإيقاف أعمال التحريض وخطاب الحرض على الكراهية أو العنف، والالتزام الكامل باتفاق الرياض لعام 2013 والاتفاق التكميلي والبياتة التنفيذية لعام 2014 في إطار مجلس التعاون الخليجي، وكذلك الالتزام بمخرجات القمة العربية الإسلامية الأمريكية التي عقدت في الرياض في مايو (أيار) 2017، والامتناع عن التدخل

## 75 برنامجاً ودراسة لباحثين من مختلف دول العالم

## حلول تقنية جديدة لراحة الحجاج العراقيين

على الراغبين من الباحثين في دراستها وتقديم الحلول والتطبيقات عليها، وهي بمثابة نواة ينحرك فيها الباحثون وفق جداول زمنية وخطط مقننة، كل في تخصصه ومجال عمله.

وتابع قرزان: «ندرس كل الحلول الكفيلة بتوسيع الطاقة الاستيعابية للحجاج، انساقاً مع رؤية السعودية (2030) الكفيلة بتقديم استراتيجية متكاملة لتطوير منظومة الحج والعمرة والزيارته»، مؤكداً أن هذا الأمر المختص بالتحقيق في ذلك ومحاسبة من ثبتت مسؤوليته.

الوزارات والجهات المعنية طلبت مشروعات وأبحاث، وأنجزها المعهد، مشيراً إلى أن المعهد قدم روزنامة من الحلول، في مقدمتها مشروع منع دخول السيارات الصغيرة إلى داخل المشاعر، والإفادة من لحوم الهدى والأضاحي، وتخصيص الطرق المظلمة للمشاة، وتجارب منع الإفتراس على جسور الجمرات، والخيام المقاومة للحريق، وتطوير خرائط المرور في المشاعر، ومقترحات توسعة المسعى والمطاف.

وتطرق إلى أن معهد خادم الحرمين الشريفين يعد استبيانات بعد نهاية كل موسم، لقياس مدى رضا الحجاج من مختلف الجنسيات، ومعرفة تطلعاتهم المستقبلية في الحصول على خدمة أفضل، وعرض الأفكار المستخلصة

التي قدمها المعهد قبل 23 عاماً، مبيئاً أن الاستثمار المعرفي في حركة النقل من المشاعر المقدسة إلى الحرم المكي لاخترق طوبوغرافية مكة الجبلية، كان من ضمن الدراسات التي تقدم بها المعهد.

وأضاف أن توجه معهد خادم الحرمين لبحاث الحج هذا العام، ينصب على البعد التقني ورفع تقرير محدث لنظر المجلس في دورته المقبلة.

كما حث المجلس جميع الدول الأعضاء في الحج استخدامها داخل المشاعر المقدسة، وتتركز على مجالات الطاقة وحركة النقل عبر تطبيقات ذكية سيقدمها المعهد في دراسته الثلاثا المقبل، مشيراً إلى أن المعهد استطاع في الآونة الأخيرة تطبيق وتنفيذ كثير من التطبيقات الذكية التي تسهم في اعتماد الحاج على الحلول الذكية والسريعة، وبعده لغات.

ولفت إلى أن المعهد لم يتعاقد مع شركات عالمية في هذا الصدد، بل مع باحثين على مستويات عالية من الدرجات العلمية، ولديهم سنوات طويلة في الأبحاث الذكية وتطبيقاتها، قدموا نماذجهم المعرفية المختلفة واستطاعت جامعة «أم القرى» استثمار هذه الرؤى الإبداعية وتوظيفها عن طريق إيجاد بيئة عمل لنحقيق الدراسات، وذلك عن طريق الإبداع المعرفي للجامعة ومعامل الجامعة التطبيقية، وتتميز على مجالات الفينة التي تساعد الباحثين ومساعدتهم والفنيين في إنجاز أبحاثهم ودراساتهم، التي تدعم جميع التخصصات والأبحاث، خصوصاً المتعلقة بتوجيه الحجاج المسحود وتوجيه الحجاج بالآمن التي ينبغي تجنبها أوقات الذروة.

وأفاد قرزان أن كثيراً من

مكة المكرمة: طارق الثقفي

يكشف معهد خادم الحرمين الشريفين لبحاث الحج والعمرة، الخلاء المقبل، النقب عن تطبيقين جديدين في مجال الطاقة والترحال، يسهمان في راحة الحجاج، وذلك ضمن جملة البحوث والدراسات التي يقدمها المعهد كل عام، وتسهم تقنياً في إيجاد حلول ذكية في مجالات طبية وهندسية وإنسانية.

وقال الدكتور عثمان قرزان، رئيس البحوث والشؤون الإعلامية، لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن معهد خادم الحرمين كان الانطلاقة الحقيقية لكثير من المشروعات المحورية والاستراتيجية التي انطلقت من بيئتها العلمية، وخدمت الحج والحجاج على نطاق واسع، وكان في مقدمتها حركة النقل الترددي

## 312 موظفاً في جمارك منفذ جديدة عرعر لخدمة الحجاج العراقيين

والتحشيش. وتطرق إلى أن العمل جار لتجهيز المنفذ لاستقبال بقية المسافرين والبضائع قريباً.

وكانت طلائع الحجاج العراقيين وصلت قبل أيام برآ إلى السعودية، وذلك عبر منفذ جديدة عرعر الحدودي، وذكر الدكتور رشدي العاني السفير العراقي لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط» أخيراً، أن المسؤولين السعوديين عملوا على تسهيل مهام الحجاج العراقيين، شددوا على عدم وجود إشكاليات تتعلق بوصول الحجاج إلى الأراضي السعودية.

وقدر السفير العراقي عدد الحجاج العراقيين الذين سيقدّمون إلى الحج هذا العام بنحو 34 ألف حاج، منهم 22 ألف حاج سيصلون إلى الأراضي السعودية جواً، فيما سيصل باقي الحجاج براً.

وتطرق العاني إلى أن التنسيق مستمر بين المسؤولين في الجانب

الرياض: نايف الرشيد

أكدت مصلحة الجمارك العامة السعودية، توفير 312 موظفاً في منفذ جديدة عرعر لتسهيل إجراءات الحجاج العراقيين، وكذلك لنقل البضائع بعد موسم الحج.

وقال عيسى العيسى المتحدث باسم الجمارك السعودية، إن مصلحة الجمارك العامة وفرت الإمكانات كافة لاستقبال ضيوف الرحمن وتقديم التسهيلات لهم وإنهاء إجراءات دخولهم من خلال توفير العناصر البشرية المؤهلة، لافتاً إلى أن عدد الموظفين المشاركين والمتدربين لنفذ جديدة عرعر بلغ 312 موظفاً، جرى توزيعهم على جميع أقسام المنفذ.

وأضاف أن ورش عمل عقدت لجميع الموظفين المشاركين في المنفذ، وفوررت لهم الوسائل الرقابية المساعدة في الفحص

بعض المشاكل التي لم يتم حلها حتى الآن، مضيفاً أن هناك خلافات أيضاً داخل المجلس الأعلى الإسلامي في العراق نتيجة وجود شخصيات كبيرة ترى نفسها في مستوى الحكيم.

وفي الشأن الداخلي العراقي، أكد الصدر أنه لا بد من مركزية الدولة العراقية، دون أن يكون هناك جيشان في البلد، قائلاً إن العراق سيواجه مشكلات كبيرة إذا لم يصل إلى مرحلة الدمج بين قوات الحكومة والحشد الشعبي، تحت قيادة رئيس الوزراء، وكذلك قائد القوات المسلحة. وفيما يلي نص الحوار:

تحدث عن تطابق في الرؤى خلال لقائه مع الأمير محمد بن سلمان... واعتبر تطاعات المملكة «جيدة لنا»

## الصدر لـ الشرق الأوسط: السعودية أثبتت قوتها وزيارتي لإنهاء النفس الطائفي

### حوار سياسي

جدة، سعيد الأبيضي

● التقييم بنائب خادم الحرمين الشريفين، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، فما هي أبرز الملفات التي توقفت؟

- ناقشت مع نائب خادم الحرمين الشريفين جميع الملفات ومنها ما يخص العراق، وكذلك ملفات في المنطقة شملت كلاً من اليمن، والبحرين، وسوريا، والقدس، والعلاقات الإيرانية السعودية، وكذلك علاقات بغداد بالرياض، ووصلنا في المناقشات إلى رؤى متشابهة. حقيقة كان الأمير محمد بن سلمان صريحاً جداً معنا خلال اللقاء، كما كنا نحن معه، وتحدثنا في الكثير من المواضيع، وأبدى تفاعله جداً، وهناك مشاريع لإحلال السلام ونريد الطائفية في المنطقة. وحضوره كشيعي إلى منطقة سنية، يخفف كثيراً من الأعداء، لذلك سوف تستهدف السعودية على إثر هذه الزيارة، وهذا الحديث لا يعني شيئاً بالنسبة لنا بقدر إنهاء النفس الطائفي الذي يحاك من خلف الحدود، وهذا جدا مهم، خصوصا أن تطاعات السعودية جميلة وجيدة، إنني متفائل كثيراً بعد زيارتي للسعودية بأنه ستكون هناك مشاريع جديدة وتعاون مع العراق في عموم المنطقة.

● كيف ترى مستقبل العلاقات السعودية - العراقية بعد زيارة رئيس الوزراء - العبادي للمملكة؟

تأتي زيارة حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي، إلى السعودية، في إطار العلاقة بين الحكومتين، كما أن حضوره إلى السعودية يأتي لتكون هناك علاقة ما بين الشعبين. نحن نحترم الشعب السعودي، برمته، لا نفرق بين أحد، ونريد تطيب العلاقة ما بين الأخوة

تحدث مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري في العراق، عن تطابق في الرؤى خلال لقائه في جدة، مع نائب خادم الحرمين الشريفين، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وقال إنهما ناقشا ملفات عدة من ملفات المنطقة بيننا وبين البحرين، وسوريا، والقدس، والعلاقات الإيرانية - السعودية، وكذلك علاقات بغداد بالرياض، مشيراً إلى أن الاجتماع اتسم بالصرامة بين الطرفين. وأكد أن الرياض تعد بمثابة «الأب» للجميع وقد أثبتت قوتها وهي تعمل على إحلال السلام في المنطقة. وأوضح الصدر، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن كافة الخلافات التي تسود المنطقة يمكن حلها تدريجياً حتى

ولو استغرق ذلك وقتاً، مشيراً إلى أن ذلك يشمل الوضع القائم بين الدول الأربع وهي السعودية ومصر والبحرين والإمارات، من جهة، وقطر، من جهة، معتبراً أن الأخيرة لديها حساسية من التنازل، لكنها ستتنازل، وسترجع إلى حضنها العربي شيئاً فشيئاً.

وأشار إلى أنه طالب بتنحي رئيس النظام في سوريا بشار الأسد من منصبه منذ أكثر من شهر، مشيراً إلى أن تنحي الأسد يمكن أن يساهم في إحلال السلام. وحول وجود خلافات بين عمار الحكيم وإيران، ذكر زعيم التيار الصدري في العراق أن الوضع لا يصل إلى مرحلة خلاف، لكن هناك

خلال هذه الفترة. في السنوات العشر الماضية كان هناك شيء من الحساسية يجب إزالتها، والتخفيف من حدة التوتر شيئاً فشيئاً، ومن الضروري إعادة العراق إلى الحاضنة العربية.

● كيف ترون انسحاب عمار الحكيم من المجلس الأعلى الإسلامي، وهل هو على خلاف مع طهران؟

- لا يصلح الوضع إلى خلاف. هناك بعض المشاكل التي لم تحل، وبعض المشاكل الداخلية في المجلس الأعلى، لوجود شخصيات كبيرة ترى نفسها في نفس مستوى السيد عمار الحكيم. رأى الأخ الحكيم عدم إخراجهم من المجلس الأعلى، ويأبى هو إلى الخروج منه، وهذا من أخلاقيته، وسقى بعد ذلك الخبر الجديد بخيار «الحكمة»، وإن شاء الله سيكون منطلقاً لخدمة العراق والعراقيين. وهذا من الأمور المطلوبة في هذه الفترة، فإن خدمة الوطن مفيدة كما أن الشخص الإسلامي مفيد لبلاده، والوطني لا يجب أن يتخلى عن إسلاميته، ولكن لا بد أن يجمع بينهما.

● هل تترقب تحالفاً بينكم وبين الرئيس العبادي وعمار الحكيم في



إلى هذه الدرجة بحيث يريدون الانفصال. وإذا انفصل إقليم كردستان سيئات العراق. وجود الأكراد يضيف على العراق الديمقراطية والحرية، وابتعادهم عنه سيخلق مشاكل من الداخل والخارج.

● ما زالت تدعون مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان العراقي، إلى تأجيل الاستفتاء حول انفصال كردستان، وما هي رؤيتكم في هذا الشأن؟

هل ما زالت تدعون مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان العراقي، إلى تأجيل الاستفتاء حول انفصال كردستان، وما هي رؤيتكم في هذا الشأن؟

● هل ما زالت تدعون مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان العراقي، إلى تأجيل الاستفتاء حول انفصال كردستان، وما هي رؤيتكم في هذا الشأن؟

تركنا عدونا المشترك، وأصبحتنا نتقاتل فيما بيننا. وقد تكون هناك حلول ولكنها ليست في أيام معدودة، فمثل هذه الزيارات بين الأديان والعقائد يخفف من حدة التوتر، ويساعد على نيل الطائفية، وكلها يحتاج إلى تثقيف وتوضيح.

● اكتوت السعودية بالإرهاب، وأعلنت قوائم أسماء من السنة والشيعية، فكيف ترى ذلك؟

- السعودية اكتوت بنار الإرهاب، والتشدد، مثل كافة دول العالم، فلا بد من وجود تضافر دولي لإنهاء الفكر المتشدد والإرهابي. ونحن نأمل من الحكومة السعودية أن تتعامل بلبوة وصدق في هذا الجانب، كما أن على الشعب السعودي أن يتعامل بنفس الطريقة، لا يجب أن يتأجج النفس الطائفي في السعودية، الشيعي يبقى شيعي، والسني يبقى مثل ذلك، والدولة تتعامل مع أبنائها وتخدمهم دون أن تفرق بينهم.

وتحدثت مع الأمير محمد بن سلمان حول ذلك، وكان تعامله ألبوأ معهم، ولا نأمل أن يكون مصيرهم كمصير العراقيين الذين يحاربون في

التدخل بشؤوننا. فإنا كثيراً صدرى منعت تدخل أي فرد من التيار في سوريا لا سلباً ولا إيجاباً. فهي أحداث تقع في سوريا وتحل بين السوريين. وما يوجد من تدخلات عراقية وتصور أن الحكومة تسعى شيئاً فشيئاً إلى منعها. فبعد انتهاء الموصل قد تكون هناك توجهات أن تحرر سوريا من الإرهاب بواسطة العراقيين أو الحشد الشعبي وأنا أرفض ذلك، والحكومة أيضاً ترفضه، والمرجعية ترفض مثل هذا القرار. نحن نحذر بلدنا وهم يحذرون بلادهم. وكما أننا لا نقبل أن يحارب السوريون في العراق، فبالمقابل نرفض أن يحارب العراقيون في سوريا.

● هل ترون ضرورة خروج الجماعات المسلحة من سوريا؟

- يفترض أن تخرج الجماعات المسلحة (من سوريا)، ولو كان القرار بيدي لا يكون هناك تدخل في الشأن السوري. وهذا القرار الذي أطلقته إلى إزعاج كثيرين، ولكني أريد الحفاظ على دماء الشعب السوري. ليبنوا (أي العراقيين الذين يحاربون في سوريا وكافة المنطقة.

السعودية أتمتت قواتها، والأين تريد أن تثبت قدرتها على جلب السلام، وأنا متفائل جداً، ومع هذا التوجه لا يحق لأي طرف في اليمن أن يبقى متمزماً ومتشدداً إذا أراد أن يبقو وطنه.

● الدول الأربع المقاطعة لقطر لدعمها للإرهاب أعلنت قائمة شخصيات وكيانات. كيف تنظرون إلى ذلك؟

- أتمنى أن يكون هناك تجاوب من قطر، ونحن لا نريد أن نشمت العدو فينا كعرب الرياض والدوحة عرب يجب أن يكونوا متآخين، والسعودية بمغاية الأب للجميع. لعل النفس القطري لديه حساسية ولا يريد أن يتنازل، لكنه في الأخير سيتنازل، وسيرجع إلى حضنه العربي شيئاً فشيئاً، لكن النفس الأيوبي، وعدم التصعيد الإعلامي مهم، وسنجد بعد ذلك أننا وصلنا إلى مرحلة كبيرة.

### ● ليس لدي مانع من التحالف مع العبادي والحكيم

### ● انفصال كردستان سيؤثر في العراق

### ● وابتعاد الأكراد سيخلق لنا المشاكل

ما يحدث في مناطق العراق، وتصبح هناك مخفحات ويسيطر الإرهاب على ذلك.

● الرج شباب العراق في الحرب السورية. كيف يمكن إخراجهم، وما قرأته للوضع الحالي؟

- قراري وما اعتقد به أن الشعب هو الذي يقرر مصيره. نحن لا نتدخل بشؤون الآخرين، كما نطلب من الآخرين عدم

### ● طالبت بتنحي الأسد منذ شهر

### ● سيفتح باباً للسلام في سوريا

### ● بقاء الحشد الشعبي خارج الدولة

### ● سيتسبب في إشكالات كثيرة

استحقاقات الانتخابات المقبلة؟

- ليس لدي أي مانع من التحالف، ليس كشخص وإنما اختيار صدري، خصوصاً أننا في صدد تشكيل كتلة عابرة للمحاصصة، من أشخاص تكونوا مستقلين لا ينتمون إلى أي جبهة، من وجود جديدة، كي نأخذ العراق إلى بر الأمان مع توفير الخدمات للمواطنين.

ودع أول فوج من الحجاج التونسيين بمطار قرطاج

## الرئيس التونسي يثمن توجيهات خادم الحرمين لتيسير مناسك الحج

تونس، «الشرق الأوسط»

ثمن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي عالياً توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لتيسير مناسك الحج

وإنشاء المشروعات الضخمة خدمة لضيوف بيت الله الحرام، متنبأً ضمن تصريح صحافي خلال توديعه بمطار تونس قرطاج الدولي أمس، أول فوج من الحجاج التونسيين، على جهود السعودية

في تنظيم موسم الحج، منوهاً بتطور الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام عاماً بعد عام. في حين أكد، السفير محمد العلي سفير السعودية لدى تونس في تصريح لوكالة الأنباء

السعودية، أن بلاد قيادة وشعباً تتطلع بكل شرف واعتزاز لاستقبال وخدمة ضيوف بيت الله الحرام، مشيراً إلى أن حكومة خادم الحرمين الشريفين، أتمت الاستعدادات لاستقبال موسم حج هذا العام

وأنشاء المشروعات الضخمة خدمة لضيوف بيت الله الحرام، متنبأً ضمن تصريح صحافي خلال توديعه بمطار تونس قرطاج الدولي أمس، أول فوج من الحجاج التونسيين، على جهود السعودية

## وزير الخارجية الأردني يبحث في بغداد «القضاء النهائي على داعش» وفتح معبر طرييل

بغداد، «الشرق الأوسط»

وأشار البيان إلى أن الاجتماع بحث «تهئية مستلزمات الإسراع بفتح المنفذ الحدودي (طرييل) مع الأردن» الذي أُغلق قبل نحو ثلاث سنوات بعد سيطرة «داعش» على محافظة الأنبار المحاذية لحدود الأردن.

وكان العامل الأردني الملك عبد الله بن الحسين أعرب نهاية يوليو (تموز) الماضي عن تفاعله مع، بشأن الأوضاع في العراق، وإمكان فتح المعبر الحدودي بين الأردن والعراق خلال العام الحالي. ويمثل معبر طرييل أهمية خاصة للعراق والأردن منذ سنوات، إذ يسمح بعبور الأشخاص ومختلف البضائع والسلع بين البلدين. وكان يُعد المنفذ الأهم إبان فترة الحصار الاقتصادي على العراق في عقد التسعينات من القرن الماضي.

وأوضح بيان رئاسة الوزراء العراقية، أن الصفدي نقل «تهنية» ملك الأردن ورئيس الوزراء الأردني بالانتصارات التي حققتها القوات العراقية على عصابات (داعش) الإرهابية



وزير خارجية العراق والأردن إبراهيم الجعفري (يمين) وأيمن الصفدي خلال مؤتمرهما الصحافي في بغداد أمس (إ.ب.أ)

وتحرير الأراضي العراقية» إلى ذلك، نفى الصفدي وجود مطلبين عراقيين في بلاده، معتبراً أن «افتتاح المعبر الحدودي بين البلدين يمثل رسالة بأننا هزمنا الإرهاب». وقال الصفدي،

## أنقرة تضغط باتفاقات الطاقة لوقف «استفتاء الاستقلال» في كردستان العراق

أنقرة، سعيد الرازيق

أعلنت أنقرة أن استمرار إدارة إقليم كردستان العراق في خططها الخاصة بإجراء استفتاء على انفصال الإقليم سيضر بالتعاون مع تركيا في مجال الطاقة. وقال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، برات البيرق، في مقابلة تلفزيونية أمس (الخميس)، إن قرار إقليم كردستان سيعتبر «تفويضاً غير مصرح به» لفتح أسواق الطاقة شمال العراق بالكامل، مضيفاً أن التراجع عن إجراء الاستفتاء سيكون «خطوة سلمية».

وأعلنت حكومة إقليم كردستان، الذي يتمتع بحكم ذاتي في شمال العراق، في يونيو (حزيران) الماضي، أنها ستجري استفتاء على الاستقلال في 25 سبتمبر (أيلول) المقبل، متجاهلة تحذيرات من دول كثيرة، من بينها تركيا، من أن هذا الأمر سيثير نزاعاً مع بغداد.

وشدد رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني، أول من أمس، على تمسكه بإجراء الاستفتاء على الاستقلال في موعده المحدد في 25 سبتمبر، معتبراً أن العراق فشل في إقامة علاقة حقيقية مع الأكراد، وأن قرار الاستفتاء صدر عن القيادة السياسية للإقليم، وليس من حزب واحد فقط.

وترتبط الحكومة التركية مع إقليم كردستان العراق منذ عام 2014 باتفاقية لنقل موارد الطاقة التي يتم استخراجها من أراضي كردستان عبر تركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي، وتتكد لخمسين عاماً. ويجري نقل النفط الآتي من كردك في شمال العراق إلى ميناء جيهان التركي في أضنة جنوب البلاد، ومنه يتم تصديره إلى أوروبا، لكن تركيا ترفض استقلال الإقليم عن الحكومة المركزية في بغداد. المخاوف تتعلق بثمنه كيان كردي يلتزم مع مناطق سيطرة الأكراد في سوريا، ولاحقاً في إيران وتركيا، فيما يعرف بـ«كردستان الكبرى».

قبل الجانب العراقي». وسُئل الصفدي عن مسألة تسليم بلاده مطلوبين إلى العراق، فرد بالقول: «ليس لدينا مطلوبون آمنون (عراقيون) في الأردن، ولا بد ملتزمة بالقانون وحريصة على العلاقات مع العراق».

من جانبه، دعا الوزير الجعفري الأردن إلى لعب «دور مهم في إعادة إعمار العراق»، وقال خلال المؤتمر الصحافي المشترك «إننا نطمح إلى أن يلعب الأردن دوراً مهماً في إسناد العراق بالإعمار والبناء». مشيراً إلى حاجة البلدين للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

وأشارت وكالة الأنباء الألمانية إلى أن الصفدي أكد خلال مباحثاته مع رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري أن العراق بلد مهم بالنسبة إلى الأردن وكل بلدان المنطقة، مضيفاً أن الحكومة الأردنية حريصة على إداسة العلاقات بين البلدين والدفع بجهد أكبر نحو توسيع التعاون وتوثيق أواصر الأخوة وحسن الجوار بما يخدم مصالح الشعبين.

## قوات التحالف تدعو

## الأهم المتحدة إلى إدارة مطار صنعاء

الرياض: الشرق الأوسط

دعا العقيد ركن تركي المالكي، المتحدث الرسمي لقوات تحالف إعادة الشرعية في اليمن، الأمم المتحدة للمساهمة في استئناف تسير الرحلات التجارية ونقل الركاب لمطار صنعاء من خلال إدارة أمن مطار صنعاء العاصمة، وضمان مخاوف الحكومة اليمنية الشرعية، مبينا أن قيادة القوات المشتركة للتحالف تابعت ما نشره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية باليمن بشأن إغلاق مطار صنعاء أمام الرحلات التجارية.

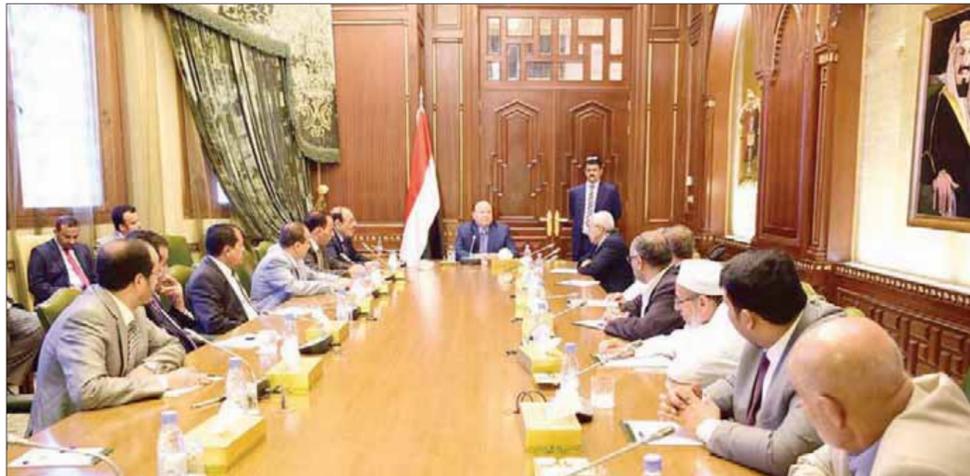
وأكد العقيد المالكي، أن قيادة التحالف قامت منذ بدء العمليات العسكرية ولا تزال بتسخير جميع الإمكانات والجهود للوصول للرحلات التجارية ورحلات نقل الركاب والرحلات الإغاثية إلى جميع مطارات الجمهورية اليمنية (صنعاء، وعدن، والحديدة، وسيئون، والمكلا، وسوقطرة)، عبر إصدار التصاريح الجوية لكل الطلبات الواردة إليها، وتخصيص مطار بيشة الإقليمي لتنظيم حركة النقل الجوي، وبما ينسجم مع تطبيق القرار الأممي (2216)،

وقال إن «إغلاق مطار صنعاء واقصاره على الرحلات الإغاثية، جاء بسبب المخاوف على سلامة الطائرات المدنية والرحلات التجارية المتجهة للمطار، وبسبب ممارسات الميليشيا الحوثية المسلحة من خلال عمليات تهريب الأسلحة، ولذلك فقد تم تخصيص المطارات اليمنية بالمناطق المحررة والأمنة كمطارات بديلة وتطلب من الحكومة اليمنية الشرعية، وعليه فإنه لا يمكن وصف اتخاذ إجراءات احترازية لسلامة الطائرات المدنية والركاب وكذلك الاطعم الجوية العاملة عليها والمتجهة لمطار صنعاء بالمعاينة للشعب اليمني».

وأوضح العقيد المالكي أن ما تم إصداره من تصاريح جوية لجميع مطارات الجمهورية اليمنية منذ بداية العمليات حتى الآن بلغ 5 آلاف و765 تصريحاً جويًا للرحلات التجارية ونقل الركاب ورحلات الإغاثية الإنسانية، مؤكداً أنه في حال توفر عوامل حسن إدارة المطار وضمان أمن وسلامة الطائرات التجارية وإيقاف عمليات التهريب، فإن قيادة التحالف على أتم الاستعداد لفتح حركة الملاحة الجوية أمام الطائرات التجارية.

جباري لـ التنسيق الأوسط: سنحقق أكثر من النصاب القانوني ونعمل وفقاً للدستور  
البرلمان اليمني إلى انتخاب هيئة رئاسة جديدة في عدن

الرياض: عبد الهادي حبتور



الرئيس هادي لدى اجتماعه برؤساء كتل مجلس النواب اليمني في الرياض أمس (سبأ)

ينعمول وفقاً للدستور، ولا يمكن أن نقوم بأي عملية خارج إطار الدستور». وتحدث نائب رئيس الوزراء عن بعض الصعوبات اللوجيستية التي ما زالت تقف أمام انعقاد الجلسة المرتقبة لمجلس النواب في عدن، وقال: «طبعاً

بنا في عدن عند تحديد موعد الجلسة المقبلة التي ستكون قريباً، وستكون بحاجة إلى نحو 20 عضواً للحصول على النصاب القانوني، وبالتالي سنحقق أكثر من النصاب القانوني، ستكون إجراءاتنا دستورية وقانونية،

## عشرات الجرحى باشتباكات حوثية داخلية قرب ميناء الحديدة

استخدامه لإيصال المساعدات لليمنيين. وكانت بعثة الرياض لدى الأمم المتحدة قد تقدمت في وقت سابق بطلب من الأمم المتحدة لزيادة أعداد المراقبين الدوليين في ميناء الحديدة، في مسعى لتحجيدته من سوء استغلال الانقلابيين له واستخدامه في عمليات تهريب الصواريخ والأسلحة والذخائر والإمدادات، في وقت لم تتخذ المنظمة الدولية خطوات تقدمية في هذا الشأن.

اي محاولات ترمي لاستعادته، لافتاً إلى قرب الموقع الذي شهد الاشتباكات بين الحوثيين بمسافة لا تتجاوز 3 كيلومترات. وبين الجبلي أن أي دخول للأسلحة المتوسطة على خط تلك الاشتباكات سيضع البواخر الحديدة في دائرة الخطر، كما أنه من غير المستبعد أن تتأثر حركة الملاحة البحرية بذلك. وكان تحالف دعم الشرعية في

تهريب الأسلحة والصواريخ من جهة، وضمان سلامة المون والإغاثية العاجلة التي تصل إلى الميناء من جهة أخرى، التي في العادة يسعي الحوثيون التصرف بها عبر سرقتها والمتاجرة بها في السوق السوداء. وأوضح الدكتور متعب الجبلي رئيس اتحاد شباب إقليم تهامة لـ«الشرق الأوسط» أن الحوثيين يتركزون في مواقع قريبة من الميناء؛ لسيطرت السيطرة عليه ومنع

الرياض: تركي الصهيل

نشبت اشتباكات مسلحة داخلية بين الحوثيين في موقع ليس بعيد عن ميناء الحديدة، وفي أحد الأودية الفرعية الواقعة شرق الميناء، ما حدا بمصادر يمنية لإطلاق نداءات تحذيرية من مخبة أن يهدد ذلك النزاع المسلح سلامة ميناء الحديدة المسيطر عليه من قبل ميليشيات الانقلابيين. وطبقاً للمعلومات استقتها

## الجيش صد هجوماً حوثياً عنيفاً في محيط القصر الجمهوري بتعز

## مقتل 39 انقلابياً بمختلف جهات اليمن خلال يومين

على جميع مواقعها، وبالإنتقال إلى محافظة الجوف، تتواصل المواجهات في جهات المطول وخب الشعب، جراء هجوم متكرر من قوات الجيش الوطني على مواقع ميليشيات الحوثي وصالح في جبهة صبرين.

وأفادت مصادر عسكرية بأن قوات الجيش الوطني باغتت مواقع الميليشيات الانقلابية، وتمكنت من قتل وجرح عدد منهم، إضافة إلى تدمير مستودعاتهم في مواقعهم. وتم إعطاب الطقم مباشرة بجبهة غرب صبرين بالجوف.

على المدينة والريف، إضافة إلى الخطف والقتل للمواطنين. وفي جبهة شبوة، جنوب البلاد، أكدت مصادر مطلعة مقتل 13 انقلابياً جراء غارات مقاتلات التحالف، ومواجهات قادها الجيش والقاومة الشعبية بمدينة عسلان. وقالت إن المواجهات اتمدت في قرن الصفراء وجبل المناقش شرق ببحان، مشيرة إلى أن أهم نتائج الغارات الجوية والعارك الميدانية، تمثلت في منع تقدم ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية على مواقع الجيش الوطني الذي ما زال يحافظ

الجيش تمكنت من تطهير المواقع والأوكار التي كانت تحصن فيها الميليشيات وقنصتها قرب تبة مدرات، بعد تطهيرها بشكل كامل. وأضاف المصدر أن «الفرق الهندسية التابعة للجيش الوطني تواصل تطهير المناطق المحررة في مدرات، وأعلنت عن تفجيرها وحرق الغام زرعتها الميليشيات الانقلابية في محيط تبة مدرات باتجاه مصنع السم والصابون غرب المدينة». وفي معركة تحرير مدرات، قتل خمسة انقلابيين وأصيب آخرون، حيث أصبحت مدرات تحت السيطرة

التسلل إلى مواقع الجيش في نقيب الزيد وتية مصنعة في الرحية، في الوقت الذي استعملت فيه قوات الجيش تطهيرها مدرات. كما قتل في قرية الروض وحزان، غرب المدينة، ثلاثة انقلابيين وجرح آخرون جراء قصف مدعي عنيف من قبل مدفعية الجيش الوطني، الأمر الذي جعل الانقلابيين يردون بقوة على مصادر إطلاق النيران من مواقع تمركزها في الربيعي وشارع الستين. وقال مصدر عسكري في محور تعز لـ«الشرق الأوسط»، إن «قوات

تعز: الشرق الأوسط»

قتل أكثر من 39 انقلابياً، خلال اليومين الماضيين بمختلف جهات القتال في اليمن، وفقاً للارقام الرسمية المنشورة والبيانات الصادرة عن المراكز الإعلامية للجيش والحكومة اليمنية الشرعية، من بينهم قيادي ميداني بتعز، في الوقت الذي صد فيه الجيش هجوماً بمحيط القصر الجمهوري في المحافظة ذاتها.

وقال بيان للواء «22 ميكا»، إن وحدات من الجيش صدت هجوماً

كبيراً في محيط القصر الجمهوري والأطراف الشرقية لمعسكر التشرفات شرق المدينة، ونجم عن الاشتباكات مقتل خمسة وإصابة العشرات. وكلفت مقاتلات تحالف إعادة الشرعية في اليمن من غاراتها الكثيفة على مواقع وأهداف عسكرية ثابتة ومتحركة، ومعسكرات ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في عدد من المحافظات اليمنية، إذ استهدفت معسكر النهدين المطل على دار الرئاسة بصنعاء، وبوابة مبنى الأمن القومي بمنطقة صرف، ومعسكر السواد في حريز، مع شن

## عشرات الفرقي ضمن 300 مهاجر ألقاهم مهربون في البحر قبالة اليمن

عدن: الشرق الأوسط»

أن قام ناجون بدفنهم. ونقل رئيس بعثة منظمة الهجرة الدولية في اليمن لوران دي بول، عن نايجين أن «المهرب دفع المهاجرين إلى البحر، بعد أن شاهد أشخاصاً، اعتقد أنهم ممثلون للسلطات».

وتابع دي بول: «قالوا لنا أيضاً إن المهرب عاد إلى الصومال لاستكمال عمله، ونقل مزيداً من المهاجرين إلى اليمن على الطريق نفسه». وأضاف: «هذا أمر صادم وغير إنساني».

وقال: «معاناة المهاجرين على هذه الطريق كبيرة، كثيرون يدفعون للمهربين على أمل الحصول على حياة أفضل».

ويحاول مهاجرون بلوغ اليمن في ظل غياب الرقابة على الحدود البحرية بسبب الحرب، أملاً في العبور نحو دول خليجية مجاورة، مثل السعودية وسلطنة عمان. وتقول منظمة الهجرة الدولية إن نحو 55 ألف مهاجر وصلوا إلى اليمن من القرن الأفريقي منذ بداية العام، معظمهم ياملون في إيجاد عمل بدول الخليج. وتعتبر الرحلة البحرية خطيرة في هذا الوقت من العام بسبب الرياح القوية في المحيط الهندي.

وأشار مسؤول الطوارئ في المنظمة بأن هناك «كثيراً من النساء والأطفال سواء بين الذين قضاوا نحبهم والمفقودين» في حادث الأربعاء. وقدرت المنظمة متوسط أعمار المهاجرين الذين كانوا على القارب بنحو 16 عاماً.

حجازي وقائد «أفريكوم» يجتمعان بالقاهرة... وسفير أميركا بطرابلس يلتقي حفر في عمان  
تحركات مصرية - أميركية لححلة الأزمة السياسية في ليبيا

ومن جهته، أعرب غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، عن أسفه لحجم الدمار الذي لحق بأكاديمية بنغازي، في شرق ليبيا، إثر قيامه بجولة تفقدية بالجامعة، قبل أن يلتقي أمس مع اتحاد الطلبة المنتخب عن مجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق باقضى الشرق الليبي مقراً له.

وقال سلامة، في بيان مقتضب: «لم أكن أريد أن يمر الأسبوع الأول من إقامتي في ليبيا دون أن أزر هذه المدينة، ولم أكن أريد للحظة واحدة ألا أبداً زيارتي ببنغازي بزيارة جامعتها... وقد هالني حجم الدمار الذي أصاب أبنية هذه الجامعة الجميلة»، وتابع مستديراً: «لكنني كلي تقاؤل بكم، فالسلاح يدمر البناء، ولكن لن نمعكم من أن تبنا مستقبلكم، المستقبل يبني حجراً حجراً، بالمعلم والمعرفة والتواصل».

ومن جهته، أعلن المدير الإقليمي لليونيسيف، خيزت كابالاري، عقب زيارته الأولى إلى ليبيا، أن هناك أكثر من نصف مليون طفل في ليبيا يحتاجون للمساعدة بسبب عدم الاستقرار السياسي، واستمرار النزاع المسلح الذي طرحتها أخيراً تتضمن تقديم الخدمات، معتبراً أن «هذا حق لبناء يؤكد على فصل النزاع عن تقديم الخدمات، معتبراً أن «هذا حق اللبيين على دولتهم».

وحسب بيان أصدره السراج، أمس، أكد أعضاء الوفد على ضرورة توحيد المؤسسة العسكرية تحت سلطة مدنية تنفيذية، مشيراً إلى أنهم قدموا للسراج مقترحاً بعنوان «المشروع الوطني للمصالحة».

حجازي وقائد «أفريكوم» يجتمعان بالقاهرة... وسفير أميركا بطرابلس يلتقي حفر في عمان  
تحركات مصرية - أميركية لححلة الأزمة السياسية في ليبيا

النارية لقوات الجيش، ولم يعد فيها أي تمرکز للعناصر الانقلابية. وحسب مصدر عسكري آخر، نقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، فقد دارت المواجهات التي دارت باتجاه مصنع السم والصابون ومرفق شرعب، بعد السيطرة على منطقة مدرات وتفكيك كثير من حقول الألغام، وسط تقدم الجيش وتراجع الانقلابيين، وخلفت أكثر من 12 قتيلاً من صفوف الانقلابيين وأصيب العشرات منهم». وتحاول الميليشيات تعويض خسائرها من خلال قصفها العنيف

السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة من بعثة الأمم المتحدة في طرابلس، مشيرة إلى أن السفير الأميركي يجتمع بانتظام مع السراج، وأضاف البيان: «نعتقد أن المحادثات الأخيرة التي جرت بين الطرفين للبيبة لتحقيق المصالحة الوطنية في بلادهم مشجعة، وسيظل المجتمع الدولي يلعب دوراً هاماً في دعم تلك الجهود. كما نرحب بالممثل الخاص الجديد للأمم العام للأمم المتحدة، غسان سلامة، وننتقل إلى العمل معه عن كثب».

وقالت السفارة إن «الولايات المتحدة تتواصل مع مجموعة واسعة من الشخصيات السياسية والأمنية الليبية»، موضحة أنها «تعمل مع شركائها الإقليميين والدوليين من أجل تحقيق هذا الهدف».

وأكد البيان أنه «يجب على الليبيين أن يقوموا عملية تحقيق المصالحة السياسية في بلادهم، وهم يسعون لتحقيق هذا الهدف».

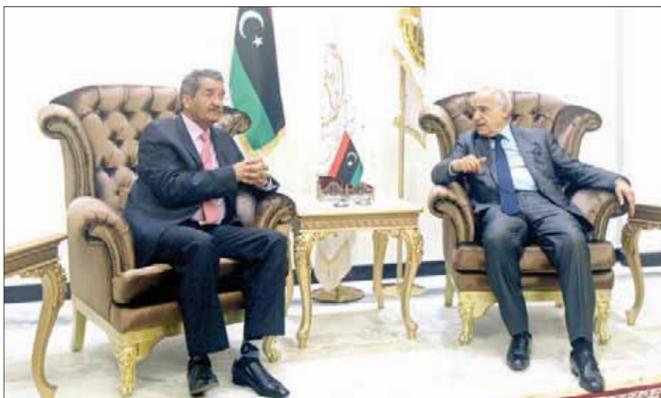
وكان الفريق حجازي، بحسب البيان له، أن الفريق محمود حجازي، رئيس أركان حرب الجيش المصري، رئيس اللجنة المصرية المعنية بالآزمة الليبية، اجتمع أمس مع الفريق توماس والدهاوزن، قائد القيادة الأفريقية الأميركية، وبيتر بويدي السفير الأميركي لدى ليبيا. وقال إن اللقاء تناول تبادل الرؤى تجاه تطورات الأوضاع على الساحة الليبية، والجهود الإقليمية والدولية الرامية لتحقيق الوفاق بين كل

حجازي وقائد «أفريكوم» يجتمعان بالقاهرة... وسفير أميركا بطرابلس يلتقي حفر في عمان  
تحركات مصرية - أميركية لححلة الأزمة السياسية في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

دخلت الإدارة الأميركية، أمس، بقوة على خط المساعي المصرية الرامية إلى حلحلة الوضع السياسي المتأزم في ليبيا، حيث كشفت سفارة واشنطن لدى ليبيا النقاب لقاء غير معلن تم أول من أمس، في العاصمة الأردنية عمان، بين المشير خليفة حفر القائد العام للجيش الوطني الليبي، وبيتر بويدي السفير الأميركي لدى ليبيا، مشيرة إلى الرعية تعهد الولايات المتحدة بأن «تظل ملتزمة التزاماً تاماً بالعمل مع جميع الليبيين للمساعدة على التهدئة وإنهاء الصراع».

وفي المقابل، لم يصدر أي بيان رسمي من مكتب حفر حول تفاصيل الاجتماع، الذي يعتبر ثاني لقاء معلن يجمعه مع السفير الأميركي خلال أقل من شهرين، والثاني منذ مطلع العام الحالي، علماً بأنهما اجتمعا في التاسع من شهر يوليو (تموز) الماضي، في عمان أيضاً. في بيان أصدرته أمس، حضور القائد العام للقوات الأميركية أفريقي (أفريكوم)، الجنرال توماس والدهاوزن، لقاء حفر والسفير الأميركي، مشيرة إلى أنه اجتمع في القاهرة مع رئيس أركان القوات بالجيش المصري، الفريق محمود حجازي، لبحث الجهود الرامية إلى استعادة الاستقرار في ليبيا. وكشف البيان أيضاً عن اجتماع السفير الأميركي لدى ليبيا، في تونس، يوم الاثنين الماضي، مع فائز



المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة خلال لقائه أمس عمدة بنغازي (رويترز)

الأميركية والسفير الأميركي لدى ليبيا بالجهود المصرية المتجدولة للخروج من حالة الانسداد السياسي الحالي، وأكد على أهمية استمرار البعثات التنسيق الدائم لخلق أفق سياسي يجمع مختلف الفصائل والقوى الفاعلة في ليبيا، وصولاً إلى الحلول السياسية التي تحقق أمن واستقرار الدولة الليبية.

مجدداً أن الاتفاق السياسي المبرم في منتجع الصخيرات بالمغرب قبل نحو عامين، برعاية الأمم المتحدة، يظل هو «الأرضية المشتركة للوصول إلى الحل النهائي، والتي يأتي في مقدمتها الحفاظ على وحدة الأراضي الليبية، وأشداد قائد القيادة الأفريقية

## التقنيات الأوروبية والآلات الألمانية والعمال مولدافيون والمهندسون إسبان وإيطاليون تل أبيب تحذر «حماس» من حرب جديدة «إذا عطلت بناء الجدار الحدودي»



فلسطينيان يتفقدان أنقاض منزل أسامة أحمد عطا الذي هدمه الإسرائيليون قرب رام الله أمس (إب.أ)

### إسرائيل هدمت خلال سنتين 36 بيتاً فلسطينياً انتقاماً من منفي العمليات

الشريف في مدينة الخليل، ولا منازل المستوطنين المتطرفين الذين أحرقوا عائلة دوابشة في قرية دوما شمال الضفة الغربية، وأوضح الوعري أن سياسة هدم المنازل عقوبة رادعة أثبتت فشلها، ولم تردع منفي العمليات بعكس ما توقع الاحتلال، مضيفاً أن هذه السياسة ترفع من درجات الحقد والكراهية ضد الاحتلال كونها «عقوبة جماعية»، وهدها إرضاء للمستوطنين المتطرفين القانون الإنساني الدولي واتفاقية جنيف الرابعة.

أن عدد المنازل التي هدمها الاحتلال منذ بدء الهبة وصل إلى 36 منزلاً، فيما تم إغلاق 4 منازل عن طريق صب الباطون الجاهز بداخلها، إضافة إلى إغلاق منزل واحد عن طريق لحام الأبواب والشبابيك لتعذر هدمه. ولفت إلى أن سلطات الاحتلال تمارس سياسة «العقاب الجماعي» بحق الفلسطينيين، فيما تفضض أعينها عن جرائم المستوطنين، مشيراً إلى رفض محاكم إسرائيلية هدم منازل المستوطنين الذين قتلوا محمد أبو خضير، ورفضها هدم منزل الجندي ليثور أزاريا قاتل الشاب عبد الفتاح

منازل منفي العمليات التي تم هدمها وصل إلى 36 منزلاً، فيما أثمر التقرير إلى هدم قوات الاحتلال الليلة الماضية منزلي عائلي براء صالح وأسامة عطا في بلدة دير أبو مشعل قرب رام الله، بذريعة المشاركة في عملية إطلاق نار في القدس. كما هدمت قوات الاحتلال منزل عائلة الاسير مالك حامد في بلدة سلواد شمال شرقي رام الله، وأغلقت منزل عائلة عدال عنكوش بعد تعذر تفجيرهم لقرية من عدد من المنازل (الأول) 2015.

ويحسب تقرير صادر عن مركز عبد الله الحوراني للدراسات في الضفة الغربية، الخميس، فإن عدد

سنتين. ويجري العمل طوال ساعات النهار، وخلال 6 أيام في الأسبوع، فيما يسود خوف كبير في الجهاز الأمني من محاولة حماس تحدي الجيش خلال فترة

وبعمل ألف شخص حالياً في مشروع بناء الجدار الإسرائيلي على حدود غزة والذي تبلغ كلفته 1,1 مليار دولار، ومن المقرر أن يكتمل خلال عامين. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد دعا الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من دول العالم المتطور إلى أن تتعلم من إسرائيل «التقنيات التكنولوجية الحارقة في جدار العزل» الذي تقيمته حول قطاع غزة، لكن تبين من الجولة الصحافية التي نظمها الجيش الإسرائيلي أن معظم التقنيات التي يبنى بها تعتمد على خبرات، بل وعلى عمل مباشر من شركات أجنبية. فالمواد السرية التي ستوضع في قاع الجدار في عمق الأرض جلبت من أوروبا، والبيات الحفر المانية الصنع، والمهندسون ومشغلو الآليات قدموا من إسبانيا وإيطاليا، وحتى العمال على الأرض ليسوا إسرائيليون، بل تم جلبهم من مولدافيا.

وكان الجيش قد نظم هذه الجولة ليبرم الرسائل في كل الاتجاهات، فطمئن المواطنين الإسرائيليين بأنه سيكمل الجدار، رغم تكلفته العالية (نحو نصف مليار دولار)، ويهدد حركة حماس بأنه سيواصل بناء الجدار، حتى لو تسبب في حرب.

وقال قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال إبال زيمر، للصحافيين الإسرائيليين والأجانب: «إننا نقوم بالعمل، ولا نبقى غير مبالين أمام التهديد. لقد وفرنا الحل، ونملك كل الشرعية وكل المبررات المعنوية والأخلاقية. المازق ينتقل الآن إلى الجانب الثاني، حماس ستضطر إلى إجراء تقييم للأوضاع، الطابرة انتقلت إليها. بناء الجدار الخرساني من ناحيتهم هو سبب مير للخروج للحرب، لكنني أقول لهم: هذا الجدار سيبنى، سواء مع حرب أو من دونها».

ويسود في القيادة العسكرية اعتقاد بأن العائق الذي يقام حول قطاع غزة يمكن أن يجعل حماس تغير السياسة التي اتبعتها خلال السنوات الثلاث السابقة، وتفتح مواجهة مع إسرائيل. وفي ضوء هذا التخوف، بعث الجنرال زيمر في تصريحاته هذه تهديداً مباشراً، وأكد أن الجيش يستعد ومستعد لمواجهة مع حماس. وبحسب زيمر، فإن «المازق سيكون لدى حماس، وهي التي يجب أن تقرر. بناء الجدار محفز على التصعيد المحتمل».

وقد لوحظ أن بناء الجدار الخرساني يشهد تسارعاً هذه الأيام. ويقول الجيش الإسرائيلي إن 10 طواقم مختلفة تعمل حالياً على استداد حدود القطاع، خصوصاً في شماله، في المناطق القريبة من البلدات الحدودية. وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، سيصل عدد طواقم العمل إلى 40، على أن يتم الانتهاء من العمل خلال سنة ونصف السنة، أو

الغلسطينية وتبرير القتل الجماعي لآلاف المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة».

وحذرّت إسرائيل حركة «حماس» في غزة من محاولة إحباط إقامة جدار حدودي يهدف إلى منع حفر أنفاق بين القطاع وإسرائيل، معلنة أنها رصدت فتحات أنفاق مخبأة تحت منازل مدنيين، وملوحة بإمكان قصفها. وقال الجنرال إبال زامير قائد المنطقة العسكرية الجنوبية خلال مؤتمر عبر الهاتف الأربعاء: «في الأشهر المقبلة سنسرع بناء هذا الحاجز ونأمل في إنجاز خلال سنتين». ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن زامير: «اعتقد أن على الطرف الآخر إعادة تقييم الموقف في ضوء بناء الجدار». وأضاف: «إذا اختارت حماس خوض حرب بسبب الجدار فسبكون ذلك سبباً كافياً (بالنسبة لإسرائيل) لخوض حرب لكن الجدار سيبنى».

وصرح وزير الإنشاء يواف غالانت العضو في الحكومة الأمنية والقائد السابق للمنطقة العسكرية الجنوبية: «أصل في ألا تهاجم حماس ورشة بناء الجدار إذ إنها تعتبر هذه الأنفاق أداة استراتيجية ضد إسرائيل». وبموازاة هذا التحذير الإسرائيلي، نشر الجيش صوراً التقطت من الجو وإحداثيات لمبنيين في غزة قال إن «حماس» تستخدمها لإخفاء شبكة أنفاق، وقال إن أحدهما منزل لأسرة أحد أعضاء «حماس» ويربطه ممر سري بمسجد.

وأصدر المناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي ادريعي بياناً قال فيه: «يبدل الجيش وجهاً الأمن العام الشاباك جهوداً استخبارية متواصلة لكشف شبكات الأنفاق العسكرية التابعة لحماس، وحتى اليوم تم اكتشاف كثير من الممتلكات العسكرية المهمة التابعة لحماس. حماس تستغل الأماكن المدنية بما في ذلك المباني العامة كالمدراس والمساجد، وغيرها، وكذلك بيوت المواطنين في جهودها الحربية».

وأضاف: «يكشف جيش الدفاع عن منزلين مدنيين في شمال قطاع غزة تستخدمهما حماس كغطاء لتفقيت. الأولى فتحة لنفق في بيت المواطن عمر محمد محمود حامد الذي يسكن مع أبناء عائلته في بيت لاهيا بالإضافة إلى فتحة لنفق إرهابي آخر، تابع لمنظمة حماس في منزل مدني آخر في مخيم الشاطئ. إن هذه الأماكن تُصيح أهدافاً عسكرية شرعية وفي القانون الدولي عندما تتحول من بيوت مدنية إلى معازل إرهابية. ليعلم كل مواطن يسمح لحماس باستغلال ممتلكاته لأهدافها أنه يعرض حياته، وحياته عائلته للخطر». وردت «حماس» فوراً بتكذيب إسرائيل. وقال فوزي بروهوم المتحدث باسم «حماس» إن التصريحات الإسرائيلية «مجرد أكاذيب وبركات تهدف إلى تشويه سمعة المقاومة

### إيران تنفي تورطها في اغتالات سياسية بطاجيكستان

لندن، «الشرق الأوسط»  
ردت طهران، أمس، على اتهامات لها بلعب دور في الحرب الأهلية التي شهدتها طاجيكستان في التسعينات من القرن الماضي وعدتها «مزاعم تهدف إلى إفساد العلاقات الثنائية بين البلدين».

وفي فيلم وثائقي بثه التلفزيون الرسمي، أول من قال ثلاثة مواطنين من طاجيكستان إنهم بعد تلقي تدريبات في إيران قتلوا سياسيين وشخصيات بارزة في البلاد خلال الحرب التي استمرت من عام 1992 إلى عام 1997، كما هاجموا قاعدة عسكرية روسية هناك. وأصدرت السفارة الإيرانية في طاجيكستان بياناً، قالت فيه إن «التهامات لا أساس لها»، وفق ما أوردته وكالة «رويترز».

وأشار البيان إلى مشاركة وزير الطاقة الطاجيكي في مراسم «اليوم الدستوري» لحسن روحاني السبت الماضي وقال: «بت مثل هذه الأفلام المنحازة يُظهر أن هناك دوائر معينة لا تريد صداقة أقوى بين البلدين».

واتهم البرلمان صفر علي كنجيف، ومفتي طاجيكستان فتح الله خان شريف زاده، وعدد من العلماء والسياسيين والصحافيين

لندن، «الشرق الأوسط»  
حسم مجلس بلدية طهران في اجتماع غير رسمي أمس هوية المرشح النهائي لعمدة العاصمة الإيرانية بدلا من المحافظ محمد باقر قاليباف واتفق المجلس ذو الأغلبية الإصلاحية على انتخاب المستشار الاقتصادي للرئيس الإيراني، محمد علي نجفي لبلدية طهران بدلا من العمدة الحالي محمد باقر قاليباف، ومن شأنه أن يعطي برامج الحكومة الجديدة دفعة في العاصمة طهران.

وأعلن الإصلاحيون أمس عن التوافق على نجفي لمنصب



صورة نشرها موقع الرئيس الإيراني حسن روحاني وإمام جمعة زاهدان عبد الحميد ملازهي عقب مشاركات حول شؤون أهل السنة في إيران بداية ديسمبر الماضي

### تذمر أهل السنة من تخلي روحاني عن وعوده

لندن، «الشرق الأوسط»  
تواصلت انتقادات أهل السنة في إيران للرئيس الإيراني حسن روحاني بعد إعلان التشكيلة الحكومية، وقال نائب كردي سابق في البرلمان الإيراني، حاصل داسه، إن مراجع في قم عطلت تسمية وزير سني لأول مرة في تاريخ البلاد بعد اتصالات جرت بروحاني، وذلك في حين شهد البرلمان الإيراني نقاشا بين النواب السنة والمسؤولين بعد عدم توجيه دعوة للشخصيات السنية في إيران لحضور مراسم اليمين الدستورية السبت الماضي.

وقال النائب السابق في البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف الذي تقلد منصبه في حكومة روحاني في إيران، إن «تخلي روحاني عن الوعود السابقة في مراسم اليمين الدستورية».

جمعة أهل السنة في محافظة بلوشستان، عبد الحميد ملازهي أبرز الشخصيات السنية في إيران أبدى انزعاجه من تهميش السنة في مراسم اليمين الدستورية للرئيس الإيراني.

وقال داسه في تصريح له «الجملة الدولية لحقوق الإنسان» في إيران». وخلال الأسبوع الماضي طالبت كتلة النواب السنة في البرلمان الإيراني باعتذار رسمي من رئاسة البرلمان والحكومة بسبب عدم دعوة كبار أهل السنة إلى مراسم اليمين الدستورية. وانتقد نائب الرئيس الإيراني علي مطهري عدم دعوة أهل السنة إلى مراسم اليمين الدستورية مطالباً المسؤولين بعدم الاعتراف بالقصور بدلا من تقديم الأعداء». وكان إمام

في مراسم اليمين الدستورية ولا مراسم المصادقة على حكم الرئاسة والآن نرى خلق قائمة الوزراء من أهل السنة».

واتهم البرلمان السابق عن محافظة كردستان، الرئيس الإيراني بتجاهل ستة ملايين سني صوتوا لصالحه في الانتخابات الرئاسية وتساءل: «ماذا حدث حتى نواجه هذه الأوضاع من أجل المشاركة السياسية والتقسيم العادل للسلطة. من المؤكد أن هذه القضية تترك أثرها السلبي ويجب على روحاني إعادة النظر الشاملة».

كما حذر الناشط الكردي صناع القرار في إيران من تبعات تهميش السنة في المناصب على مشاركة أهل السنة في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.



إلى أبعد مدى

٩٢٠٠٠٢٩٩٩

٠٥٩٩٩١٠٩٣

## الجامبو يعود.. بأقوى العروض

**وبدون دفعة أولى\***



**إكسبيديشن 2016**

2,133 ريال شهرياً\*\*

(نقد 450 + 450 ريال الشهري الأول)

**فيوجن 2017**

1,505 ريال شهرياً\*\*

(نقد 450 + 450 ريال الشهري الأول)

**إكسبورت 2016**

909 ريال شهرياً\*\*

(نقد 450 + 450 ريال الشهري الأول)

الحق ولا تقوت فرصة الحصول على هديتك من جامبو يسري العرض حتى ٢٩ أغسطس ٢٠١٧ م.

\* لزود من التاميل بوزن ريار موقهيا \* معدل الربح السنوي إكسبيديشن يبدأ من 21.2 / \*\* معدل الربح السنوي إكسبورت يبدأ من 18.٤٢٨

اتفاق على وقف الاقتتال بين «أحرار الشام» و«فيلق الرحمن»

## غارات تخرق الهدنة المصرية - الروسية في ريف حمص الشمالي

21 صاروخاً منتصف ليل الأربعاء. وقف إطلاق النار، وإخراج جميع المعتقلين من الجانبين، وإعادة السلاح والحقوق بين الطرفين، وعدم ملاحقة المنشقين من الفصيلين، وتنظيم حركة المرور بين حرسنا والقطاع الأوسط». وكانت عدة مناطق في الغوطة الشرقية، لا سيما عربين، شهدت خلال الأسابيع الماضية، اشتباكات متقطعة بين «فيلق الرحمن» وحركة «أحرار الشام»، فضلاً عن تصاعد وتيرة الاتهامات المتبادلة بين الجانبين. كما أفيد في وقت سابق عن اشتباكات نحو 120 مقاتلاً من «الحركة» بأسلحتهم وعقادهم، وانضمامهم إلى «الفيلق».

ووجهت «أحرار الشام» اتهامات إلى «الفيلق» بحجز مستودعات أسلحة، وقطع الطرق على عناصرها في الغوطة الشرقية وحي القابون الدمشقي. في المقابل، اعتبر «فيلق الرحمن» أن «الحركة» تعيش حالة «تخبط» في الغوطة الشرقية، موجهاً إليها سلسلة اتهامات أبرزها التناقص في الاشتغال قيادتها في حرسنا بتجارة المحروقات.



تصاعد الدخان بعد قصف عنيف على حي جوبر الدمشقي (أ.غ.ب)

بلدتي جوبر وعين ترما بعشرات الصواريخ، فيما أفاد المكتب الإعلامي في «عين ترما» عبر صفحته على «فيسبوك»، بأن «قوات النظام استهدفت البلدة بـ18 صاروخ أرض - أرض من نوع فيل منتصف ليل الأربعاء - الخميس». بدوره، لفت الدفاع

مجاورة بينها تل ذهب. وفي الغوطة الشرقية، قالت شبكة «الدرر الشامسية»، إن قوات النظام استهدفت الخميس،

بيروت، الشرق الأوسط،

تعرضت الهدنة المصرية الروسية في ريف حمص الشمالي إلى خروقات كبيرة، يوم أمس، وتحديث التقارير عن تصعيد قوات النظام للقصف المدفعي والصاروخي على أماكن في منطقة الحولة ومحيطها، بالتزامن مع تصعيد حملتها على الغوطة، حيث سجل سقوط ما يزيد على 56 صاروخ أرض - جوية، مقتل أكثر من 20 عنصراً من «قوات النخبة» في «الفرقة الرابعة» بينهم ضباط في كمين على جبهة بلدة عين ترما. وقال المرصد إن هدنة ريف حمص الشمالي انهيارت مع تصاعد القصف العنيف على مناطق فيها، بعد استكمالها أول أسبوع من سريانها، وفيما تحدث عن «معلومات متضاربة حول أسباب انهيارها وانهايم بعض الجهات النظام بعدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار في الريف الشمالي لحمص، قالت جهات أخرى إن أطراف التفاوض

## أحزاب كردية وعربية تدعو إلى فيدرالية ولا مركزية «الجهة الجنوبية» في «الجيش الحر» تتمسك بكل يؤدي إلى رحيل الأسد

للقوات النظام استهدفت البلدة بـ18 صاروخ أرض - أرض من نوع فيل منتصف ليل الأربعاء - الخميس». بدوره، لفت الدفاع بلدتنا جوبر وعين ترما بعشرات الصواريخ، فيما أفاد المكتب الإعلامي في «عين ترما» عبر صفحته على «فيسبوك»، بأن «قوات النظام استهدفت البلدة بـ18 صاروخ أرض - أرض من نوع فيل منتصف ليل الأربعاء - الخميس». بدوره، لفت الدفاع بلدتنا جوبر وعين ترما بعشرات الصواريخ، فيما أفاد المكتب الإعلامي في «عين ترما» عبر صفحته على «فيسبوك»، بأن «قوات النظام استهدفت البلدة بـ18 صاروخ أرض - أرض من نوع فيل منتصف ليل الأربعاء - الخميس». بدوره، لفت الدفاع

للقوات النظام استهدفت البلدة بـ18 صاروخ أرض - أرض من نوع فيل منتصف ليل الأربعاء - الخميس». بدوره، لفت الدفاع بلدتنا جوبر وعين ترما بعشرات الصواريخ، فيما أفاد المكتب الإعلامي في «عين ترما» عبر صفحته على «فيسبوك»، بأن «قوات النظام استهدفت البلدة بـ18 صاروخ أرض - أرض من نوع فيل منتصف ليل الأربعاء - الخميس». بدوره، لفت الدفاع

## المعارضة تعلن استعدادها لهجوم معاكس النظام السوري يحكم سيطرته على حدود السويداء مع الأردن

حصل في ريف السويداء، وأوضح له «الشرق الأوسط»، أن «المناطق التي سيطر عليها النظام كانت تحت سيطرة (جيش أحرار العشائر) بقيادة ركان الخضير، وهم من أبناء هذه المنطقة»، وقال: «فوجئنا يوم الثلاثاء، بأن النظام شن هجوماً واسعاً على المنطقة، لم يتمكن (أحرار العشائر) من الصمود بضع ساعات أمامه، حتى انسحبوا باتجاه الحدود الأردنية»، لافتاً إلى أن «قوات الشهيد أحمد العبدو وفصائل (أسود العاصمي) أرسلوا مؤازرة لوقف تقدم النظام، وشنوا هجوماً استطاعوا من خلاله استعادة بعض النقاط، لأن النظام لم يكن أثبت وجوده فيها بعد، وتمت السيطرة على نصف المساحة التي استعادها النظام ومليشياته».

وأشار سعد الحاج إلى أن قوات النظام «كثفت في الساعات الماضية قصفها الجوي على المنطقة، وشنت بالتعاون مع الإيرانيين (حزب الله) هجوماً عسكرياً كبيراً، فاضطر النوار إلى الانسحاب إلى نقاطنا الدفاعية في محيط ريف السويداء»، والعراق.

وادي الموت جنوباً». وأوضح المصدر الميداني، أن هذا التقدم «مكّن القوات المهاجمة من استعادة السيطرة على تلك المناطق من مسلحي (جيش أسود الشرق) و(جيش العشائر) ضمن الحدود الإدارية بريف السويداء الشرقي، حيث تعتبر هذه آخر المناطق بريف محافظة السويداء الجنوبي الشرقي التي تم إبعاد فصائل المعارضة منها». وقال عضو المجلس العسكري في الجيش السوري الحر، أبو أحمد العاصمي، في «الشرق الأوسط»: إن «هذا التقدم لم يكن ليحصل لولا الضوء الأخضر السوري الإيراني ومقاتلين من (حزب الله) اللبناني، وصلوا إلى محور بئر الرصيعي، وتل صدا، وتل الضبع، وصولاً إلى معبر أبو شروش والمخافر الحدودية بشكل كامل، إضافة إلى محور بئر الرصيعي، وتل صدا، وتل الضبع، وصولاً إلى جمعية الرماثين باتجاه وادي الصوت، إلى المخافر الحدودية من 130 إلى 136، وكذلك محور بئر الحرصية وبئر الصوت إلى

## المعارضة تعتبر رحيل المقاتلين وعائلاتهم نزوحاً قسرياً في المعصية... مقاتلون سابقون يتوارون تجنبا لإرسالهم إلى الجبهات

عام 2012 ورفض الكشف عن اسمه خوفاً من اكتشاف أمره إن «المنشقين الآن عالقون داخل المعصية. ولن يغادروها». وأشار إلى أنه استدعي مؤخراً إلى اجتماع تلقى فيه المنشقون تهديدات بالاعتقال إذا لم يلتحقوا بالجيش. وقال: «البعض منهم التحق والبعض لا». وأضاف: «فكرت بالرحيل لكن وضعي المادي سيئ للغاية»، مشيراً إلى أنه سيقع عليه دفع 2600 دولار أميركي لمهربين لنقله إلى خارج سوريا. واعتبر رجل عرف نفسه باسم محمود (50 عاماً) في مقابلة هاتفية، أن الشباب يحتاجون إلى «فترة تحضير نفسية» إذا أرادوا الدولة أن تعيدهم إلى الجيش. وقال محمود «بعد ست سنوات من الحرب، وبالنسبة إلى شاب كان يحارب ضد النظام منذ فترة ليست بطويلة هناك مشكلة في أن تجعله ينضم إلى الطرف الذي كان يقاتله قبل ذلك».



حي المعصية قرب العاصمة السورية بعد شهر على مصالحتها فرضها النظام (رويترز)

أخبرنا قرب دمشق هدفاً لهجوم بالأسلحة الكيميائية عام 2013. واتهم الغرب النظام السوري بشن الهجوم واستخدام غاز السارين، لكنهاها. إذ كانت المنطقة بين عدة

إرسالهم إلى الجبهات في انتهاك لوعود شفوية نقلها إليهم أعضاء لجنة المصالحة المحلية التي تضم مسؤولين ووجهاء من البلدة. ورفض وزير المصالحة الوطنية السوري علي حيدر رداً على أسئلة وجهتها له (رويترز) أي اتهامات لحكومة النظام السوري بعدم الوفاء بتعهداتها، معتبراً أن «هذا ما تحاول ترويجه الدول والمجموعات المسلحة المنزعجة من مشروع المصالحة». وأضاف أن العديد من المسلحين الذين تمت تسوية أوضاعهم في داريا والغوطة وقديسيا والمعصية وسابقاً في مدينة حمص والقنيطرة ودرا، التحقوا بالخدمة العسكرية أو انضموا للقوات الريفية وسقط منهم شهداء في جبهات القتال ضد الإرهاب».

وقال مصدر دبلوماسي إن الخوف من التجنيد العسكري شكل نقطة خلاف رئيسية في المصالحات المحلية، مما أسهم

تندن: «الشرق الأوسط»

بعد المشاركة في قتال نظام الرئيس السوري بشار الأسد لست سنوات سلم الجندي المنشق أبو محمد سلامة في إطار اتفاقية المصالحة التي أبرمتها مدينته الأم، المعصية قرب دمشق، في العام الماضي.

لكنه أقر بعد ذلك الهرب إلى تركيا بعد أن أبلغه جيش النظام بضرورة الالتحاق بصرفه من جديد، وخشى أن يكون مصيره الموت وهو يقابل حلفاءه السابقين في الجماعات المعارضة للنظام أو تنظيم داعش. قال أبو محمد (27 عاماً) لـ(رويترز) في مقابلة على الهاتف من تركيا: «ملينا من الحرب وملينا من الدماء»، مشيراً إلى أنه وافق في المرحلة الأولى على التسوية التي نصت عليها اتفاقية المصالحة بين المعصية التي كانت معقلاً لفصائل المعارضة المسلحة حتى العام الماضي وحكومة النظام السوري.





# الغموض يحيط بعملية دهس نفذها الجزائري بن الأطرش في باريس

## المحققون لم يستجوبوه بسبب إصاباته البليغة... والقوى الأمنية نفذت عمليات دهم



رجال الأمن يحيطون بسيارة منفذ حادث الدهس في العاصمة باريس عقب إيقافه أول من أمس (أ.ب.ب)

الدفاع لهذه العملية 7 آلاف جندي و3 آلاف من الاحتياط، ما يشكل ثلث القوات الفرنسية المنتشرة في الداخل والخارج.

وبحسب وزير الدفاع السابق (وزير الخارجية الحالي)، جان إيف لودريان، فإن هذه العملية تكلف يومياً مليون يورو. لكن المشكلة ليست في تمويلها بقدر ما هي في نجاعتها وفائدتها في منع حصول أعمال إرهابية. والحال أن هذه العملية وكذلك العمل بحالة الطوارئ منذ نحو عامين لم يمنعوا الإرهابيين من الاستمرار في القيام باعتداءاتهم، إلى درجة أن فرنسا فقدت 239 قتيلًا في العمليات الإرهابية منذ 30 شهراً، كما سقطت عدة مئات من الجرحى والأسوأ من ذلك أن أفراد العملية تحولوا إلى أهداف للإرهابيين.

وقال جيرار كولومب، وزير الداخلية أول من أمس إن ست عمليات استهدفت الجنود، فضلاً عن ذلك، فإن الاستعانة بهذا العدد الضخم من الجنود للائم الداخلي يحرم قيادة الأركان من حرية الحركة والتصرف، ويسهم في إيجاد حالة من التملل لدى الجنود. وقال الجنرال دييورت وهو مسؤول عسكري كبير سابق إن عملية «سانتخينيل»... «لم تسبق قط في السابق في تعطيل أية عملية إرهابية».

وفي السياق ذاته، قالت النائبة عن كتلة اليسار المتشدد كليمانتين أوتين، إن «سانتخينيل» ليست العملية الأكثر نجاحاً، لأن أفرادها يعملون على حماية أنفسهم بالدرجة الأولى لأنهم أصبحوا أهدافاً.

«مع حكومة وشعب الجمهورية الفرنسية الصديقة».

أخيه الذي وصفه بالشاب «الهادئ» و«امت الأخلاق». كذلك أعرب جيران له في مدينة بيزون (منطقة فال دواز - شمال باريس)، حيث كان يسكن، عن «هشمتهم» لما سمعوه وراوه. ولذا، فإن أحد الأسئلة التي يسألها المحققون لمعرفة الإجابة عنها يتناول «المسار» الذي سلكه، والذي أودى به إلى التشدد والرادكالية، وما يمكن أن يفسر العمل الذي قام به.

وفي الصورة التي نشرتها له الوسائل الإعلامية أمس، يبدو حامو بن الأطرش كك اللحية، أحول العينين وقاسي النظرات. ويسعى المحققون لتحرير حول علاقة له بمجموعات سلفية موجودة في مدينة سارتروفيل «القريبة من

الذين يعتقد أنهم كانوا على علاقة بالمشتبه به، أو قد يكونوا قد قدموا له مساعدة ما لتخصيص عملياته ومن ذلك مثلاً استئجاره سيارة «بي إم دبليو» المانية الصنع، التي استخدمها لارتكاب الاعتداء الذي يبدو أنه خطط له بعناية، فضلاً عن ذلك يريد المحققون أن يعرفوا عقب ارتكاب الاعتداء في الساعة الثامنة صباحاً إلى شمال فرنسا على الطريق السريع الذي يقوده إلى بلجيكا بحيث قطع 300 كلم قبل القبض عليه.

وقد نشرت الوسائل الإعلامية الفرنسية كثيراً من التفاصيل حول عملية التوقيف التي نفذها 300 رجل شرطة وأمن وتدخل سريع. وقد نجح هؤلاء في مهمتهم بعد إطلاق نار كثيف على الجاني الذي لم يتردد في صدم إحدى سيارات الشرطة محاولاً الإفلات من الفخ الذي نصب له على الطريق السريع. وبحسب صحيفة «لو باريزيان»، فإن الشرطة التي لاحقته بفضل متابعة جهاز «جي بي إس» الموجود في السيارة المستأجرة، ويفضل مراجعة تسجيلات كاميرات المراقبة الموضوعة في مدينة لوفالوا بيرييه، عمدت إلى الإطباق عليه بعد إحكام طوق من سيارات الشرطة أمامه ووراه.

وأفادت وسائل إعلامية أخرى بأن أفراد الأجهزة الأمنية لم يتردوا في إطلاق النار عليه بعد أن صدم سيارة وقام بجرعة فسرها هؤلاء بأنها لإخراج سلاح وإطلاق النار عليهم. لم يكن حامو بن الأطرش، البالغ من العمر 37 عاماً، مسلحاً

باريس، ميشال أبو نجم

ما زال الغموض يحيط بعملية الدهس (المشتبه بها حامو بن الأطرش جزائري الجنسية) لعدت من العسكريين في مدينة لوفالوا - بيرييه صباح أول من أمس، في سادس عملية من هذا النوع يتعرض لها عسكريون، إلى جانب رجال شرطة ودرك مهمتهم السهر على أمن وراحة المواطنين الفرنسيين.

ويرقد المشتبه به حامو بن الأطرش في المستشفى الجامعي، في مدينة ليل (شمال باريس)، الذي نُقل إليه عقب توقيفه في عملية أمثلة معددة أصيب خلالها بخمس رصاصات.

ووفق معلومات الشرطة وأخرى طبية، فإن عملية جراحية أجريت لحامو بن الأطرش، وإن حياته «لم تعد مهتدة». لكن الإصابات الخطيرة التي تعرض لها حالت حتى الآن دون استجوابه على أي الأجهزة الأمنية المكلفة القيام بالتحقيق القضائي الذي أمرت به النيابة العامة المختصة بشؤون الإرهاب. لذا، فإن المصادر الأمنية والقضائية ما زالت «متحفظة» في الحديث عن هذه العملية التي لم تصفها حتى الآن بـ«الإرهابية»، بانتظار أن تتوافر لديها معلومات وأدلة حول نبات المشتبه به وأغراضه وارتباطاته ومعرفة ما إذا كان قد تصرف تنفيذياً لأوامر جاءته من الخارج، وإمكانية حصوله على مساعدة لوجيستية. فقللت في فتح النار على مشرک - على حد قوله - فيمكنك طعنه بسكين أو ضربه بال حجر أو سحقه بسيارة، تلقى بظلالها الآن مع تزايد حصد الأرواح عن طريق «الدهس بالسيارة» وإصابة «الطنن بالسكين» وأخرها حادث 6 جنود فرنسيين في حادثة «دهس» بسيارة.

خبراء أمنيون وآخرون معنيون بشؤون الحركات الإسلامية قالوا إن «الدهس» و«السكين» هما سلاح «داعش» الرخيص لتأكيد بقاء التنظيم، ويستخدمهما عبر عناصره من «الذئاب المنفردة» أو «الخلايا النائمة» في الدول. وقتل نهاية الشهر الماضي شخص وأصيب عدد آخر في هجوم بسكين داخل متجر في مدينة هامبورج الألمانية. وقام طالب مصري بالتعدي بسكين على 6 سائحات ما أدى للمقتل المائتين وتشيكية بمدينة الغردقة السياحية، وفي يناير (كانون الثاني) عام 2016 أصيب 3 سائح أوروبيين بجروح عقب هجوم بسكين في الغردقة أيضاً.

كما نفذ طالب أمريكي هجوما عشوائيا داخل حرم جامعي ما أسفر عن إصابة أحد عشر شخصا بعد أن قام بدهسهم بسيارته وتوجيه طعنات إليهم بالسكين؛ كما شهدت مدينة لندن حادثاً مشابهاً على جسرهما، إذ تعدى شخص على مجموعة من المرأة بالسكين.

وفي يوليو (تموز) 2016 قاد إرهابي سائحاً في مدينة نيس جنوبي فرنسا، وكانت ضحيته الهجوم 84 قتيلًا و434 جرحياً. وفي 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، شهدت العاصمة الألمانية برلين عملية دهس، بعدما استولى

## هدفهما قتل مدنيين أو عسكريين عشوائياً لإشاعة الخوف

# «الدهس» و«السكين»... سلاحا الإرهاب الرخيص



عناصر من شرطة اسكتلنديارد أمام مجلس العموم عقب حادث الدهس مارس الماضي «الشرق الأوسط»

كفالات شهرية (رواتب) ولمزمة بولاية من ولايات التنظيم». ويقول مراقبون إن اللقب المنفرد يتحول من حالة «الخلية النائمة» إلى الحالة الهجومية في أي لحظة، خاصة عند الشعور بالخطر أو أن أمره قد كُشف بشكل يجعل من المستحيل تفكيكه قبل أن يفر القيان بعمل إرهابي، كما حدث في هجمي باريس وبلجيكا... ويمكن تشبيه تلك الأحداث بأنها أشبه ما تكون بحرب «العصابات» من خلال نشر فكرة بنفذها شخص أو مجموعة أشخاص، ليس بالضرورة أن يكونوا مرتبطين عضوياً بالتنظيم فقد يكونون متعاطفين.

ووفق اللواء المغربي فإن هناك عدداً غير قليل من المقاتلين الأجانب ضمن صفوف تنظيم داعش في سوريا والعراق وليبيا ودول أفريقيا، وهو ما يشير إلى أنه حال عودتهم لدولهم مرة أخرى متشبعين بأفكار متطرفة، وأفكار راديكالية، فإنهم يمثلون نواة لضم «الذئاب المنفردة» الجديدة في خلايا موالية للتنظيم المنطرف، لقيام عمليات إرهابية فردية. وباتت ظاهرة «الذئاب المنفردة» التحدي الأكبر للأجهزة الأمنية، بعد أن نجحت في شن عدة هجمات إرهابية كبرى في فرنسا والمانيا وبلجيكا وتركيا وتونس وغيرها من الهجمات.

وقال المغربي إن حوادث «الدهس» تعتمد على استخدام السيارة سلاحاً للإرهابي في هذه الحالة لا يحمل سلاحاً أياً أو قنبلة يمكن أن تكشفها أجهزة الأمن، وكل ما يحتاجه هنا هو واجهة قيادة الشاحنات، ثم يندفع بها وسط حشد من الناس فيوقع عدداً كبيراً من الضحايا دون أن يتمكن أحد من كشفه مسبقاً، مضيفاً: «إن حوادث الدهس لا تحدث ففة معينة، فالكل يسير في الشارع، أو موجود على الأرصفة لذا ضحاياه يكونون كباراً وصغاراً».

ويشار إلى أن عمليات الدهس لا تتطلب، إلا مركبات فقط، تقاد بسرعة كبيرة للانقضاض على الهدف، حتى بات هذا الأسلوب الأكثر مرونة وسهولة في تنفيذ الأهداف والأقل تكلفة. وبحسب المراقبين ليس للهجوم بالسكين أو الدهس أي هدف نوعي سوى قتل أكبر عدد من الناس عشوائياً سواء كانوا مدنيين أو عسكريين، بهدف إشاعة الخوف في المناطق المستهدفة، حيث يمكن أن يكون الهجوم في الشارع أو جامعة أو ملعب أو مركز تسوق أو حتى مسجد.

وفي ديسمبر (كانون الأول) عام 2016 بثت «داعش» إصداراً مرئياً، شرح خلاله طريقة استخدام السكاكين في الشارع أو جامعة أو طريقاً مستمرا لمعرفة ظروف ما حدث، التي يجب تركيز الطعن فيها، وأفضل أنواع السكاكين ومواصفاتها، بينما رجح عمرو عبد الرحمن الباحث في شؤون الحركات

طالب على شاحنة ودهس عددا من المرة مما أدى إلى مقتل 12 شخصاً وإصابة 56 آخرين. وفي السويد قتل 4 أشخاص في عملية دهس بشاحنة وأصيب 15 آخرون. وفي فبراير (شباط) الماضي تكررت سيناريو الدهس في ألمانيا بعملية استهدفت المرأة في هایدلبرغ مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة اثنين آخرين. واهتمت أمن العاصمة البريطانية لندن في مارس (آذار) المنصرم، على وقع حادثة دهس استهدف خلاله منفذ البريطاني بسيارة المرأة فوق جسر ويستمنستر ليقتل 3 أشخاص ويصيب العشرات قبل أن ترديه الشرطة قتيلاً... وتكرر الحادث ذاته في المدينة ذاته في 3 يونيو (حزيران) الماضي، عندما دهست حافلة صغيرة عدداً من المشاة على جسر لندن، في ليلة رعب شهدت فيها المدينة سلسلة من «الذئاب المنفردة» أو «الخلايا النائمة» في الدول. وقتل نهاية الشهر الماضي شخص وأصيب عدد آخر في هجوم بسكين داخل متجر في مدينة هامبورج الألمانية. وقام طالب مصري بالتعدي بسكين على 6 سائحات ما أدى للمقتل المائتين وتشيكية بمدينة الغردقة السياحية، وفي يناير (كانون الثاني) عام 2016 أصيب 3 سائح أوروبيين بجروح عقب هجوم بسكين في الغردقة أيضاً.

كما نفذ طالب أمريكي هجوما عشوائيا داخل حرم جامعي ما أسفر عن إصابة أحد عشر شخصا بعد أن قام بدهسهم بسيارته وتوجيه طعنات إليهم بالسكين؛ كما شهدت مدينة لندن حادثاً مشابهاً على جسرهما، إذ تعدى شخص على مجموعة من المرأة بالسكين.

وفي يوليو (تموز) 2016 قاد إرهابي سائحاً في مدينة نيس جنوبي فرنسا، وكانت ضحيته الهجوم 84 قتيلًا و434 جرحياً. وفي 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، شهدت العاصمة الألمانية برلين عملية دهس، بعدما استولى

## موجز

### رهينة سويدي بعد احتجازه 6 سنوات، لا أعرف سبب إطلاق سراحه

استوكهولم - «الشرق الأوسط» قال مواطن سويدي احتجزه متشددون في مالي نحو ست سنوات، أول من أمس، إنه «لا يعرف» لماذا تم إطلاق سراحه، موضحاً أنه رفض دفع أي فدية محتملة. وقال جوهان جوستافسون في مؤتمر صحفي عقد بشأن سبب إطلاق سراحه في يونيو (حزيران) الماضي: «يمكنني فقط التكهن (بسبب إطلاق سراحه) مثل أي شخص آخر». وأوضح في أول ظهور علني له منذ إطلاق سراحه: «أمل أن يكون لأنني لم أنفد ما قد سئموا حقاً مني، وأمل أن تظل السويد على سياستها (بعد دفع أي فدية) والا تغير ذلك، فانا لا أؤمن بالفدية».

وكان قد تم اختطاف جوستافسون في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2011، أثناء قيامه بجولة في تمبوكتو، مع مواطن جنوب أفريقي يدعى ستيفن مكجوان، والذي أطلق سراحه في يوليو (تموز) الماضي. كما قامت القوات الفرنسية الخاصة في عام 2015 بإطلاق سراح مواطن هولندي يدعى سبجك ريكه، كان محتجزاً رهينة أيضاً. فيما قتل رجل ألماني أبدي مقاومة لعائلة الخطف. وقال جوستافسون إن الإفراج عنه في أواخر يونيو «كان غير متوقع». وذكرت الحكومة السويدية والجنوب أفريقية أنها لم تدفع أي فدية. ويعتقد أن الخاطفين أعضاء في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب. وقال جوستافسون إنه لا يعرف ما إذا كان هناك دول أو منظمات أخرى شاركت في إطلاق سراحه.

### إصابة 3 من الشرطة الأفغانية بتفجير في كابل

كابل - «الشرق الأوسط» أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية، إن ثلاثة من رجال الشرطة أصيبوا بجروح، مساء أول من أمس، في انفجار عبوة ناسفة وسط العاصمة كابل.

وقال نجيب دانيش لوكالة «باجونا» الأفغانية للأنباء، إن الانفجار وقع عند حدود منطقة الشرطة الأولى في كابل، بالقرب من سينما «بامير» مساء أمس. يأتي الانفجار عقب مقتل شخص واحد على الأقل وإصابة آخر، إثر هجوم انتحاري بسيارة مفخخة، بالقرب من نقطة تفتيش، تابعة للشرطة بمدينة كابل بعد ظهر أمس، حسب شهود عيان. وقال مصدر أمني، إن «الشخص الذي قتل في الهجوم، كان المهاجم الانتحاري في سيارة أجرة»، مضيفاً أن «مدنياً أصيب في الهجوم».

وتلمح على أي جهة المسؤولية عن الانفجارين. غير أن حركة طالبان ونظيم داعش ينفذان هجمات ضد قوات الأمن الأفغانية. كان تقرير للحكومة الأمريكية قد ذكر في أول أغسطس (آب) الحالي أن 6 آلاف و769 فرداً من قوات الأمن الأفغانية سقطوا بين قتل وجرح خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، وذلك خلال المعركة ضد التمرد المتصاعد في أفغانستان.

### مقتل 4 عسكريين باكستانيين في تفجير انتحاري

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» قال الجيش الباكستاني أمس، إن مهاجماً انتحاريًا قتل أربعة عسكريين في المنطقة الشمالية الغربية المنطرية على الحدود مع أفغانستان، في هجوم في الثاني على الأقل منذ وصول رئيس الوزراء شاهد خاقان عباسي إلى السلطة منذ أسبوع.

وبدأت باكستان الشهر الماضي حملة عسكرية ضد مقاتلين تابعين لتنظيم داعش على امتداد الجزء الشمالي من الحدود، قائلة إن المنطقة تحولت سريعاً إلى ملاذ آمن لكثير من التنظيمات الإرهابية. وكانت دورية عسكرية تقوم بعملية بحث ليلة أمس في منطقة دير العليا بالقرب من إقليم مالكاند التي كانت جماعة طالبان الباكستانية تسيطر على أجزاء واسعة منها، قبل أن يشن الجيش حملة عسكرية في عام 2009.

وقال الجيش في بيان: «تلقي المسؤولون العسكريون معلومات عن وجود إرهابيين في المنطقة» وأضاف: «الجنود المستهدفون كانوا يقومون بعملية بحث عندما فجر أحد الإرهابيين نفسه». وأعلنت جماعة «تحريك طالبان» الباكستانية، أن حركة طالبان الباكستانية، مسؤوليتها عن الهجوم عبر رسالة إلى وسائل الإعلام. وقال محمد خراساني المتحدث باسم «تحريك طالبان»: «هاجمهم مقاتلون عندما كانوا في طريقهم إلى، وقتلوا ضابطاً برتبة مجاور وجنوداً آخرين». وقال الجيش إن ضابطاً وثلاثة جنود قتلوا في الهجوم الذي أدانته رئيس الوزراء الجديد شاهد خاقان عباسي على الفور.

وقال مسؤول أمني طلب عدم الكشف عن اسمه لـ«رويترز»: «إن قوات الأمن خاضت اشتباكاً مسلحاً مع اثنين من المسلحين قبل أن يفجر أحدهما نفسه. وأضاف المسؤول: «هذه المنطقة سمعتها سيئة بسبب تاريخها الطويل في النشاطات الإرهابية».

### أليسون: ترمب أدان هجمات لندن

## البيت الأبيض لا يدين تفجير مسجد منيسوتا... و«ينتظر»

المكان، لم يجدوا سوى بعض الدخان واضراراً بالبنين. لكن لم يُصَب أي شخص». في غضون ذلك، قال ريك ثورنتون ضابط (إف بي آي) الذي يتولى التحقيق في الهجوم: «كانت قنبلة يدائية. وسواصل تحقيقنا عن كل شيء. مثل: استجواب الشهود، وإرسال أشياء احترقت إلى مختبرات، ومراجعة اللقطات المصورة، وبيانات تلفونات»، في واشنطن، وأصدرت وزارة الأمن الداخلي بياناً قالت فيه أن هذا من خطورة هذا العمل».

### أليسون: ترمب أدان هجمات لندن

مقابلة مع تلفزيون «إم إس إن بي سي»، سألت النذيرة غوركا عن صمت ترمب، وأجاب: «أحياناً لا تظهر تفاصيل الهجوم بصورة واضحة» و«ضرب مثلاً برجل يطعن شرطياً». وقال إن التفجير في المسجد بظل مستمرا لمعرفة ظروف ما حدث. وأضاف: «عندما يصعب احدهم (الله أكبر)، ويطعن شرطياً، يكون الأمر واضحاً تماماً أن الحادث ليس عملية سطو نفذتها mafia على مصرف. ليس كذلك».

من جهته، قال إبراهيم هوبر،

### واشنطن: محمد علي صالح

في الموضوع بصورة ما». وأضاف أن البيت الأبيض «سينتظر، ويرى» نتائج التحقيقات.

وقال المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) يوم الثلاثاء الماضي، إن المكتب يحقق في الهجوم، وقال مارك دايوتن، حاكم ولاية منيسوتا إن الهجوم «عمل إجرامي إرهابي».

وأضاف عضو الكونغرس اليسون أن ترمب رد سريعاً على أعمال إرهابية في لندن استعملت فيها سيارات وشاحنات. وفي



# طلب من «داعش» أموالاً لشراء طائرة من دون طيار واستكشف موقع جمعية علوية تركيا: اعتقال روسي خطط لإسقاط طائرة أميركية في إنجيرليك

أنقرة، سعيد عبد الرزاق



طائرة نقل على مدرج الهبوط في قاعدة إنجيرليك التابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) «الشرق الأوسط»

اعتقدت قوات مكافحة الإرهاب التركية أحد عناصر تنظيم داعش الإرهابي، يحمل الجنسية الروسية، بناء على معلومات استخباراتية أشارت إلى تخطيطه لاستخدام طائرة «درون» من دون طيار لإسقاط طائرة أميركية في قاعدة إنجيرليك الجوية، والهجوم على بعض الجنود المواطنين الأميركيين، وكذلك التخطيط لهجوم على جمعية علوية في مدينة أضنة، جنوب تركيا.

وقال مسؤولون أمنيون أتراك إن الروسي رينات باكييف اعتقل بعدما رصدته وحدة مراقبة تابعة للشرطة وهو يستطلع مدينة أضنة الجنوبية، حيث تقع القاعدة الجوية، بهدف تنفيذ هجمته. كما قام بجولات بالدراجة في المدينة، استطلع خلالها أيضاً موقع إحدى الجمعيات التابعة للعلويين. وأضاف المسؤولون أن باكييف أبلغ السلطات التركية بأنه عضو في تنظيم داعش الإرهابي، واعترف بالتخطيط لإسقاط طائرة أميركية باستخدام طائرة من دون طيار، وشن هجوم على مواطنين أميركيين. ونقلت وكالة «دوغان» التركية الخاصة للأخبار عن المسؤولين قولهم إن باكييف تفقد أيضاً جمعية تابعة للعلويين في أضنة، الذين وصفهم بأنهم «أعداء الله»، ويجب أن يقتلوا، وأنه انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال الاستجواب.

وقال المسؤولون الأمنيون إن ضمن خطة مكافحة الإرهاب في مديرية أضنة قامت بهذه العملية بعد أن تلقت معلومات استخباراتية تفيد بأن باكييف يقوم بالكشف في جميع أنحاء أضنة لشن هجمات على قاعدة إنجيرليك الجوية، التي تستخدم في عمليات التحالف الدولي للحرب على «داعش» في سوريا والعراق، والجمعية العلوية، وأشار المسؤولون إلى أنه تم رصد باكييف وهو يستكشف الجمعية العلوية الواقعة في ميدان 5 يناير (كانون الثاني) في أضنة باستخدام دراجة، وتبين بعد ذلك أنه يخطط أيضاً لشن هجوم يستهدف الجنود الأميركيين في قاعدة إنجيرليك

الجوية، فضلاً عن إسقاط طائرة أميركية في القاعدة باستخدام طائرة من دون طيار. وقالت مصادر أمنية قريبة من التحقيقات مع باكييف إنه تم رصد رسائل عبر تطبيق «تلغرام» يطلب فيها من عناصر أخرى لتنظيم داعش الإرهابي إرسال مبلغ 2800 ليرة تركية (نحو 800 دولار) لشراء طائرة «درون» من دون طيار، كما اعترف في التحقيقات بأنه كان يخطط لشن هجوم على جنود أميركيين في سوريا، لكنه فشل.

وقد أحيل الداعشي الروسي إلى المحكمة للنظر في أمر توقيفه بعد انتهاء التحقيقات معه في مديرية أمن أضنة، فيما لم تصدر أي بيانات عن السفارة الروسية في أنقرة حول واقعة القبض عليه. واعتقلت السلطات التركية أكثر من 15 ألف شخص يشتبه في أنهم ينتمون لتنظيم داعش، ورحلت نحو 3290 أجنبياً من 95 دولة، في السنوات القليلة الماضية. كما رفضت السماح

بدخول 38269 شخصاً آخرين يشتبه في ارتباطهم بتنظيمات إرهابية، ولا سيما «داعش». وتستخدم القوات الجوية الأميركية قاعدة إنجيرليك الجوية، القريبة من أضنة، كمركز لانطلاق الحملة الجوية ضد «داعش» في كل من سوريا والعراق، و«باب مقاتل» على استخدام طائرات من دون طيار لشن هجمات في العراق وسوريا، بعد أن حملوها بمتفجرات صغرى. وتنتج قاعدة إنجيرليك الجوية لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، وتستخدمها القوات التركية والأميركية والسعودية. وقبلت تركيا باستخدام القاعدة الجوية الواقعة في أراضيها بالحرب ضد تنظيم داعش بعد تفجيرات وعمليات إرهابية دامية هزت البلاد عام 2015، تبنهاها التنظيم. وبدأت الولايات المتحدة عام 1957 ببناء قاعدة إنجيرليك الجوية في جنوب تركيا، على بعد 10 كيلومترات من مركز مدينة أضنة، ولعبت القاعدة منذ ذلك الوقت دوراً استراتيجياً بارزاً في أحداث الشرق الأوسط والحركات



المشتبه به الروسي رينات باكييف لدى اعتقاله

العسكرية الأميركية. وأعلنت وزارة الخارجية الألمانية في يونيو (حزيران) الماضي سحب طائراتها العسكرية من قاعدة إنجيرليك، وقواتها البالغ عددها نحو 250 جندياً، بعد خلاف مع أنقرة بسبب منح السلطات التركية وقداً برلمانياً ألمانياً من زيارة الجنود الألمان للقاعدة، رداً على منح ألمانيا حق اللجوء لعشرات من الضباط الأتراك.

## الشرطة المصرية تصفي خلية متورطة في مذبحة مسيحيي المنيا

القاهرة، «الشرق الأوسط»

الجاري، والذي أسفر عن استشهاد أمين شرطة واحد المواطنين. وعثرت الشرطة على الكهف على سلاح متعدد، بندقية آلية وقصص، وعبوات معدة للمتفجرات، والغام أرضية واحزمة ناسفة (...). ودوائر كهربائية، وكمية كبيرة من الخزن والبطاقات مختلفة الأوعية، ووسائل الإعاقة والمواد الغذائية والأدوية، وسيارة دفع رباعي، ومشغولات ذهبية. ورحلت الوزارة أن تعود ملكية المشغولات الذهبية إلى إحدى ضحايا الهجوم على حافلة الأقباط الذين كانوا متجهين إلى دير الأنبا صموئيل بالمنيا.

وأشار البيان إلى إخطار نيابة أمن الدولة العليا، التي انتقل أعضاؤها للمعاينة، بموقع العملية، لتتولى التحقيق في الواقعة. وخلال الشهر الماضي تبني الفرع المصري لتنظيم داعش مقتل نحو 100 مسيحي في هجمات متفرقة استهدفت ثلاث كنائس بالقاهرة والإسكندرية وطنطا، ومركبات نقل مسيحيين بمحافظة المنيا.

وأمن قالت وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم داعش، إن عناصر من التنظيم المتشدد نفذوا الهجوم الذي أودى بحياة أربعة رجال شرطة مصريين في محافظة شمال سيناء، يوم الأربعاء الماضي. وكانت مصادر أمنية قد قالت إن أربعة رجال شرطة، بينهم ضابط، قتلوا برصاص يوم الأربعاء، عندما نصب مسلحون كميناً لسيارة كانوا يستقلونها بمنطقة ملاحية سبكية غرب مدينة العريش، كبرى مدن محافظة شمال سيناء.

وتشهد مصر منذ سنوات أعمالاً إرهابية متفرقة، خاصة في شمال سيناء، ازدادت خلال السنوات الأربع الأخيرة، عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عام 2013، المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين.

ومنذ أبريل (نيسان) الماضي فرضت السلطات حالة الطوارئ في عموم البلاد لمدة 3 أشهر، تم تجديدها لفترة أخرى في يوليو (تموز) الماضي.

أعلنت الشرطة المصرية، أمس، تصفية 3 مسلحين متورطين في تنفيذ عمليات إرهابية شهدتها البلاد مؤخراً، من بينها الهجوم المسلح الذي استهدف حافلة نقل مسيحيين بمحافظة المنيا (صعيد مصر) في مايو (أيار) الماضي، وأدى إلى مقتل 29 وإصابة 24 آخرين. وأوضحت الداخلية أنها «توصلت إلى معلومات عن تمرکز بعض عناصر إحدى الخلايا العنقودية المتورطة في حادث المنيا، بأحد الكهوف داخل أعماق المنطقة الجبلية الوعرة، بمرکز أبو تشت محافظة قنا، والتي يستغرق الوصول إليها عشر ساعات بالسيارات ذات الدفع الرباعي»، مشيرة إلى أنها «عبارة عن مساحة صحراوية ترتفع نحو 500 متر عن سطح الأرض، وتحيط بها الجبال المرتفعة من مختلف الاتجاهات وتغطيها الكثبان الرملية».

وتابعت في بيان أمس، بأن «أحد المصنوبين قبل أيام وبدعى (عبد سليمان) أُرشد عن مكان اختباء هؤلاء العناصر، حيث تم استهدافه ومحاصرته من كافة الاتجاهات، إلا أنه فور وصول القوات للموقع، فوجئت بإطلاق العناصر الإرهابية النيران عليها بكثافة من كافة أنواع الأسلحة، ما اضطرها لمبادلتهم التعامل، وأسفر ذلك عن مصرع أحد الإرهابيين المطلوبين، واستشهاد الرائد أحمد عبد الفتاح جمعة من قوة قطاع الأمن المركزي، كما لقي اثنان من العناصر الإرهابية مصرعهما، يجري تحديدهما».

وأشارت الوزارة إلى أن الإرهابيين الثلاثة متورطون في الحوادث الإرهابية التي وقعت مؤخراً، واستهدفت الكنائس والأكنة الأمتية، ومن بينها التعدي على بعض المواطنين المسيحيين أثناء توجههم لزيارة دير الأنبا صموئيل بالمنيا، وآخرها محاولة الهروب من أفراد المرور الأمني بمرکز إسنا بمحافظة الأقصر، بتاريخ 3 أغسطس (آب)

## يقظة الأمن منعت وقوع كارثة على السكك الحديدية

الإجرامى. ويعرف عن القطارات التي تحمل اسم «سابسان» بالعربية، أنها تسير بسرعة تصل 250 كلم في الساعة، وتربط العاصمة موسكو بعدد من المدن الكبرى الروسية. ويُعتقد أن الموقوفين السبعة كانوا يخططون خلال لشن هجمات إرهابية خلال بطولة كأس القارات لكرة القدم التي استضافتها روسيا في الفترة من 17 يونيو (حزيران) ولغاية 2 يوليو (تموز) الماضيين، وكذلك في عيد الأسطول البحري الروسي الذي يصادف يوم 30 يوليو. وتأتي هذه التفاصيل حول مخططات تلك المجموعة الإرهابية، بعد أيام على توقيع أعضائها. وكانت هيئة الأمن الفيدرالي الروسي (الكي جي

## الأمم المتحدة تحظر بناء معبد يهودي خوفاً من الإرهاب

بيهودي داخل أستراليا، بينهم ألفا في سيدني، فإن ثمة موجة عداوة للسامية تجتاح البلاد. وتكشف الأرقام ارتفاعاً في أعداد الهجمات ضد اليهود والممتلكات اليهودية بنسبة 10 في المائة خلال عام 2016. وسجلت منظمات يهودية إجمالية 210 حوادث خلال العام. وتضمنت هذه الحوادث اعداءات بدنية وحرشاً، بجانب أعمال تخريب وكتابة عبارات مسيئة على الجدران، في واحدة من هذه الحوادث، تعرض شاب يبلغ 22 عاماً لكمة في رقبته والسب في طريقه إلى المنزل قائماً من المعبد. كما انفجرت سيارتان ملوحتان، ما أدى لتحطم زجاج أحد المعابد، وغطت جدران معبد آخر عبارات ورسوم مسيئة تدعو لقتل اليهود.

## أبو حمزة البلجيكي... أعلن «داعش» عن مقتله مرات ولا يزال يثير الرعب في أوروبا

عن مصدر أمني روسي قوله، إن المشبوهين السبعة وقعا في قبضة الاستخبارات بعد فشل خططهم الدسوية الأولى، وشروعهم في التحضير لعمل إرهابي آخر أخطر مما خططوا له في عملياتهم الفاشلة. وأوضح المصدر أن الإرهابيين وضعوا في محاولة للجبهة الأولى على سكة أحد القطارات السريعة، والمعهدن تشبهه الحذاء، يستخدمها العاملون في السكك الحديدية لمنع عربات القطار المتوقفة من السير التلقائي، وأكد أن خطة الإرهابيين فشلت بسبب جهلهم في مجال عمل السكك الحديدية. ولم تتمكن تلك القطعة التي وضعوها من إيقاف قطار «سابسان»، الذي جرفها من خط سيره. وأضاف أن فكرتهم الإرهابية تلخصت في أن تشبب العقبة، التي وضعوها بانحراف القطار السريع المعروف في روسيا باسم «سابسان» تزامناً مع سير «سابسان» آخر قادم من الاتجاه المعاكس ليصطدم القطاران، ويسقط أكبر عدد ممكن من القتل بين الركاب. وذكر أن الإرهابيين استهدفوا بعلمهم هذا أحد قطارات «سابسان» التي تنقل الركاب بين موسكو وبطرسبورغ. وقال إن خطة الإرهابيين لو نجحت، كانت ستؤدي إلى كارثة لم تعرفها المواصلة السككية، نظراً لأن السرعة الدنيا التي يسير بها هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة. ولم يأت اختيار قطار «سابسان» كهدف لتلك الأعمال الإرهابية عن عبث، إذ يسير هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة. ولم يأت اختيار قطار «سابسان» كهدف لتلك الأعمال الإرهابية عن عبث، إذ يسير هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة. ولم يأت اختيار قطار «سابسان» كهدف لتلك الأعمال الإرهابية عن عبث، إذ يسير هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة.

عن مصدر أمني روسي قوله، إن المشبوهين السبعة وقعا في قبضة الاستخبارات بعد فشل خططهم الدسوية الأولى، وشروعهم في التحضير لعمل إرهابي آخر أخطر مما خططوا له في عملياتهم الفاشلة. وأوضح المصدر أن الإرهابيين وضعوا في محاولة للجبهة الأولى على سكة أحد القطارات السريعة، والمعهدن تشبهه الحذاء، يستخدمها العاملون في السكك الحديدية لمنع عربات القطار المتوقفة من السير التلقائي، وأكد أن خطة الإرهابيين فشلت بسبب جهلهم في مجال عمل السكك الحديدية. ولم تتمكن تلك القطعة التي وضعوها من إيقاف قطار «سابسان»، الذي جرفها من خط سيره. وأضاف أن فكرتهم الإرهابية تلخصت في أن تشبب العقبة، التي وضعوها بانحراف القطار السريع المعروف في روسيا باسم «سابسان» تزامناً مع سير «سابسان» آخر قادم من الاتجاه المعاكس ليصطدم القطاران، ويسقط أكبر عدد ممكن من القتل بين الركاب. وذكر أن الإرهابيين استهدفوا بعلمهم هذا أحد قطارات «سابسان» التي تنقل الركاب بين موسكو وبطرسبورغ. وقال إن خطة الإرهابيين لو نجحت، كانت ستؤدي إلى كارثة لم تعرفها المواصلة السككية، نظراً لأن السرعة الدنيا التي يسير بها هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة. ولم يأت اختيار قطار «سابسان» كهدف لتلك الأعمال الإرهابية عن عبث، إذ يسير هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة.

عن مصدر أمني روسي قوله، إن المشبوهين السبعة وقعا في قبضة الاستخبارات بعد فشل خططهم الدسوية الأولى، وشروعهم في التحضير لعمل إرهابي آخر أخطر مما خططوا له في عملياتهم الفاشلة. وأوضح المصدر أن الإرهابيين وضعوا في محاولة للجبهة الأولى على سكة أحد القطارات السريعة، والمعهدن تشبهه الحذاء، يستخدمها العاملون في السكك الحديدية لمنع عربات القطار المتوقفة من السير التلقائي، وأكد أن خطة الإرهابيين فشلت بسبب جهلهم في مجال عمل السكك الحديدية. ولم تتمكن تلك القطعة التي وضعوها من إيقاف قطار «سابسان»، الذي جرفها من خط سيره. وأضاف أن فكرتهم الإرهابية تلخصت في أن تشبب العقبة، التي وضعوها بانحراف القطار السريع المعروف في روسيا باسم «سابسان» تزامناً مع سير «سابسان» آخر قادم من الاتجاه المعاكس ليصطدم القطاران، ويسقط أكبر عدد ممكن من القتل بين الركاب. وذكر أن الإرهابيين استهدفوا بعلمهم هذا أحد قطارات «سابسان» التي تنقل الركاب بين موسكو وبطرسبورغ. وقال إن خطة الإرهابيين لو نجحت، كانت ستؤدي إلى كارثة لم تعرفها المواصلة السككية، نظراً لأن السرعة الدنيا التي يسير بها هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة. ولم يأت اختيار قطار «سابسان» كهدف لتلك الأعمال الإرهابية عن عبث، إذ يسير هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة.

عن مصدر أمني روسي قوله، إن المشبوهين السبعة وقعا في قبضة الاستخبارات بعد فشل خططهم الدسوية الأولى، وشروعهم في التحضير لعمل إرهابي آخر أخطر مما خططوا له في عملياتهم الفاشلة. وأوضح المصدر أن الإرهابيين وضعوا في محاولة للجبهة الأولى على سكة أحد القطارات السريعة، والمعهدن تشبهه الحذاء، يستخدمها العاملون في السكك الحديدية لمنع عربات القطار المتوقفة من السير التلقائي، وأكد أن خطة الإرهابيين فشلت بسبب جهلهم في مجال عمل السكك الحديدية. ولم تتمكن تلك القطعة التي وضعوها من إيقاف قطار «سابسان»، الذي جرفها من خط سيره. وأضاف أن فكرتهم الإرهابية تلخصت في أن تشبب العقبة، التي وضعوها بانحراف القطار السريع المعروف في روسيا باسم «سابسان» تزامناً مع سير «سابسان» آخر قادم من الاتجاه المعاكس ليصطدم القطاران، ويسقط أكبر عدد ممكن من القتل بين الركاب. وذكر أن الإرهابيين استهدفوا بعلمهم هذا أحد قطارات «سابسان» التي تنقل الركاب بين موسكو وبطرسبورغ. وقال إن خطة الإرهابيين لو نجحت، كانت ستؤدي إلى كارثة لم تعرفها المواصلة السككية، نظراً لأن السرعة الدنيا التي يسير بها هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة. ولم يأت اختيار قطار «سابسان» كهدف لتلك الأعمال الإرهابية عن عبث، إذ يسير هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة.

عن مصدر أمني روسي قوله، إن المشبوهين السبعة وقعا في قبضة الاستخبارات بعد فشل خططهم الدسوية الأولى، وشروعهم في التحضير لعمل إرهابي آخر أخطر مما خططوا له في عملياتهم الفاشلة. وأوضح المصدر أن الإرهابيين وضعوا في محاولة للجبهة الأولى على سكة أحد القطارات السريعة، والمعهدن تشبهه الحذاء، يستخدمها العاملون في السكك الحديدية لمنع عربات القطار المتوقفة من السير التلقائي، وأكد أن خطة الإرهابيين فشلت بسبب جهلهم في مجال عمل السكك الحديدية. ولم تتمكن تلك القطعة التي وضعوها من إيقاف قطار «سابسان»، الذي جرفها من خط سيره. وأضاف أن فكرتهم الإرهابية تلخصت في أن تشبب العقبة، التي وضعوها بانحراف القطار السريع المعروف في روسيا باسم «سابسان» تزامناً مع سير «سابسان» آخر قادم من الاتجاه المعاكس ليصطدم القطاران، ويسقط أكبر عدد ممكن من القتل بين الركاب. وذكر أن الإرهابيين استهدفوا بعلمهم هذا أحد قطارات «سابسان» التي تنقل الركاب بين موسكو وبطرسبورغ. وقال إن خطة الإرهابيين لو نجحت، كانت ستؤدي إلى كارثة لم تعرفها المواصلة السككية، نظراً لأن السرعة الدنيا التي يسير بها هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة. ولم يأت اختيار قطار «سابسان» كهدف لتلك الأعمال الإرهابية عن عبث، إذ يسير هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة.

عن مصدر أمني روسي قوله، إن المشبوهين السبعة وقعا في قبضة الاستخبارات بعد فشل خططهم الدسوية الأولى، وشروعهم في التحضير لعمل إرهابي آخر أخطر مما خططوا له في عملياتهم الفاشلة. وأوضح المصدر أن الإرهابيين وضعوا في محاولة للجبهة الأولى على سكة أحد القطارات السريعة، والمعهدن تشبهه الحذاء، يستخدمها العاملون في السكك الحديدية لمنع عربات القطار المتوقفة من السير التلقائي، وأكد أن خطة الإرهابيين فشلت بسبب جهلهم في مجال عمل السكك الحديدية. ولم تتمكن تلك القطعة التي وضعوها من إيقاف قطار «سابسان»، الذي جرفها من خط سيره. وأضاف أن فكرتهم الإرهابية تلخصت في أن تشبب العقبة، التي وضعوها بانحراف القطار السريع المعروف في روسيا باسم «سابسان» تزامناً مع سير «سابسان» آخر قادم من الاتجاه المعاكس ليصطدم القطاران، ويسقط أكبر عدد ممكن من القتل بين الركاب. وذكر أن الإرهابيين استهدفوا بعلمهم هذا أحد قطارات «سابسان» التي تنقل الركاب بين موسكو وبطرسبورغ. وقال إن خطة الإرهابيين لو نجحت، كانت ستؤدي إلى كارثة لم تعرفها المواصلة السككية، نظراً لأن السرعة الدنيا التي يسير بها هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة. ولم يأت اختيار قطار «سابسان» كهدف لتلك الأعمال الإرهابية عن عبث، إذ يسير هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة.



صورة لطارق جدعون نشرتها وسائل إعلام بلجيكية «الشرق الأوسط»

عن مصدر أمني روسي قوله، إن المشبوهين السبعة وقعا في قبضة الاستخبارات بعد فشل خططهم الدسوية الأولى، وشروعهم في التحضير لعمل إرهابي آخر أخطر مما خططوا له في عملياتهم الفاشلة. وأوضح المصدر أن الإرهابيين وضعوا في محاولة للجبهة الأولى على سكة أحد القطارات السريعة، والمعهدن تشبهه الحذاء، يستخدمها العاملون في السكك الحديدية لمنع عربات القطار المتوقفة من السير التلقائي، وأكد أن خطة الإرهابيين فشلت بسبب جهلهم في مجال عمل السكك الحديدية. ولم تتمكن تلك القطعة التي وضعوها من إيقاف قطار «سابسان»، الذي جرفها من خط سيره. وأضاف أن فكرتهم الإرهابية تلخصت في أن تشبب العقبة، التي وضعوها بانحراف القطار السريع المعروف في روسيا باسم «سابسان» تزامناً مع سير «سابسان» آخر قادم من الاتجاه المعاكس ليصطدم القطاران، ويسقط أكبر عدد ممكن من القتل بين الركاب. وذكر أن الإرهابيين استهدفوا بعلمهم هذا أحد قطارات «سابسان» التي تنقل الركاب بين موسكو وبطرسبورغ. وقال إن خطة الإرهابيين لو نجحت، كانت ستؤدي إلى كارثة لم تعرفها المواصلة السككية، نظراً لأن السرعة الدنيا التي يسير بها هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة. ولم يأت اختيار قطار «سابسان» كهدف لتلك الأعمال الإرهابية عن عبث، إذ يسير هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة.

عن مصدر أمني روسي قوله، إن المشبوهين السبعة وقعا في قبضة الاستخبارات بعد فشل خططهم الدسوية الأولى، وشروعهم في التحضير لعمل إرهابي آخر أخطر مما خططوا له في عملياتهم الفاشلة. وأوضح المصدر أن الإرهابيين وضعوا في محاولة للجبهة الأولى على سكة أحد القطارات السريعة، والمعهدن تشبهه الحذاء، يستخدمها العاملون في السكك الحديدية لمنع عربات القطار المتوقفة من السير التلقائي، وأكد أن خطة الإرهابيين فشلت بسبب جهلهم في مجال عمل السكك الحديدية. ولم تتمكن تلك القطعة التي وضعوها من إيقاف قطار «سابسان»، الذي جرفها من خط سيره. وأضاف أن فكرتهم الإرهابية تلخصت في أن تشبب العقبة، التي وضعوها بانحراف القطار السريع المعروف في روسيا باسم «سابسان» تزامناً مع سير «سابسان» آخر قادم من الاتجاه المعاكس ليصطدم القطاران، ويسقط أكبر عدد ممكن من القتل بين الركاب. وذكر أن الإرهابيين استهدفوا بعلمهم هذا أحد قطارات «سابسان» التي تنقل الركاب بين موسكو وبطرسبورغ. وقال إن خطة الإرهابيين لو نجحت، كانت ستؤدي إلى كارثة لم تعرفها المواصلة السككية، نظراً لأن السرعة الدنيا التي يسير بها هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة. ولم يأت اختيار قطار «سابسان» كهدف لتلك الأعمال الإرهابية عن عبث، إذ يسير هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة.

عن مصدر أمني روسي قوله، إن المشبوهين السبعة وقعا في قبضة الاستخبارات بعد فشل خططهم الدسوية الأولى، وشروعهم في التحضير لعمل إرهابي آخر أخطر مما خططوا له في عملياتهم الفاشلة. وأوضح المصدر أن الإرهابيين وضعوا في محاولة للجبهة الأولى على سكة أحد القطارات السريعة، والمعهدن تشبهه الحذاء، يستخدمها العاملون في السكك الحديدية لمنع عربات القطار المتوقفة من السير التلقائي، وأكد أن خطة الإرهابيين فشلت بسبب جهلهم في مجال عمل السكك الحديدية. ولم تتمكن تلك القطعة التي وضعوها من إيقاف قطار «سابسان»، الذي جرفها من خط سيره. وأضاف أن فكرتهم الإرهابية تلخصت في أن تشبب العقبة، التي وضعوها بانحراف القطار السريع المعروف في روسيا باسم «سابسان» تزامناً مع سير «سابسان» آخر قادم من الاتجاه المعاكس ليصطدم القطاران، ويسقط أكبر عدد ممكن من القتل بين الركاب. وذكر أن الإرهابيين استهدفوا بعلمهم هذا أحد قطارات «سابسان» التي تنقل الركاب بين موسكو وبطرسبورغ. وقال إن خطة الإرهابيين لو نجحت، كانت ستؤدي إلى كارثة لم تعرفها المواصلة السككية، نظراً لأن السرعة الدنيا التي يسير بها هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة. ولم يأت اختيار قطار «سابسان» كهدف لتلك الأعمال الإرهابية عن عبث، إذ يسير هذا القطار بسرعة عالية، وذلك بهدف تأمين أفضل مستويات من سرعة.



## موجز

## عقوبات أميركية جديدة على فنزويلا

كاراكاس - الشرق الأوسط: فرست واشنطن عقوبات على ثمانية مسؤولين فنزويليين لدورهم في تأسيس هيئة تشريعية تتمتع بسلطات واسعة وموالية للرئيس نيكولاس مادورو. واستهدفت العقوبات الأميركية الجديدة سياسيين وشخصيات أمنية لكنها لم تمس قطاع النفط الحيوي في فنزويلا. وقال مسؤولون أميركيون إن فرض عقوبات على قطاع الطاقة، وهو أمر قد يشل حركة اقتصاد فنزويلا المنهك بالفعل، لا يزال قيد البحث. وتجيء العقوبات عقب تشكيل هيئة تشريعية عليا، أطلق عليها اسم الجمعية التأسيسية، جميع أعضائها من خلفاء الحزب الاشتراكي الحاكم وتتمتع بسلطة إعادة كتابة الدستور. وكان أول إجراء اتخذته الجمعية الجديدة هو إقالة المدعي العام الذي اتهم مادورو بانتهاك حقوق الإنسان، وذلك في خطوة رسخت مخاوف المعارضة من أن الجمعية ستنتقل من الأصوات المعارضة للحكومة.

## أزمة مهاجرين بين إيطاليا ومالطا

روما - الشرق الأوسط: سمحت إيطاليا أمس لسفينة تابعة لمنظمة إنسانية إسبانية بدخول ميناء صقلية وإنزال مهاجرين بعد ثلاثة أيام من الجدل مع مالطا بشأن من يجب عليه استقبالهم. ويسلط الخلاف الضوء على استمرار عزلة إيطاليا داخل الاتحاد الأوروبي في التعامل مع تدفق 600 ألف مهاجر من شمال أفريقيا، وفي الأغلب من ليبيا، منذ 2014. ومع اقتراب موعد إجراء الانتخابات تسعى حكومة يسار الوسط في إيطاليا للحصول على مزيد من الدعم من الشركاء الأوروبيين، ومن بينهم مالطا، الذين تركوا إلى حد بعيد لإيطاليا مهمة تنسيق عمليات الإنقاذ البحرية. وقال ريكاردو جاتي المدير بمنظمة بروكليف أوبن أرمز لـ«رويترز»: «هذا النزاع الإداري يلقي الضوء على المشكلة الدائرة مع الاتحاد الأوروبي حيث هناك رفض عام للتعامل مع الهجرة». السفينة جولفو أزورو ظلت في المياه الدولية قبالة صقلية حتى الأربعاء عندما أصيبت بعطل ميكانيكي وسمح خفر السواحل الإيطالي لسفينة بدخول ميناء بوزالو.

## أميركا تطرد اثنين من دبلوماسيي كوبا بعد «حوادث» في هافانا

واشنطن - الشرق الأوسط: قالت الولايات المتحدة إنها طردت اثنين من دبلوماسيي كوبا في مايو (أيار) بعد «حوادث» لم تحدها سببب أعراضا مرضية ظهرت على أميركيين يعملون بسفارتها في هافانا تضمنت فقدان السمع. وقالت هيلن تاوبرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين يوم الأربعاء إن طبيعة الحوادث على وجه التحديد غير واضحة لكن الأميركيين العاملين في كوبا عادوا إلى الولايات المتحدة «لأسباب صحية» لا تمثل خطرا على الحياة. وقالت المتحدثة «ليست لدينا أي إجابات قاطعة عن مصدر أو سبب ما نعتبره حوادث». وأضافت: «ظهرت مجموعة من الأعراض البدنية على هؤلاء المواطنين الأميركيين الذين يعملون لدى حكومة الولايات المتحدة. ونحن نأخذ تلك الحوادث بجديتها البالغة ويجري تحقيق حاليا».

## نواز شريف يعتبر إقالته «إهانة للناخبين»

إسلام آباد - الشرق الأوسط: أعلن رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف أن قرار المحكمة العليا بعزله من منصبه الشهر الماضي كان «مرحاً» وإهانة للناخبين، وذلك خلال كلمة أمام أنصاره في راولپندي في وقت متأخر الأربعاء. ويعتبر هذا الخطاب أول تعليق لنواز شريف على حكم المحكمة العليا بإقالته، ويتوافق مع انطلاق موكب تحد بقيادة من إسلام آباد إلى معقل حزبه «الرابطة الإسلامية» في مدينة لاهور في شرق البلاد. وقال شريف من داخل سيارة مصفحة صممت خصيصا لهذه الجولة، كما وردته وكالة رويترز «لم يسمح لي بكامل ولايتي الثالثة». وأضاف: «لم يسمح لأي رئيس وزراء في باكستان بإكالة ولايته. هذه المرة تتكرر منذ 70 عاما ولم تعد باكستان قادرة على تحملها، إنها إهانة للناخبين».

## عدم الرضا يسود معسكر المعارضة ولجان المراقبة الدولية تؤكد «عدم التلاعب»

## تراجع أعمال العنف وعودة الهدوء من جديد إلى نيروبي



في اليوم الثاني من الانتخابات الناس في شوارع نيروبي بانتظار النتائج النهائية ويطلقون الجرائد بعد عودة الهدوء النسبي (إ.ب.)

موقعا إعلاني الفاشل. لكنها ملزمة قانونياً بأن تفعل ذلك في موعد أقصاه سبعة أيام بعد الانتخابات. وكانت قد قتلت الشرطة شخصين في منطقة تانا ريفر (جنوب شرق) بعدما هاجما بالسيارات مكتب تصويت كان فز في الأصوات ما زال جارياً فيه. وفي هذا الإطار المتوتر، دعا وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري الذي يرأس مهمة مراقبة انتخابية لمنظمة كارتر سنتر غير الحكومية، المسؤولين الحكوميين إلى «تحمل مسؤولياتهم». وعلى الرغم من قوله إنه «لا يسيطر على الشعب»، ودعا حتى الآن إلى الهدوء، فستضطلع رايلا أودينغا بدور أساسي للحيلولة دون تدهور الوضع، وسيتم الاستماع بعناية إلى تصريحاته، في بلد يجري فيه التركيز أثناء الانتخابات على المشاعر العنيفة. وفي 2007، رفض إعادة انتخاب سواي كيباكي خلال

وقد أسفرت عن سقوط 1100 قتيل على الأقل، وأكثر من 600 ألف مهاجر، وأحدثت صدمة في البلد الذي كان يعتبر حتى ذلك الحين مستقراً. لكن وبينما نشر 150 ألف رجل أمن في البلاد، لم يسجل أي حادث ليل الأربعاء الخميس أو صباح الخميس. وكتبت صحيفة «دايلي مايشن» اليومية في

وقد أسفرت عن سقوط 1100 قتيل على الأقل، وأكثر من 600 ألف مهاجر، وأحدثت صدمة في البلد الذي كان يعتبر حتى ذلك الحين مستقراً. لكن وبينما نشر 150 ألف رجل أمن في البلاد، لم يسجل أي حادث ليل الأربعاء الخميس أو صباح الخميس. وكتبت صحيفة «دايلي مايشن» اليومية في

## لم تحدد اللجنة الانتخابية موعداً لإعلان الفائز لكنها ملزمة قانونياً

## بأن تفعل ذلك في موعد أقصاه سبعة أيام بعد الانتخابات

افتتاحيتها: «نحن من جديد على قاطع طرق». وأضافت أن «الإم» باتت على حافة الهاوية، وسط توازن ضعيف. والخلاف حول نتائج الانتخابات يولد القلق الذي لا طائل منه». وبيات الأناظر نتجة نحو اللجنة الانتخابية الهيئة المستقلة المكلفة ضمان

أفريقيا السابق ثابو مبيكي إن «الانتخابات كانت سلمية، واحترمت المعايير التي وضعتها كينيا والاتحاد الأوروبي لإجراء انتخابات ديمقراطية». أما النائبة الأوروبية ماريتي شاكلي التي تترأس بعثة الاتحاد الأوروبي فقد صرحت: «يجب منح اللجنة الانتخابية الوقت لإنتاج مهمتها»، داعية الكينيين إلى أن يكونوا «هادئين» و«مسالمين».

وحقق الرئيس الحالي أوهورو كينياتا تقدماً كبيراً، لكن منافسه رايلا أودينغا زعيم المعارضة رفض النتائج الإلكترونية للتصويت في الأقاليم قاتلاً إن الأرقام الصادرة حتى الآن مختلفة، وإن النظم الإلكترونية للانتخابات تعرضت للاختراق. ويشعر كثيرون من الكينيين بالقلق، وهم ينتظرون إعلان نتائج فرز الأصوات وتأكيدها، خشية أن تتكرر أحداث 2007 التي شهدت تنافساً انتخابياً ضارياً.

أفريقيا السابق ثابو مبيكي إن «الانتخابات كانت سلمية، واحترمت المعايير التي وضعتها كينيا والاتحاد الأوروبي لإجراء انتخابات ديمقراطية». أما النائبة الأوروبية ماريتي شاكلي التي تترأس بعثة الاتحاد الأوروبي فقد صرحت: «يجب منح اللجنة الانتخابية الوقت لإنتاج مهمتها»، داعية الكينيين إلى أن يكونوا «هادئين» و«مسالمين».

وحقق الرئيس الحالي أوهورو كينياتا تقدماً كبيراً، لكن منافسه رايلا أودينغا زعيم المعارضة رفض النتائج الإلكترونية للتصويت في الأقاليم قاتلاً إن الأرقام الصادرة حتى الآن مختلفة، وإن النظم الإلكترونية للانتخابات تعرضت للاختراق. ويشعر كثيرون من الكينيين بالقلق، وهم ينتظرون إعلان نتائج فرز الأصوات وتأكيدها، خشية أن تتكرر أحداث 2007 التي شهدت تنافساً انتخابياً ضارياً.

نيروبي، الشرق الأوسط»

ساد الهدوء، أمس، أغلب أرجاء العاصمة الكينية وبقيّة البلاد، بعد مقتل أربعة أشخاص في أعمال عنف مرتبطة بالانتخابات. وكانت قد اندلعت الأرباع بعض أعمال العنف، بعد إعلان النتائج الأولية للانتخابات التي أظهرت تقدم الرئيس كينياتا على زعيم المعارضة رايلا أودينغا، أدت إلى اشتباكات مع الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع على محتجين بلقون الحجارة في أحد أحياء نيروبي. لكن اعترفت مفوضية الانتخابات بحدوث محاولة تسليح إلكتروني بعد إجراء العملية الاقتراعية التي جرت هذا الأسبوع، لكنها أكدت أن نظام الكمبيوتر لم يثأر. وصرح رئيس اللجنة الانتخابية في كينيا، أمس الخميس، بأن قرصنة حاولوا اختراق قاعدة البيانات الخاصة بالانتخابات ولكنهم لم ينجحوا، مؤكداً بذلك بصورة جزئية مزاعم المعارضة. وقال أوفولا شيبوكاتي للصحافيين: «التقارير الأولية تشير إلى محاولة قرصنة ولكنها لم تنجح»، دون توضيح.

وكان مرشح المعارضة رايلا أودينغا قد زعم أن قرصنة تلاعبوا بنظام الانتخابات في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية التي أجريت الثلاثاء. وندد رايلا أودينغا (72 عاماً)، الذي يخوض الانتخابات الرئاسية للمرة الرابعة، بد «عملية تزوير بالغة الخطورة»، وقال: «لم تنجر انتخابات».

ورغم الاحتجاجات والتهامات بالتزوير التي أطلقتها المعارضة بعد إعلان النتائج الأولية، التي أظهرت خسارة مرشحهم أمام الرئيس الكيني صاحب اللجنة الانتخابية، دعم بعثات المراقبين الدوليين الذين أشادوا جميعاً بإدارتها للاقتراع.

وتلقت بعثة مراقبة الانتخابات التابعة للاتحاد الأوروبي في أول تعليق لها على الانتخابات التي أجريت يوم الثلاثاء إنها لم تر دلائل على «تلاعب مركزي أو محلي»، في عملية الاقتراع. وقال رئيس بعثة الاتحاد الأفريقي رئيس جنوب

واشنطن، الشرق الأوسط»

منطقة أبخازيا معترف بها دولياً كجزء من جورجيا، لكن روسيا بعد حربها مع تبليسي اعترفت بها وبقبيل أوسيتيا كجمهوريتين مستقلتين. وخاضت روسيا عام 2008 حرباً قصيرة مع جورجيا حول أبخازيا التي زارها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء في ذكرى اندلاع الحرب. واشتغل أنشدت بوتين على الزيارة إلى أبخازيا الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الأسود، ووصفتها بأنها «غير مناسبة». وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن «الولايات المتحدة تحض روسيا على سحب قواتها إلى مواقع ما قبل الحرب

## دعته إلى سحب قواته والتراجع عن الاعتراف بانفصالها

## واشنطن تعتبر زيارة بوتين لأبخازيا «غير مناسبة»

لافروف إلى أن تايلاند تتمتع بشهرة بين السائحين الروس، خاصة البلدات الشاطئية مثل باتايا وفوكيت، حيث ارتفع عدد السائحين الروس لتايلاند بنسبة 37 في المائة مقارنة بالعام الماضي. وتأتي زيارة لافروف لتايلاند في ظل التوترات القائمة بين أميركا وكوريا الشمالية. ويعد الأمن في شبه الجزيرة الكورية إحدى القضايا المركزية التي تمت مناقشتها مع المسؤولين التايلانديين.

ويشار إلى أن زيارة لافروف لتايلاند تأتي بعدما زارها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون للضغط عليها لكي تمارس نفوذها من أجل إقناع كوريا الشمالية بتعليق برنامجها النووي.

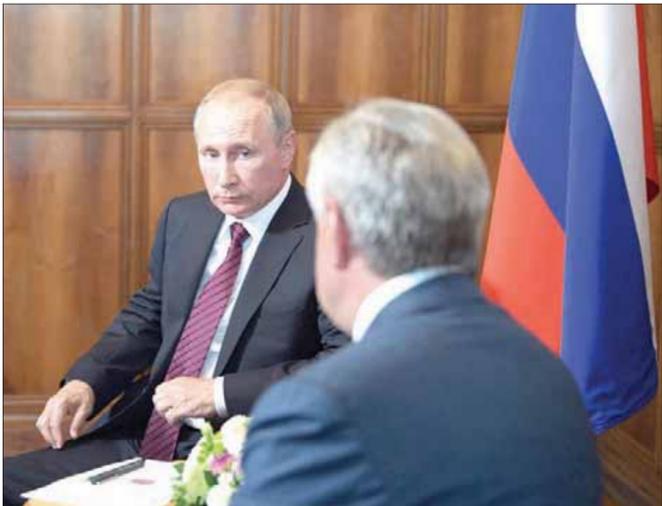
الأمن الإلكتروني. وقال لافروف في مؤتمر صحفي مع دون إن التعاون في مجال الأمن الإلكتروني جزء من منصة روسيا -رابطة جنوب شرقي آسيا (الأمسيان). كما أنه يأتي في إطار التعاون الذي سعت له روسيا مع إندونيسيا خلال لقاء لافروف بوزيرة الخارجية الإندونيسية ريتنو مارسودي في جاكارتا يوم الأربعاء، لمواجهة التهديد الذي يمثله «داعش».

وقال دون إن التجارة والسياحة كانتا أيضاً ضمن القضايا الثنائية التي جرى مناقشتها، مضيفاً أن حجم التجارة خلال النصف الأول من هذا العام وصل مستوى مرتفع للغاية، حيث «تضاعف تقريباً مقارنة بالعام الماضي. وأشار

جورجيا». وكررت الولايات المتحدة الأربعاء دعمها الكامل لجورجيا «للسيادة أراضيها وسلامتها ضمن حدودها المعترف بها دولياً». والعلاقات بين واشنطن وموسكو حالياً في أدنى مستوياتها بسبب المزاعم حول تدخل موسكو في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 وأيضاً بسبب الدور الذي تلعبه روسيا في أوكرانيا وجورجيا.

ومن جانب آخر التقى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف مع رئيس الوزراء التايلاندي برايبوت تشان أوشا ووزير الخارجية دون براموتويناي أمس الخميس في محاولة لتعميق العلاقات الثنائية مع تركيز جديد على

طبقاً لاتفاق وقف النار عام 2008 وأن تراجع عن اعترافها بمنطقتي أبخازيا وجنوب أوسيتيا»، في إشارة إلى منطقتي انفصالية أخرى. ويتركز آلاف الجنود الروس في المنطقتين الانفصاليتين وهو ما اعتبره جورجيا احتلالاً عسكرياً، كما أن موسكو تقدم لهما الدعم المالي. وخلال زيارته إلى بلدة بيتسوندنا السياحية على البحر الأسود، شدد بوتين أن روسيا «تضمن بشكل ثابت أمن أبخازيا واستقلالها واكتفاءها الذاتي. وأنا معقود أن هذا سيسهم في المستقبل». وأبدت جورجيا رد فعل غاضباً تجاه زيارة بوتين واعتبرتها «عملاً ساخراً»، وقالت إنها تمثل استمراراً لسياسة موسكو «المتعمدة ضد



الرئيس الروسي بوتين (يسار) مع رئيس أبخازيا راؤول خادجنبا في بلدة بيتسوندنا (إ.ب.)

## اعتقال 35 بينهم صحافيون في إطار محاولة الانقلاب

## الحزب الحاكم ينفي التوجه إلى انتخابات تركية مبكرة

الواقعة وقررت وزارة العدل وقف الموظفين الخمسة في سجن موغلا عن العمل. وقال رئيس النيابة العامة في موغلا إلياس يابوز إن جوشلو اقتيد إلى خارج قاعة المحكمة خلال جلسة الاستماع التي عقدت في محكمة موغلا وإن تحقيقات واسعة النطاق مستمرة منذ ذلك الحين كما انطلق تحقيق آخر ضد شقيقة جوشلو التي يعتقد أنها أرسلت القميص إلى شقيقها بالسجن.

وأضاف أن النيابة أقامت دعوى ضد السجين وشقيقته بتهمة الدعاية لمنظمة إرهابية أهمية كبيرة. وأضاف أوئال في تصريح أمس «أننا لا نل نظر لمسألة إجراء انتخابات مبكرة بأي حال. وسوف تجرى الانتخابات في الموعد المقرر».

المراسلات المشفرة «بايلوك» الذي تستعمله حركة غولن في التواصل. في سياق متصل، أوقفت السلطات التركية 5 من موظفي السجن في محافظة موغلا جنوب غربي البلاد عن العمل بعد أن ظهر سجين مشتبه به في قضية محاولة اغتيال الرئيس رجب طيب أردوغان في إطار محاولة الانقلاب الفاشلة في المحكمة برتدي قميصاً كتب عليه كلمة «بطل» باللغة الإنجليزية.

وكان ظهور جوكان جوشلو، المشتبه به في قضية محاولة اغتيال أردوغان، مرتدياً القميص الفاشلة في المحكمة برتدي قميصاً كتب عليه كلمة «بطل» باللغة الإنجليزية. وكان ظهور جوكان جوشلو، المشتبه به في قضية محاولة اغتيال أردوغان، مرتدياً القميص الفاشلة في المحكمة برتدي قميصاً كتب عليه كلمة «بطل» باللغة الإنجليزية. وكان ظهور جوكان جوشلو، المشتبه به في قضية محاولة اغتيال أردوغان، مرتدياً القميص الفاشلة في المحكمة برتدي قميصاً كتب عليه كلمة «بطل» باللغة الإنجليزية.

محاولة الانقلاب كذريعة لقمع المعارضة. وتعرض نحو 150 ألف شخص بينهم موظفون حكوميون وعاملون في القطاع الخاص للفصل أو الإيقاف عن العمل كما اعتقلت السلطات أكثر من 50 ألفاً آخرين زعم أنهم على صلة بمحاولة الانقلاب الفاشلة. وحسب نقابة الصحافيين الأتراك أغلقت السلطات نحو 150 صحيفة ومؤسسة إعلامية واعتقلت أكثر من 160 صحافياً. وتحتل تركيا المرتبة 155 من أصل 180 في لائحة 2017 لحرية الصحافة التي تضعها منظمة «مراسلون بلا حدود».

وقال مكتب المدعي العام في مدينة إسطنبول إن التحقيقات ضد البنية الإعلامية لحركة «غولن» متواصلة، تماشياً مع أدلة جديدة ومعلومات تم الحصول عليها، وفي هذا السياق، ثبت أن 35 مشتبه بهم قد استخدموا برنامج

وتخبر حملة الاعتقالات المستمرة منذ وقوع محاولة الانقلاب الفاشلة العام الماضي وبخاصة اعتقال الصحافيين قلق المنظمات الحقوقية وبعض حلفاء تركيا الغربيين الذين يعتقدون أن الحكومة تستخدم

إلى القاعدة الجوية في قونية في منطقة الأناضول الوسطى. وكان خلاف بشأن السماح بزيارة الجنود الألمان في القواعد التركية زاد من التوتر بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي.

«بيرجون» المعارضة بإراق أيكجي، الذي أوقف من منزله فجر أمس وتمت مصادرة جهاز الحاسوب الخاص به وهاتفه الجوال. وقالت وكالة أنباء الأناضول الرسمية إن منكرات التوقيف تستهدف القسم الإعلامي لحركة غولن.

وقالت وزارة الخارجية التركية أمس الخميس إن وفدا من المرشحين الألمان يرافقه مسؤول كبير في حلف شمال الأطلسي سيوزون جنوداً ألمانيا بخدمون في قاعدة جوية في تركيا يوم 8 سبتمبر (أيلول) المقبل. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية حسين مفتي أوغلو إن حلف شمال الأطلسي لا يزال يناقش تفاصيل الزيارة المقررة

إطار تحقيق حول صلات بين وسائل الإعلام وحركة الخدمة التي يترجمها الدعاية فتح الله غولن الذي تعينه السلطات التركية العقل المدير لمحاولة انقلاب عسكري فاشلة وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016.

وأوقفت قوات الأمن التركية أمس الخميس 9 أشخاص من العاملين حالياً أو سابقاً في وسائل إعلام بموجب مذكرة صادرة عن النيابة العامة بتهمة «الانتماء إلى منظمة إرهابية مسلحة»، بسبب الاشتباه في أن المطلوبين استخدموا تطبيق الرسائل المشفرة «بايلوك» الذي تقول السلطات التركية إنه كان أداة الاتصال بين من تهتمهم بالمشاركة في محاولة الانقلاب الفاشلة، فيما تواصل قوات الأمن عملياتها لتوقيف الأشخاص البالغ 20 الآخرين. ومن بين من صدرت بحقهم أوامر توقيف رئيس تحرير صحيفة

بعد عودة إردوغان إلى رئاسته في مايو (أيار) الماضي عقب الاستفتاء على تعديل الدستور للانتقال إلى النظام الرئاسي الذي أجري في 16 أبريل (نيسان) الماضي. وردا على سؤال حول الجدول الزمني للمؤتمرات واما إذا كان يسير بخطة للدفع من أجل إجراء انتخابات مبكرة في عام 2018. استبعد أوئال أي خطط من هذا القبيل قائلاً إننا نركز على مؤتمراتنا.

وتنص التعديلات الدستورية التي تم إقرارها في استفتاء أبريل على أن يدخل النظام الرئاسي التنفيذي حين التنفيذ بعد المقرر إجراؤها في يوم واحد في 3 نوفمبر 2019.

ومن جانب آخر طلبت النيابة العامة في إسطنبول توقيف 35 شخصاً بينهم 9 صحافيين في

أفقره، سعيد عبد الراؤف نفى المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم، ماهر أوئال، ما تردد عن تخطيط الحزب لإجراء انتخابات مبكرة مؤكداً أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ستجرى في مواعدها المقرر في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

وسادت على نطاق واسع انتخابات مبكرة بعد أن أعلن الرئيس رجب طيب إردوغان أول من أمس أن المؤتمر العام القادم لحزب العدالة والتنمية سيحل محل أهمية كبيرة. وأضاف أوئال في تصريح أمس «أننا لا نل نظر لمسألة إجراء انتخابات مبكرة بأي حال. وسوف تجرى الانتخابات في الموعد المقرر».

ويخضع حزب العدالة والتنمية لإعادة هيكلة تنظيمية







الذهب	أمس	السابق
1286,30	أمس	1253,10

النفط (برنت)	أمس	السابق
53,17	أمس	52,44

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,81	9,49	1507	2,40
ج. استرليني	£	4,88	4,73	0,50	4,77	0,49	0,39	0,92	23,14	12,33	1958	3,12
يورو	€	4,40	4,27	0,45	4,31	0,44	0,35	0,83	20,89	11,13	1767	2,81

## البنوك قد تلجأ لرفع تكلفة الاقتراض لتعويض المخاطرة تقرير: نصف المستثمرين الأجانب هربوا من قطر

فبنك قطر الوطني لديه الكثير من السندات قصيرة الأجل التي ستكون مستحقة في العامين المقبلين، من جهته، يقول فليبي غود، الذي يساعد في إدارة 9,4 مليار دولار في شركة «فيتش أسيت ماناجمنت»، إن «المستثمرين الآسيويين يمكن أن يجذبوا شركاء يعطونهم التمويل يساعدوا البنوك القطرية على إبقاء عائداتها منخفضة نسبياً... وأتوقع أن يساعدهم ذلك على جذب مستثمرين آسيويين متحمسين لاستثمار الأموال في الشرق الأوسط، ولا أشك في أنهم سيحصلون على الفائدة نفسها السابقة».

ويعتقد أن البنوك القطرية على إبقاء عائداتها منخفضة نسبياً، ويشرح ذلك بكونها كانتا يفتقران إلى السيولة، كما كان الحال في قطر حتى الآن. وأوضح ديفين أن «الديون قصيرة الأجل للبنوك ضخمة، ولا يبدو أنها ستجد. ورغم تعويض الحكومة للعجز في الوقت الحاضر، فإنها توفر ما يكفي من العملات الأجنبية لتعويض عن التدفقات الخارجية فقط. ومع ذلك، نحن لا نعرف مدى سهولة التمويل السيادي، ويمكننا أن نتوقع أن جودة الأصول للبنوك قد تتدهور، لذلك اعتقد أن المستويات الحالية لا تعكس مخاطر الائتمان لهذا النظام».

مما يساعد البنوك القطرية على إبقاء عائداتها منخفضة نسبياً، ويشرح ذلك بكونها كانتا يفتقران إلى السيولة، كما كان الحال في قطر حتى الآن. وأوضح ديفين أن «الديون قصيرة الأجل للبنوك ضخمة، ولا يبدو أنها ستجد. ورغم تعويض الحكومة للعجز في الوقت الحاضر، فإنها توفر ما يكفي من العملات الأجنبية لتعويض عن التدفقات الخارجية فقط. ومع ذلك، نحن لا نعرف مدى سهولة التمويل السيادي، ويمكننا أن نتوقع أن جودة الأصول للبنوك قد تتدهور، لذلك اعتقد أن المستويات الحالية لا تعكس مخاطر الائتمان لهذا النظام».

والبنك التجاري» و«بنك الدوحة»، تبحث عن توفير البدائل التمويلية التي تشمل الإبداعات المخصصة والغروض وطرح سندات مضمومة بالدولار. غير أن المستثمرين والمحللين يقولون إنه على البنوك رفع نسبة العائد للتعويض عن المخاطرة السياسية في المنطقة وإثارة الاهتمام. وكان الرباعي العربي قد أعلن عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة، و«غلق الطرق البرية والبحرية والأجواء الجوية أمام قطر، على إثر اتهام الأخيرة بدعم وتمويل الإرهاب».

لندن، «الشرق الأوسط»، قالت وكالة بلومبيرغ في تقرير لها أمس إن البنوك القطرية قد تلجأ إلى رفع تكلفة الاقتراض، وتقديم عائد أكبر «أكثر جذابة» إذا أرادت عودة طبيعية للسوق، وذلك نظراً لقطع نصف المستثمرين التقليديين لقطر لعلاقتهم معها منذ إعلان الرباعي العربي المكون من السعودية ومصر والإمارات والبحرين، عن قطع العلاقات مع الدوحة في يونيو (حزيران) الماضي. وبحسب الوكالة، فإن بنوكا قطرية تشمل «بنك قطر الوطني»

## لا رسوم إغراق على صادرات الألمنيوم من البحرين للأردن

بمشاركة ممثل عن وزارة التجارة والصناعة والسياحة في البحرين، والتي كان لها أثر كبير في استبعاد صادرات البحرين من فرض أي تدابير وقائية. وأكد العبري أن الإجراءات التي قام بها مكتب الأمانة الفنية، ثاني وفقاً لإحكام الفقرة (ج) من المادة 10 من القانون (النظام) الموحد، بكفاحة الإغراق والتدابير التعويضية والوقائية لدول مجلس التعاون الخليجي العربية (المعدل)، التي تنص على أن يقدم مكتب الأمانة الفنية المشورة والدعم الفني للمنتجين والمصدرين الخليجين الذين يواجهون دعاوى تحصل بالإغراق أو الدعم أو الوفاية في دول أخرى، ومتابعة سيرها بالتنسيق مع الجهات المعنية بالدول الأعضاء، وذلك بعد تفويض مكتب الأمانة الفنية من وزارة التجارة والصناعة والسياحة بالبحرين للدفاع عن مصالحها في القضية. وأشار إلى أن مكتب الأمانة الفنية سبق أن دافع عن مصالح المنتجين في تحقيقات قضايا كثيرة، ونجح من خلال مشاركاته الفاعلة في إغلاقها أو تسويتها دون فرض أي رسوم أو اتخاذ تدابير من قبل سلطات التحقيق الأجنبية، وذلك نتيجة لما يقوم به من جهود في حماية الصناعة الخليجية.

تركيا تضيف في حسابها أهمية الغاز المسال كمصدر مهم من مصادر الطاقة إلى جانب المصادر الأخرى، ولفت إلى أن تركيا ستمتلك ثلاثة مفاعلات نووية بحلول 2030، مع تشغيل أولها «محطة أكوويو» في ولاية مرسين جنوب البلاد عام 2023. ووقعت تركيا وروسيا في ديسمبر (كانون الأول) 2010 اتفاقاً للتعاون حول إنشاء وتشغيل محطة أكوويو للطاقة النووية بتكلفة 22 مليار دولار بهدف تعزيز أمن الطاقة في تركيا. وتقول شركة «روس أتوم» الروسية للطاقة النووية إنشائها. في السياق، أكد وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي، أن بلاده أصبحت مركزاً للتجارة في المنطقة وقوة إقليمية تلعب دوراً مهماً في تأسيس أمن الطاقة. وقال في كلمة أمام معرض «أكسبو أستانة 2017» في العاصمة الكازاخية أستانة، أمس، إن تركيا تعد مركزاً لتوزيع الطاقة للعالم، مبرحاً أن ثمة بلاده بإمكانية تحقيق استدامة الطاقة عبر استراتيجيات الرياح المتبادل. وقال الوزير التركي إن بلاده أصبحت أحد المراكز العالمية المهمة في مجال التجارة والاستثمار، بفضل التطور الذي حققته خلال الأعوام الـ15 الأخيرة، لافتاً إلى أن دورها العالمي على الصعيد الاقتصادي سيزداد تدريجياً.

## الانتهاء قريباً من وضع خريطة جيوكيميائية لتركيا

# تحالف تركي - روسي - إيراني لتطوير حقول الغاز الإيرانية



أفقره، سعيد عبد الرزاق

وصلت شركات تركية وروسية وإيرانية إلى اتفاقية لتطوير حقول النفط والغاز في إيران وخارجها. وقالت مصادر في قطاع الطاقة في تركيا أمس الخميس إن الاتفاقية التي وقعت في موسكو أول من أمس بين شركات «يونيت إنترناشيونال للطاقة» التركية، و«أروبج نفط» الروسية، و«غدير» الإيرانية للتخقيب والإنتاج، تتعلق بالاستثمار المشترك في مشاريع تطوير النفط والغاز في إيران أو على الصعيد الدولي، وتم توقيعها بحضور كبار مسؤولي هذه الشركات ومسؤولين بالحكومة الروسية، وستتولى شركة «غدير» الإيرانية قيادة الشراكة الثلاثية في حين تتساوى الحصص الاستثمارية بين الشركات الثلاث.

وتهدف الاتفاقية إلى توفير إمكانية الاستثمار المشترك لأنشطة تطوير حقول النفط والغاز داخل إيران وخارجها باقتراح أي من الأعضاء، فضلاً عن الاتفاق على التعاون المشترك في جميع الأنشطة النفطية والاقتصادية لإنجاز تلك المشاريع ومتابعة تشكيل الفرق الفنية واقتصادية. وتتمتع شركة «يونيت إنترناشيونال للطاقة» التركية وتطور أصول توليد الطاقة في

مناطق انتحار خامات المعادن على امتداد جغرافيا البلاد. وذكر البيرق في مقابلة تلفزيونية أمس أن اختصاصيين جمعوا أكثر من 50 ألف عينة من التربة، من مختلف أنحاء البلاد في إطار الأنشطة الجارية من أجل إتمام وضع الخريطة الجيوكيميائية، لافتاً إلى أن «النتائج كانت جيدة جداً، وتم اكتشاف احتياطات كبيرة من المعادن» وأشار البيرق إلى أن الهدف من وضع خريطة جيوكيميائية لتركيا، هو استخراج بيانات دقيقة ومحددة لاحتياطات البلاد من المعادن، وتحديد أماكن توضع تلك الاحتياطات، وكمياتها، ونوعيتها، وجودتها. ولفت إلى أن بلاده ستبدأ في الربع الأخير من العام الجاري ممارسة أنشطة التنقيب (النفط

تركيا وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط، كما تشارك في مشاريع هندسية ومشترية وبناء محطات لتوليد الطاقة الكهرومائية والغاز الطبيعي والرياح والكتلة الحيوية. في سياق مواز، قال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي برات البيرق، إن وزارته على وشك إتمام مشروع وضع خريطة جيوكيميائية لتركيا، لتحديد

## إشادات خارجية بـ«الإصلاحات»... ومطالبات داخلية بـ«طوق إنقاذ»

# التضخم المصري يخترق «سقف التسجيلات» ضاغطاً على المواطنين

فيما زاد على أساس سنوي معدل التضخم بنحو 3,3 في المائة، وفي الريف زاد معدل التضخم بنحو 3,3 في المائة على أساس شهري ليبلغ 266,8 نقطة، بينما زاد على أساس سنوي إلى 35,7 في المائة.

### إشادات دولية بالإصلاحات

لكن، ومن وجهة نظر دولية خارجية، فإن مصر تعضي على الطريق الصحيح. وعلى سبيل المثال فإن وكالة بلومبيرغ قالت أمس إن هناك تحسناً ملحوظاً طرأ خلال الأونة الأخيرة على الاقتصاد المصري الاقتصادي. عازية هذا التطور إلى خفض الحكومة للدعم على الغذاء والوقود وبعض الخدمات الأخرى مثل الكهرباء والماء، بالإضافة إلى فرض ضريبة القيمة المضافة، وخفض أجور بعض قيادات القطاع العام، وهو ما أدى لكبح جماح عجز الموازنة العامة.

وأشارت بلومبيرغ إلى أن جميع البيانات والإحصائيات الخاصة بالاقتصاد المصري خلال عام 2017 رفعت من ثقة المستثمرين في السوق المصرية بصورة كبيرة، وهو ما أدى لارتفاع الاحتياطي من النقد الأجنبي لدى البلاد إلى مستوى قياسي خلال الشهر الماضي. كما أوضحت أن معدلات النمو الاقتصادي ارتفعت بنسبة 4,1 في المائة، وانخفض العجز الجاري بنسبة 26 في المائة، وارتفع معدل الصادرات بنسبة 10 في المائة وانخفضت الواردات بنسبة 14 في المائة، ما أدى لنمو الإيرادات بنسبة 28 في المائة، في ظل ارتفاع معدل الإنفاق بنسبة 22 في المائة.



خارجية واجبة السداد، وليس عن استنفارات حقيقية أو أصول تنموية تمتلكها الدولة، مدلين على ذلك أن إعلان المركزي عن الاحتياطي، تضمن أيضاً أن الدين الخارجي للبلاد قفز إلى نحو 73,9 مليار دولار في نهاية الربع الأول من العام الحالي، فيما كان مستواه أقل من الاحتياطي حتى نهاية 2015، ما يؤكد أن الاحتياطي اندك كان نتيجة الاستثمار المباشر في مصر. إلا أن رفع الدعم عن المحروقات لم يؤد فيما يبدو إلى نتائج طردية أو انعكاس إيجابي كامل على الموازنة، إذ قال وزير التبرول المصري طارق الملا يوم الثلاثاء الماضي إن تكلفة دعم المواد البترولية قفز إلى 120 مليار جنيه، بما يعادل 6,75 مليار دولار، خلال العام المالي 2016 - 2017، مقابل نحو 51 مليار جنيه في العام المالي

5 سنوات، ما اعتبره عدد من المراكز الدولية والاقتصادية المتخصصة أول مؤشر فعلي على نجاح الحكومة بعد تطبيق الإجراءات الاقتصادية الجديدة، خاصة أنه تزامن مع إعلان البنك المركزي بداية الشهر الحالي عن وصول احتياطات النقد الأجنبي في مصر إلى نحو 36,03 مليار دولار، ليتجاوز مستواه القياسي السابق حين سجل في نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2010 مستوى 36,005 مليار دولار، ثم تآكل تباعاً بعد ذلك عقب ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011 نتيجة هروب رؤوس الأموال والسياحة من مصر.

وبينما يرى البعض أن مستوى النقد الأجنبي القياسي يدل على نجاعة الإصلاحات، يرى البعض الآخر أنه ليس كذلك تماماً، كونه ناتجاً بشكل رئيسي عن ديون الحكومة المصرية عددا من القرارات المؤثرة، وعلى رأسها تحرير سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصري (التعويم) في مطلع شهر نوفمبر (التعويم) في مطلع شهر نوفمبر الماضي، ثم رفع جزئي بأسعار المحروقات في اليوم التالي، وقفزت زيادات أخرى على عدد آخر خلال الفترة القريبية المقبلة.

### تسبب بالعجز والاحتياطي

وبالفعل، أعلنت الرئاسة المصرية، يوم الثلاثاء الماضي، أن العجز الكلي للموازنة انخفض إلى مستوى 10,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2016 - 2017 التي انتهت في 30 يونيو، مقارنة مع 12,5 في المائة في السنة المالية السابقة. وبعد ذلك هو أدنى مستوى لعجز الموازنة العامة في

القاهرة، أحمد الغمراوي

كانت نتيجة إجراءات إصلاح حتمية اتخذها الحكومة، إلا أنها تلقي بأحمال كبرى على كاهل المواطنين يمكن أن «تسحق» الفئات الدنيا وتؤثر بشكل واسع على الطبقة المتوسطة، خاصة في ظل عدم موازنة مستويات التضخم المتصاعد مع متوسطات الأجور ودخل الأفراد. ويرى هؤلاء أن عبور مصر من عتق الزجاجة اقتصادياً يعتمد على عدة محاور، من بينها الضمي قديما في الإصلاح تزامناً مع العمل بشكل أكثر عجلة على جذب استثمارات ومشروعات تنموية تمثل «طوق إنقاذ»، وليس فقط عبر اجتذاب النقد الأجنبي في أدوات الدين أو مضاربات أسواق المال... حيث إن من شأن تلك الحركة التنموية أن تسفر عن انتعاش يشعرها المواطن بشكل مباشر، كي يتمكن من احتمال آثار تلك الإجراءات.

وقبل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، سجل معدل التضخم 13,6 في المائة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2016، وكان يحوم حول نسب مقاربة خلال الأشهر السابقة، فيما كان أعلى مستوى للتضخم سجل في المدن المصرية على الإطلاق في يونيو عام 1986 عند مستوى 35,1 في المائة، وذلك تأثراً ببعض الإجراءات الأمنية التي أعقبت ما يعرف بـ«أحداث الأمن المركزي»، حين حدث نوع من التمرد داخل صفوف جنود الأمن المركزي في نهاية شهر فبراير (شباط) من ذلك العام نتيجة انتشار شائعات عن تمديد فترات التجنيد الإجباري، وما أسفر عنه ذلك من تدخل الجيش لحفظ الأمن واحتواء الموقف. وخلال الأشهر الماضية، اتخذت

## تفاهم عجز الميزان التجاري في تونس خلال 7 أشهر

تونس، المتجني السعيداتي

بومؤلة الخبير الاقتصادي التونسي إن العجز التجاري المسجل في تونس لا يمكن أن نجد له حلاً ناجحاً إلا من خلال كبح الواردات التي باتت تستنزف الكثير من مخزونات العملة الصعبة، وخاصة من التجارية، ممثلة في الصادرات والواردات. ووفق هذه المعطيات الرسمية، فإن العجز التجاري سائر نحو الارتفاع رغم تحسن بعض المؤشرات الاقتصادية، على غرار الصادرات التي ارتفعت خلال السبعة أشهر الأولى من السنة الحالية بنسبة 15,9 في المائة؛ إلا أنها لم تستطع كبح جماح الواردات التي ارتفعت بدورها بنسبة 18,8 في المائة خلال الفترة نفسها من السنة الحالية.

وبلغة الأرقام، قدر العجز التجاري التونسي بنحو 8,63 مليار دينار تونسي (نحو 3 مليارات دولار) مع نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي، بعد أن كان خلال الفترة نفسها من السنة الماضية في حدود 6,86 مليار دينار تونسي فقط.

وخلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الحالية، قدرت نسبة تغطية الواردات بالصادرات بنحو 68,9 في المائة، مقابل 70,7 في المائة خلال الفترة نفسها من السنة الماضية.

وتوجد قائمة طويلة من الدول التي تعاني ومن ضمنها تونس من عجز تجاري فادح في معاملاتها معها، إذ سجلت نحو 1,5 مليون دينار، مسجلة بذلك زيادة ملحوظة بلغت 21,4 في المائة، وذلك مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2016.

وتحتل فرنسا وإيطاليا المرتبتين الأولىين في قائمة أهم الموردين للسوق التونسية، وذلك بنسب 15,2 في المائة و15,8 في المائة على التوالي، حيث سجلت الواردات مع فرنسا تطوراً بنسبة 13,3 في المائة، ومع إيطاليا بنسبة 29,9 في المائة.

وكشفت المعاهد التونسية للإحصاء (مؤسسة حكومية) عن أحدث الإحصائيات حول الميزان التجاري في تونس، والنظريات الحاصلة على مستوى المبادلات التجارية، ممثلة في الصادرات والواردات. ووفق هذه المعطيات الرسمية، فإن العجز التجاري سائر نحو الارتفاع رغم تحسن بعض المؤشرات الاقتصادية، على غرار الصادرات التي ارتفعت خلال السبعة أشهر الأولى من السنة الحالية بنسبة 15,9 في المائة؛ إلا أنها لم تستطع كبح جماح الواردات التي ارتفعت بدورها بنسبة 18,8 في المائة خلال الفترة نفسها من السنة الحالية.

وبلغة الأرقام، قدر العجز التجاري التونسي بنحو 8,63 مليار دينار تونسي (نحو 3 مليارات دولار) مع نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي، بعد أن كان خلال الفترة نفسها من السنة الماضية في حدود 6,86 مليار دينار تونسي فقط.

وخلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الحالية، قدرت نسبة تغطية الواردات بالصادرات بنحو 68,9 في المائة، مقابل 70,7 في المائة خلال الفترة نفسها من السنة الماضية.

وتوجد قائمة طويلة من الدول التي تعاني ومن ضمنها تونس من عجز تجاري فادح في معاملاتها معها، إذ سجلت نحو 1,5 مليون دينار، مسجلة بذلك زيادة ملحوظة بلغت 21,4 في المائة، وذلك مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2016.

وتحتل فرنسا وإيطاليا المرتبتين الأولىين في قائمة أهم الموردين للسوق التونسية، وذلك بنسب 15,2 في المائة و15,8 في المائة على التوالي، حيث سجلت الواردات مع فرنسا تطوراً بنسبة 13,3 في المائة، ومع إيطاليا بنسبة 29,9 في المائة.

## حزمة مشاريع بـ 50 مليون دولار لتعزيز الأمن المائي السعودي توزعت في عدد من محافظات البلاد



عدد من المهندسين يتابعون برنامج تشغيل وصيانة أنظمة التحكم عن بعد بمراقف المياه (الشرق الأوسط)

عبرها على تأسيس شركة تعنى بتقديم الخدمات الزراعية، ومبادرة برنامج الاستقصاء والسيطرة على الأمراض الحيوانية، والتي من المنتظر أن توفر ما تتجاوز قيمته 10,8 مليار ريال (2,88 مليار دولار) من الفادح في القطاع جراء قشي بعض الأمراض، بالإضافة إلى مبادرة لإنشاء مركز معلومات البيئة والأرصدة والإنذار المبكر، وبما ينعكس على جودة الحياة في المدن السعودية، ويرفع مستوى الأمن البيئي فيها.

وأطلقت منظومة وزارة البيئة والمياه والزراعة، 9 مبادرات جديدة من أصل 59 مبادرة، ستسهم من خلالها في تحقيق أهم مستهدفات برنامج التحول الوطني 2020 «المتمثلة في تحقيق الأمن المائي والغذائي بالمملكة».

وتتوزع المبادرات التسع على كل القطاعات التابعة للوزارة، وتشكل أرضية تأسيسية للمبادرات الأخرى مستقبلية، وأبرزها مبادرة التحول في تقديم الخدمات الزراعية التي تستعمل المنظومة

ووقع المهندس الفضلي عقد تشغيل وصيانة ونظافة مشروع جلب المياه إلى محافظة ديمة والقرى التابعة لها بمنطقة نجران مع إحدى المؤسسات المتخصصة وتبلغ مدة العقد 36 شهراً، بقيمة إجمالية قدرتها 38 مليون ريال (10,1 مليون دولار)، فيما وقع عقد مشروع الدعم الفني للنظام الموارد الحكومي الموحد مع إحدى الشركات المتخصصة وتبلغ مدة العقد 140 يوماً، بقيمة إجمالية بلغت 521 ألف ريال (138,9 ألف دولار).

والزراعة السعودي عقد مشروع إصالح المياه إلى المدينة السكنية والإدارية الخاصة بوزارة الدفاع بمحافظة الدمام مع إحدى الشركات المتخصصة، وتبلغ مدة المشروع 36 شهراً، بقيمة إجمالية قدرتها 18 مليون ريال (4,8 مليون دولار)، فيما وقع عقد تشغيل وصيانة مشاريع مياه الشرب بمنطقة الحدود الشمالية مع إحدى الشركات المتخصصة وتبلغ مدة العقد 60 شهراً بقيمة إجمالية قدرتها 38,5 مليون ريال (10,2 مليون دولار).

كما وقع وزير البيئة والمياه والصرف الصحي بمحافظة الخرج في منطقة الرياض مع أحد المكاتب الاستشارية المتخصصة لتوريد وتركيب مصفى الجببية (رافعة زبد) مصنعاً من الصلب الذي لا يصدأ لزوم التشغيل والصيانة (أحواض التخنية بالدمام) مع إحدى المؤسسات المتخصصة، فيما تبلغ مدة العقد 3 أشهر بقيمة إجمالية تجاوزت 876 ألف ريال (233,6 ألف دولار). ووقع المهندس الفضلي عقد الخدمات الاستشارية الهندسية

## أغنى رجل في البلاد أتاح خدمة الإنترنت للحشود والطبقات الكادحة

### حرب اتصالات في الهند

بذلك من إطلاق قوة شبكة الألياف الضوئية الخاصة بها، التي توفر خدمة إنترنت سريع، مما يزيد قاعدة المشتركين بها، واسترداد استثماراتها.

#### ضربة للمنافسين

يمكن أن يسد هاتف «جيو» فون» ضربة قوية للشركات العاملة في مجال الاتصالات التي تواجه بالفعل عاصفة بسبب قيمة الاشتراكات المنخفضة التي تقدمها «جيو». منذ ظهور «ريلاينس جيو»، تغير منافسوها استراتيجيتهم كثيراً للدفاع عن حصصهم من السوق. تسبب شبكة «جيو» قدر كبير من الزيادة لتلك الشركات، حتى أنبل شقيق موكيش، صاحب «ريلاينس كومونيكيشنز» لم ينجح من هذا التوتير.

تضطر المنافسة الشديدة اللاعبين إلى التوحد في كيبانات أكبر، ويعد أكبر تحدي بلوچ في الألق حالياً هو دمج «فودافون» مع «إيديا سيليلير»، لإنشاء أكبر شركة اتصالات في الهند. وقال موكيش، «إننا قد وسعنا الغزو عن طريق «جيو» موكيش على أن يصبح الشخصية الأكبر نفوذاً لهذا العام. وقال موكيش دفع الفواتير، ويمكن توصيله بالتلفزيون باستخدام وصلة، مما يسمح للمستخدمين بمشاهدة المحتوى على التطبيقات، مع العلم أن شركتي «أي جي جيو تي في» و«جيو سينما»، التابعتين لموكيش تقدم المحتوى، يأمل جيو في جذب 500 مليون مستخدم آخر. ويجمع الهاتف، الذي تم الإعلان عنه أخيراً «جيو فون»، بين خصائص الهاتف

«كوارتن»: «إنه جهاز زهيد الثمن سوف يغير المشهد تماماً». ويحسب بعض التقارير، من المتوقع أن تزداد حصة عائداً شركة «جيو» من السوق من 3 في المائة أو 4 في المائة إلى أكثر من 10 في المائة بحلول عام 2018 بفضل هاتف «جيو». ومن المتوقع كذلك أن يجعل الجمع بين الهاتف الجاني، والحصول على خدمة إنترنت على الهاتف الجوال مقابل اشتراك منخفض إلى جانب الخصائص المتعلقة بالترفيه، «جيو» متفوقة على الشركات المنافسة. يقول هيمانت جوشي، خبير التكنولوجيا والوسائط والاتصالات لدى «ديلويت إنديا»: «الشركة التي تستطيع إدارة اقتصادات الصوت والبيانات، وتجربة المستهلك في استخدام الهاتف، سوف تظل دائماً على القمة». كذلك أضاف أن يفرض استهداف «جيو» لتحقيق عائداً قدرها 10 مليارات دولار من رأسمال قدره 3 مليارات دولار، مع دفع كل مشترك 4 دولارات شهرية، أو ما يقارب 50 دولار سنوياً، سوف يحتاج الوصول إلى هذا الهدف إلى جذب 200 مليون مستخدم.

الفرق الأكبر بين «جيو»، وشركات الاتصالات الأخرى هي شبكة الألياف الضوئية الخاصة بها، حيث تمتلك الشركة أطول شبكة ألياف ضوئية في البلاد يزيد طولها على 25 مليون كلم من الألياف، وأنفقت «ريلاينس» 22 مليار دولار في إنشاء شبكة الألياف الضوئية تلك. يقول برايد بايجال، الرئيس السابق لهيئة تنظيم الاتصالات الهندية: «يعد هذا أكبر بمقدار المثلين

### هاتف «جيو فون» يسد ضربة قوية لشركات العاملة في مجال الاتصالات

من استثمارات (إيرتل) و(أيديا سيليلير)، و(فودافون) مجتمعين في قطاع الجيل الرابع، وينبغي تذكر أن أكثر الاستثمارات الأخرى لم تكتمل حتى هذه اللحظة». ويوضح بايجال أن «جيو» لديها استراتيجية تتمثل في غزو السوق من خلال تقديم تخفيضات جذابة مما يجعل الجميع يتجه إلى «جيو» من أجل استخدام الإنترنت مقابل مبلغ زهيد. سوف يمكنها القيام



هنود مشتركون في خدمة جيو فون التي أتاحها موكيش أمباني أغنى رجال الهند (رويترز)

للحكومة الهندية». مع ذلك هناك بعض المتشككين؛ فقد كتب مصرف «بنك أوف أميركا ميريل لينش» في مذكرة للعملاء بتاريخ 21 يوليو: «لا نرى أن شبكة (جيو) قادرة على اختراق سوق الطبقة الكادحة بالإعلان عن اشتراك شهري قدره 153 روبية، ومبلغ يدفع

بين 10 في المائة و20 في المائة من مستخدمي الهواتف الجوالهاتف (جيو). من شأن هذا مراهقهم من استرداد المبلغ المالي الذي دفعوه مقدماً. وربما بعد مرور هذه المدة يغير الكثير من المستخدمين أجهزتهم، وقد لا يهتم عدد منهم باسترداد ما دفعوه من مال بعد مرور تلك المدة الطويلة. لذلك قد ينجح (ريلاينس جيو) في جمع الملايين ببيع كل تلك الهواتف لمستخدمين دون دفع أي ضرائب

الأعمال الرقمية في شركة «سوني بيكتشرز نيتوروك» أن «جيو فون» هواتف «جيو فون» أسبوعياً. وتطلق «جيو» على الجهاز الجديد «الهاتف الذكي الحقيقي الهندي». كذلك تحدث أمباني عن الفرصة الكبرى التالية أمام «ريلاينس جيو» وهي تقديم خدمات الإنترنت فائق

عبد استقلال الهند. كذلك تعتزم «ريلاينس» طرح 5 ملايين هاتف من هواتف «جيو فون» أسبوعياً. وتطلق «جيو» على الجهاز الجديد «الهاتف الذكي الحقيقي الهندي». كذلك تحدث أمباني عن الفرصة الكبرى التالية أمام «ريلاينس جيو» وهي تقديم خدمات الإنترنت فائق

### هواتف مجانية بتقنية الجيل الرابع في الهند

السرعة للخط الثابت. أما العمود الثالث من استراتيجية «جيو» فهو، بحسب أمباني، «محطات تلفزيون الكبيل على الهاتف جيو» التي تصل هاتف «جيو» بأي تلفزيون ليس فقط أجهزة التلفزيون الذكية بحيث يمكن لكل مستخدم هاتف «جيو» الاستفادة بالمشاهدة على أجهزة التلفزيون الخاصة بهم. مع ذلك، يعتقد أوداي سودي، نائب الرئيس التنفيذي ورئيس

قبل ظهور هاتف جيو، لكن بعد إنشاء «جيو»، وصل إجمالي حجم استهلاك الجوال للاتصال بالإنترنت إلى 1,2 مليار غيغابايت شهرياً، مليار منها لمشتركي خدمة «جيو».

#### هاتف «جيو» الجديد

بعد إطلاق حرب التعريفية على شركات الاتصالات المنافسة، تستثمر «ريلاينس جيو» 5 مليارات دولار أخرى في المشروع، وتتخذ المزيد من الخطوات، حيث تستعد لإحداث اضطراب في سوق الهاتف الذكية. وقد أعلن أمباني في 21 يوليو (تموز) أن «ريلاينس جيو» سوف تقدم هواتف مجانية بتقنية الجيل الرابع لمشتركيها رغم أنه سيتعين على المشتركين دفع مقدم «إيتنم رده» بالكامل» قدره 23,32 دولار، وذلك لمرّة واحدة. يمكن للمستخدمين الاتصال بالإنترنت سريع، والتمتع بالوسائط المتعددة، والتطبيقات التي تتضمن الاتصال الصوتي عبر الإنترنت، وذلك بفضل «جيو فون» مقابل 153 روبية، أي ما يعادل 2,38 دولار شهرياً، على حد قول أمباني.

كذلك يجمع الهاتف بكثير من الخصائص مثل القدرة على دفع الفواتير، ويمكن توصيله بالتلفزيون باستخدام وصلة، مما يسمح للمستخدمين بمشاهدة المحتوى على التطبيقات، مع العلم أن شركتي «أي جي جيو تي في» و«جيو سينما»، التابعتين لموكيش تقدم المحتوى، يأمل جيو في جذب 500 مليون مستخدم آخر. ويجمع الهاتف، الذي تم الإعلان عنه أخيراً «جيو فون»، بين خصائص الهاتف

نيودلهي، براكرتي غويتا

يشهد قطاع الاتصالات في الهند ثورة عصفية، حيث قام أثرى أرباب الهند موكيش أمباني، باكثر رهان في العالم، من خلال استثمار قدره 25 مليار دولار، وذلك بتدشينه شبكة اتصالات خاصة بالهواتف الجواله «ريلاينس جيو» ستتيح للمجموع الغفيرة من الهنود الاتصال بالإنترنت عن طريق الهاتف على نطاق غير مسبق.

«ريلاينس جيو» جزء من مجموعة «ريلاينس إندياسترين»، وتم تدشينها في سبتمبر (أيلول) الماضي، وستكون هذه الشبكة هي الأرص، حيث تبدأ أسعار الاشتراك بها من 0,76 دولار للغغابايت. وقد حققت الشركة نمواً بطى سريعة، حيث تزيد حصتها من قطاع الاتصالات في السوق حالياً على 10 في المائة بفضل أكثر من 125 مليون مشترك حتى اليوم، ويزداد عدد المشتركين يوماً عن مشتركي شركات أخرى تعمل منذ فترة طويلة مثل «بهارتي إيرتل» و«أيديا سيليلير». وساعد الغزو عن طريق «جيو» موكيش على أن يصبح الشخصية الأكبر نفوذاً لهذا العام. وقال موكيش في بداية العام الحالي إن «البيانات هي النقط الجديد».

بحسب تقرير نُشر أخيراً تصدر أمباني قائمة «فوربس» للشخصيات الأكثر نفوذاً لعام 2017. وتشير مجلة «فوربس» إلى نجاح أمباني بفضل «ريلاينس جيو» موضحة: «إنه قد أوصل خدمة الإنترنت إلى الحشود والطبقات الكادحة في الهند. لقد دخل عملاقة النفط والغاز سوق الاتصالات بقوة من خلال تقديم خدمة إنترنت سريعة على الهاتف الجوال بأسعار زهيدة».

ويلي أمباني على القائمة زيف أفيارام، وامنزون شاشوا، مؤسس «موبيل آي»، وستيورات باترفيلد، مؤسس «سلاك» الذي يشغل المركز الثاني، في حين يشغل المركز الرابع جون وياتريك كولنسون مؤسس «سترايب».

وأشار تقرير آخر صادر عن «مؤشر بلومبيرغ للمليارديرات» إلى ازدياد ثروة أمباني بمقدار 6 مليارات دولار خلال العام الماضي فقط. وتزعم الشركة أن حجم استخدام الهاتف الجوال للاتصال بالإنترنت كان يقدر بنحو 0,2 مليار غيغابايت شهرياً

قيمتها السنوية عالمياً تبلغ 250 مليار دولار

## «بنك أوف أميركا»: الانفتاح السعودي على الاستثمارات التقنية سيطور الاقتصاد التشاركي



محلات الصيرفة موعودة بجني أرباح أكبر بعد ارتفاع عدد الحجاج

## شيخ «صيارفة مكة»: الطلب على الريال القطري «صفري»

مفيداً بان الريال السعودي مدعوم في حال زيادة الطلب، وأكبر الأرباح تجنى من الدولار نتيجة زيادة الطلب عليه في كل عام؛ لأنه يشتري بسعر ويبيع بسعر آخر. وأوضح جمال أن محلات الصيرفة في مكة محدودة، وينبغي التوسع فيها بشكل أكبر، مؤكداً أن عملية الإزالة الكبيرة التي حدثت في مكة نتيجة عمليات التوسعة والتطوير أغلقت عشرات من محلات الصرافة، مشيراً إلى الحاجة لتنويع نقاط البيع، إذ إن أعدادها أقل مما يجب؛ خصوصاً في المراكز التجارية التي يرتادها الحجاج والمعتمرون.

إلى أن الصيرافة لجأوا في أوقات سابقة إلى طلب عمال من دبي لتغطية الطلب المتنامي في الداخل السعودي. وتطرق إلى أن الصيرافة يحتفظون ببعض العملات الهندية والباكستانية لتغطية موسم العمرة الذي يمتد شهراً طويلاً؛ خصوصاً مع فتح السعودية موسم العمرة طوال العام، وهذا يؤمن ثبات المعروض وتأمينه للشهور القادمة بعد موسم الحج. إلى ذلك، قال الخبير الاقتصادي الدكتور فايز جمال، إن زيادة الطلب على الريال السعودي يخدم الصيرافة في فارق السعر،

أرباح المصرفيين، مؤكداً أن الطلب على الدولار يأتي في الدرجة الأولى، بعقبه الجنية الأسترالي واليورو واليرة التركية ثم الجنيه المصري، وأن غالبية الحجاج يربط تعامله بالدولار لثبات سعر الصرف. ولفت شيخ الصيرافة في مكة، إلى أن محلات الصيرفة تستفيد من تعدد العملات؛ خصوصاً ضمن الدول التي تشهد سفر السعوديين إليها، كتركيا وإندونيسيا وماليزيا وأوروبا، حيث يوفر موسم الحج سلة عملات مختلفة تخدم الطلب المباشر في رحلات سفر السعوديين، مشيراً

موجوداً في السابق. ومن جهة ثانية، أشار شيخ الصيرافة في مكة إلى أن محلات الصيرفة في مكة المكرمة موعودة العام، بعد الانتهاء من التخصيص، متوقعاً قدوم 1,8 مليون حاج هذا العام. بعد الانتهاء من التخصيص، وهو ما يعني تعويض خسائر السنوات الثلاث الماضية، بسبب قلة التداول جراء الأعداد القليلة التي قدمت. وأفاد ملطاني بأن الطلب على الريال السعودي بدأ ملحوظاً، ما يعكس زيادة الطلب على الريال زادت

مكة المكرمة، طارق الثقفي قال عادل ملطاني، شيخ الصيرافة في مكة المكرمة، أن الطلب على الريال القطري «صفري» في 54 مصرفاً في العاصمة المقدسة، ولم تسجل تداولات تذكر مقارنة بحجم التداولات الكبيرة للدولار والجنيه الأسترالي واليورو واليرة التركية. وأوضح ملطاني لـ«الشرق الأوسط»، أن الصيرافة في مكة أوقفوا شراء الريال القطري لعدم تداوله في موسم الحج والعمرة، وأن تداوله «صفري»، وليس له عرض ولا عليه طلب، إلا ما كان

النموذجية السعودية. وقال: «يمكن عندئذ الاستفادة من تلك الاستثمارات على مستوى الاقتصاد السعودي بأكمله»، مشيراً إلى أن المقاربة من الأعلى إلى الأسفل تحتاج إلى دعم من المقاربة من الأسفل إلى الأعلى، وإلى تحرك عضوي للاستثمارات في التكنولوجيا وشركات التكنولوجيا. وترجع التركيبة السكانية للسعودية وسائر دول المنطقة، وفق طبارة، إحداث تحول سريع إلى الاقتصاد التشاركي، الذي يعتبر قيد الإنشاء حالياً، لكنه حين يبلغ حجم الكتلة الحرجة المطلوبة ستتحرك الأسواق بسرعة، وبذلك سيصبح الاقتصاد التشاركي أمراً واقعاً في منطقة الشرق الأوسط، على حد تعبيره. وأوضح التقرير أن نماذج العمل المعتمدة تقوم على التقنيات الحديثة بتحرير القيمة الكامنة في الأصول غير المستخدمة أو المستخدمة بنسبة أدنى من طاقتها الحقيقية، لتقوم تحولاً من نموذج الشركات قوية الأصول إلى الشركات ضعيفة الأصول، وترجع مفهوم التمكين من الحصول على الخدمات والمنتجات على أساس تشاركي على مفهوم التملك.

ووفق التقرير، يقود المستهلكون التوجه نحو التمكين من الحصول على تلك الخدمات والمنتجات نتيجة مساهمهم من التملك المادي للممتلكات، بالتزامن مع تدهور موقفاً توفيرياً من الحياة مدفوعين بالرغبة في اكتساب الخبرة بدلاً من التملك. وأضاف التقرير أنه «بينما توفر أجهزة الهاتف الذكية والتطبيقات الإلكترونية بوابات للحصول على خدمات، يعزز استخدام الإنترنت القدرة على الحصول على تلك الخدمات بسرعة أكبر بكثير... وفي حين توفر الخدمات المنزلية الخدمات الشائعة، تقلل المدفوعات الرقمية المدفوعات النقدية، وتقوم مواقع التوصيات والمراجعات برقمنة الثقة».

التي تقود الإقبال على الاقتصاد التشاركي، والابتكار في توفير المساحات من خلال تطوير مقاربات فريدة من نوعها تستند إلى الظروف المحلية والاقتصادية، وصولاً إلى التشارك في الطاقات التصنيعية. ويعتقد المستثمر في التكنولوجيا خلدون طبارة، الرئيس التنفيذي لشركة «إيمينا»، أنه رغم واقعة توجهات الاقتصاد التشاركي وتأثيرها في اقتصادات السعودية وسائر دول المنطقة، فإن البنية الهيكلية والاختلاف الثقافي لدول الشرق الأوسط سيقفزان هوية إقليمية مميزة للاقتصاد التشاركي في المنطقة. وقال طبارة: «رغم تطور الاستثمار في الاقتصاد التشاركي في دول المنطقة، فإنه لم يبلغ بعد الحجم والاستشراف التكنولوجي الموجودين في كبرى الشركات العالمية، إلا أن هذين العنصرين يتطوران بسرعة في المنطقة، حيث يتم تأسيس أعداد متزايدة من شركات التكنولوجيا في دول المنطقة، ما يزيد من مستويات التمويل المتاحة لشركات التكنولوجيا الناشئة».

وأكد أن السعودية تعتبر حاليًا أكبر اللاعبين من حيث حجم الاستثمارات، إذ استثمرت 3,5 مليار دولار في شركة «أوبر»، وكذلك استثمرت في صندوق «فيجن» الاستثماري التابع لـ«سوفت بانك»، بما يصل حجمه إلى 45 مليار دولار على مدى خمس سنوات، وهو الصندوق الذي سيستثمر في شركات التكنولوجيا على مستوى العالم، كما استثمرت شركة مبادلة الإماراتية 15 مليار دولار في صندوق «فيجن». ويرى طبارة أن هذه الاستثمارات السعودية ستمنح القدرة على الحصول على التكنولوجيا الأجنبية، إذا تزامنت هذه الاستثمارات مع استثمارات مناسبة في رأس المال البشري للمملكة وفقاً لـ«رؤية 2030».

الرياض، فتح الرحمن يوسف أكد «بنك أوف أميركا»، أن انفتاح الاقتصاد السعودي على الاستثمارات التقنية سيطور الاقتصاد التشاركي للمملكة، مشيراً إلى أن القيمة السنوية لهذا النوع من الاقتصاد تبلغ 250 مليار دولار بالنسبة للشركات والاقتصادات في العالم. ونصح خبراء دوليون، الرياض بأهمية تبني الاقتصاد التشاركي، مشيرين إلى أن دراسة حديثة أصدرها «بنك أوف أميركا ميريل لينش» الاستثماري، كشفت عمق التغيير الذي أدخله الاقتصاد التشاركي. وقال الخبير المالي الدولي فيليكس تران، محلل ومدير الاستراتيجيات المالية بالبنك، لـ«الشرق الأوسط»: «نظراً للمعدلات المرتفعة التي حققها تقنية أجهزة الهاتف الذكية في اختراق أسواق الاتصالات والتريكية السكانية الشابة في السعودية، في ظل الأهداف التي تستهدف تعزيز انفتاح الاقتصاد السعودي على الاستثمارات التقنية، سينمى ذلك تطور الاقتصاد التشاركي على المملكة وسائر دول المنطقة».

وأوضح تران أن تقرير «بنك أوف أميركا ميريل لينش»، أن الاقتصاد التشاركي سيؤثر في نهاية المطاف في جميع قطاعات الأعمال، وستواجه قطاعات النقل والسفر والغذاء وتجارة التجزئة والإعلام على الأرجح أكبر تأثيرات هذا الاقتصاد، في وقت ضخم فيه المستثمرون في قطاع التكنولوجيا الحديثة 45 مليار دولار من الاستثمارات في شركات الاقتصاد التشاركي بين عامي 2012 و2016، وتصدرتها قطاعات النقل ومساحات العمل والخدمات المالية. ويعتقد سارج نحال، رئيس دائرة الاستراتيجية العالمية للاستثمار، أن الأسواق الصاعدة

## السعودية تكشف تفاصيل التقرير الربعي الثاني للميزانية العامة... الأحد المقبل

الحالي إعلان أداء الميزانية العامة للدولة بشكل ربع سنوي، في خطوة تعكس مدى توجه البلاد نحو تعزيز حضور الاقتصاد والمالي، الأمر الذي يدعم أداء الاقتصاد بشكل عام، ويرفع مستوى الشفافية. وتأتي هذه التطورات في

الوقت الذي تركز فيه السعودية على قوة مالية واحتياطات أجنبية كبيرة، كما أنها حافظت على تصديفها الائتماني المريح من عدة وكالات دولية، وذلك على الرغم من الانخفاض الحاد في أسعار النفط، حيث تمثل الإصلاحات الاقتصادية

من المتوقع أن تعلن وزارة المالية السعودية يوم الأحد المقبل تفاصيل التقرير الربعي الثاني لأداء الميزانية العامة للدولة، وذلك عن العام الحالي 2017. وبدأت السعودية منذ العام

السودان يتأهب لاستقبال أول فوج سياحي من الصين

ويشارك فيها المواطنون مع السياح الصينيين الذين يعتبرون بشاشة وطنية أهل السودان من الميز النسبية التي يتمتع بها هذا البلد». وأشار وزير السياحة السوداني إلى أن استعدادات بلاده للسياح الصينيين تضمنت «بجانب تسهيلات إجراءات السفر والقدوم والاستضافة والتنقل والسكن، ترتيبات معرفة عاداتهم وتقاليدهم وأنواع الطعام، ووضع ترتيبات مالية لصرف العملات الحرة التي بحوزتهم، إلى حين رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية على البلاد في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، التي ستسمح للسودان باستخدام بطاقات الماستر كارد وغيرها». وحول الجهات التي سيتوجه لها الصينيون خلال رحلتهم المرتقبة إلى السودان وبعض الدول الأفريقية، قال مصطفى إن البداية ستكون

وسائل الإعلام المحلية، فضلاً عن الإعلانات التجارية في المدن والقرى الصينية. وأكد أبو زيد أن الرحلة الأولى للسياح الصينيين تأتي بعد أن اعتمدت جمهورية الصين رسمياً السودان مقصداً سياحياً للسياح الصينيين، مضيفاً أنه بناءً على هذه الخطوة، فإن الوكالات السودانية المعتمدة ستناقش على التواصل والتعاقد مع نظيراتها الصينية لتفويج السياح الصينيين للسودان والدول الأفريقية الخمس المتفق عليها: جنوب أفريقيا وإثيوبيا وتشاد والكاميرون وكينيا. وبين أن وزارة السياحة والحياة البرية تستعد لاستقبال واستضافة الوفد السياحي الصيني الأول، وسيتم تنظيم حفل إعلامي كبير، وتنظيم عروض ترويجية للمقاصد السياحية، بجانب برامج جماهيرية

يأتاهم قطاع السياحي في السودان لاستقبال أول فوج من السياح الصينيين يوم الاثنين المقبل، في إطار اتفاقية وقعت بين البلدين بداية العام الحالي لتفويج نحو مليون سائح من الصين للعام الحالي. وأوضح وزير السياحة والآثار والحياة البرية الدكتور محمد أبو زيد مصطفى، لـ«الشرق الأوسط»، أن وصول السياح الصينيين للخرطوم الأسبوع المقبل يعد بداية عمل بين أول رحلة سياحية بوجوب مذكره السودانية مع نظيرتها الصينية. وتم الترويج للمقاصد السياحية السودانية بواسطة 3 آلاف وكالة سفر وسياحة في الصين، وعبر

وتشارك فيها كبار المسؤولين في القطاع المصرفي في القارة الأفريقية، بجانب مسؤولين دوليين وخبراء في المجال المالي، ووفد من الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأمريكي). وتبحث الاجتماعات دور المؤسسات المالية الأفريقية في أحدث التكامل المالي والاقتصادي في أفريقيا، وعدد من المبادرات المالية الأفريقية التي اقترحتها بعض الدول، منها جنوب أفريقيا والسنغال في إطار استراتيجية المصارف الأفريقية للألفية الثالثة. بشأن إلى أن اتحاد البنوك المركزية الأفريقية تأسس في العاصمة الأنغولية أنيس أبابا في فبراير (شباط) عام 1966، ويهدف إلى دعم التعاون النقدي والمصرفي بين بعض المجالات المرتبطة بالمصارف في القارة الأفريقية، والمساعدة في صياغة الخطوط العريضة للاتفاقيات المصرفية بين الدول الأفريقية.

## بنوك أفريقيا المركزية تبحث التكامل المالي في القارة السمراء

ويذكر أن عضوية اتحاد البنوك المركزية الأفريقية مفتوحة أمام جميع المصارف الأفريقية المركزية، ولاتحاد المصارف المركزية الأفريقية، من محافظي جمعية عمومية تتكون من محافظي المصارف المركزية «هيئة المحافظين»، ولجنة تنفيذية، بالإضافة إلى لجان إقليمية فرعية مهمتها التعامل مع الموضوعات الفنية. ومن جهة أخرى، تشهد العاصمة التوغولية لومي أعمال المندي 16 لقانون النمو والفرص الأفريقي «أجوا» على مدار 3 أيام، تحت شعار: «الولايات المتحدة وأفريقيا: الشراكة من أجل الرخاء عن طريق التجارة»، وذلك لمعالجة العراقيل الموجودة في عملية تنفيذ برنامج «أجوا» والذي يوفر فرصة بين الولايات المتحدة والدول المؤهلة. ويشترك بالمندي منظمات المجتمع المدني ومسؤولون من الولايات المتحدة والقطاع الخاص الأفريقي، فضلاً عن أكثر من 1000

وتشارك فيها كبار المسؤولين في القطاع المصرفي في القارة الأفريقية، بجانب مسؤولين دوليين وخبراء في المجال المالي، ووفد من الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأمريكي). وتبحث الاجتماعات دور المؤسسات المالية الأفريقية في أحدث التكامل المالي والاقتصادي في أفريقيا، وعدد من المبادرات المالية الأفريقية التي اقترحتها بعض الدول، منها جنوب أفريقيا والسنغال في إطار استراتيجية المصارف الأفريقية للألفية الثالثة. بشأن إلى أن اتحاد البنوك المركزية الأفريقية تأسس في العاصمة الأنغولية أنيس أبابا في فبراير (شباط) عام 1966، ويهدف إلى دعم التعاون النقدي والمصرفي بين بعض المجالات المرتبطة بالمصارف في القارة الأفريقية، والمساعدة في صياغة الخطوط العريضة للاتفاقيات المصرفية بين الدول الأفريقية.

وتشارك فيها كبار المسؤولين في القطاع المصرفي في القارة الأفريقية، بجانب مسؤولين دوليين وخبراء في المجال المالي، ووفد من الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأمريكي). وتبحث الاجتماعات دور المؤسسات المالية الأفريقية في أحدث التكامل المالي والاقتصادي في أفريقيا، وعدد من المبادرات المالية الأفريقية التي اقترحتها بعض الدول، منها جنوب أفريقيا والسنغال في إطار استراتيجية المصارف الأفريقية للألفية الثالثة. بشأن إلى أن اتحاد البنوك المركزية الأفريقية تأسس في العاصمة الأنغولية أنيس أبابا في فبراير (شباط) عام 1966، ويهدف إلى دعم التعاون النقدي والمصرفي بين بعض المجالات المرتبطة بالمصارف في القارة الأفريقية، والمساعدة في صياغة الخطوط العريضة للاتفاقيات المصرفية بين الدول الأفريقية.

وتشارك فيها كبار المسؤولين في القطاع المصرفي في القارة الأفريقية، بجانب مسؤولين دوليين وخبراء في المجال المالي، ووفد من الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأمريكي). وتبحث الاجتماعات دور المؤسسات المالية الأفريقية في أحدث التكامل المالي والاقتصادي في أفريقيا، وعدد من المبادرات المالية الأفريقية التي اقترحتها بعض الدول، منها جنوب أفريقيا والسنغال في إطار استراتيجية المصارف الأفريقية للألفية الثالثة. بشأن إلى أن اتحاد البنوك المركزية الأفريقية تأسس في العاصمة الأنغولية أنيس أبابا في فبراير (شباط) عام 1966، ويهدف إلى دعم التعاون النقدي والمصرفي بين بعض المجالات المرتبطة بالمصارف في القارة الأفريقية، والمساعدة في صياغة الخطوط العريضة للاتفاقيات المصرفية بين الدول الأفريقية.

## المتجددة بين أيديكم

سيدة المجالات العربية  
بين أيديكم

Food Truck  
صناعة جيدة  
تتمش عمل النساء

ماذا أنجزنا معكم...  
وهذا شامو؟  
الليديز  
اصطبحت ضيوفنا  
في رحلة سياحة  
إلى القمر

في السومرية  
«تاروت»...  
وعود كاذبة  
تصد مستقبل  
الفتيات

نصائح عملية  
للوقاية  
من مصاعف الطر  
المقسط الطر

أهميه صيام  
قررت اعتماد  
سياسة التأني  
بالنفس

ما الذي تفعله  
نومي كامل  
في بيروت؟

أسرار  
أطفاله الجدد  
لتفويج  
لصغر

شربين عيد  
الوهاب  
لماذا  
السبب  
تعمدت  
إلى عمرو  
السياسة  
دياب!

شابة منطلقة جاذبة  
www.sayidaty.net



د. حسن محمد صندقجي \*

## الأطباء واحترام المرضى

لا يأتي المريض لزيارة الطبيب في العيادة إلا وهو يشهد تلقي معالجة طبية مفيدة تحسن من حالته الصحية وتخفف عنه معاناته المرضية وتعينه كي يُمارس أنشطة حياته اليومية وهو في أفضل حال صحي ممكن. ولا يستقبل الطبيب مرضاه في العيادة إلا لكي يُقدم لهم أفضل ما يُمكنه من خدمة طبية وفق تطبيقه أفضل ما تعلمه ويمارسه من المعارف الطبية.

والمريض يعتبر زيارته للطبيب ناجحة حينما يتمكن من توصيل تفاصيل شكواه المرضية كافة للطبيب، والطبيب يعتبر استقباله للمريض وخدمته التي يُقدمها له ناجحة إذا تمكن من تشخيص أسباب ما يشكو منه المريض وينصحه بالخطوات العلاجية اللازمة لمعالجتها. هذه جانب واحد. والثاني هو أنه ليس سرّاً القول بأن الأطباء الذين يتعاملون مع مرضاهم بطريقة «غير لائقة» يتسببون بالضرر على المرضى. ولكن هل يُدرك العاملون على تقديم الخدمة الطبية للمرضى ما هي حدود الـ«غير لائق» بالتعامل مع المرضى، وهل يُدرك أولئك العاملون بطريقة «غير لائقة» مع مرضاهم مدى الضرر الذي يتسببون به للمريض والضرر الذي يتسببون به لأنفسهم؟ لن نذهب بعيداً في الحديث عن التعامل «غير اللائق» مع المرضى، بل دعونا نعرض جانباً تم طرحه ضمن فعاليات المؤتمر السنوي الـ125 للرابطة الأمريكية لعلم النفس APA، الذي عُقد في واشنطن العاصمة بالولايات المتحدة في الثالث من أغسطس (آب) الحالي، ووفق ما تم نشره على الموقع الإلكتروني للرابطة الأمريكية لعلم النفس، عرض الباحثون في علم النفس من كلية كونيكتكت نتائج دراستهم على كيفية تعامل الأطباء مع سمعة المريض وذلك ضمن ندوة نظمتها الرابطة الأمريكية لعلم النفس بعنوان: «أسلحة الإلهاء الشامل - مواجهة التمييز وفق الحجم» (Weapons of Mass Distraction - Confronting Sizeism). ومصطلح «التمييز وفق الحجم» أحد المصطلحات الحديثة التي تصف التعامل غير اللائق الذي يُلاقاه أصحاب الوزن الزائد، وخصوصاً في المستشفيات والعيادات الطبية.

وقالت الرابطة: «التمييز الطبي القائم على حجم الناس والسلوك السلبى المتكرر مع الناس ذوي الوزن الزائد يُمكن أن يكون له تأثير كبير على الصحة البدنية والشعور بالاعاقبة لدى أولئك الناس الذين لديهم وزن زائد، هذا وفق نتائج دراسة حديثة تم تقديمها في المؤتمر الـ125 للرابطة الأمريكية لعلم النفس». وعقدت البروفيسورة جوان كريسلر، بروفيسورة علم النفس بكلية كونيكتكت ومقدمة الدراسة في المؤتمر، بالقول إن «تقديم المعالجة دون احترام والتعير الطبي للمسمنة في محاولة لدفع أولئك الناس البدناء نحو تغيير سلوكياتهم هو في واقع الأمر ضغط مرهق لهم ويمكن أن يتسبب بتأخير تلقيهم الرعاية الطبية التي يحتاجونها أو تجعلهم يتجنبون التعامل مع مقدمي الرعاية الطبية». وأوضحت أن «التمييز وفق الحجم يُؤثر على كيفية معالجة الأطباء لمرضاهم، حيث غالباً ما يتم استبعاد الأشخاص الذين لديهم زيادة في الوزن من الأبحاث الطبية بناءً على افتراضات حول حالتهم الصحية، وهذا يعني أن الجرعة القياسية والمعاييرية للادوية، التي يتم التوصل إليها من نتائج تلك الأبحاث، قد لا تكون مناسبة لأحجام أجسام أكبر من المعدل الطبيعي».

وقد أظهرت الدراسات الطبية الحديثة تكرار تلقي ذوي الوزن الزائد جرعات منخفضة وغير كافية لمعالجتهم في المضادات الحيوية وفي الأدوية الكيميائية المعالجة السرطان». وأضافت قائلة إن «التمييز الطبي يتلقى ذوي الوزن الزائد أنواعاً مختلفة من العلاجات غير التي يتلقاها ذوو الوزن الطبيعي هو سلوك طبي غير أخلاقي وشكل من أشكال سوء الممارسة الطبية، والأبحاث الطبية لاحظت أن الأطباء وبشكل متكرر ينصحون أولئك المرضى أولاً بإنقاص الوزن قبل أي شيء، بينما المرضى الآخرون الذين يشكون من الشيء نفسه ووزنهم طبيعي يمنحون مباشرة موافقة لإجراء الأشعة المقطعية وتحاليل الدم وأنواع العلاجات، وتذكرت ما هو ربما أهم في مظاهر التمييز وفق الحجم عند تعامل الأطباء مع مرضاهم البدناء، وذلك بقولها: «وفي بعض الأحيان، لا يأخذ الأطباء على محمل الجد شكوى المرضى البدناء عن أعراض مهمة طبياً ويفترضون أن السمعة هي السبب في أي شكوى يشكو منها البدن، وبالتالي قد يفقر الطبيب إلى استنتاجات تشخيصية لا تُجرى الفحوصات اللازمة، وهو ما يؤدي إلى ضلال وسوء التشخيص الطبي».

وذكر الباحثون أن في إحدى الدراسات الطبية التي تم فيها إجراء التشريح للمتوفين، تبين أن البدناء هم أكثر عرضة لأن تكون لديهم أمراض مهمة ومؤثرة على سلامة حياتهم ولكن لم يتم تشخيصها لديهم خلال حياتهم، وذلك مقارنة بذوي الوزن الطبيعي، وهو ما قد يكون السبب فيه إما تحاشي أولئك البدناء طلب المعونة الطبية أو أن أطباءهم لم يُعيروا الاهتمام اللازم لشكواهم المرضية.

وأضاف الباحثون أن الدراسات الطبية السابقة أظهرت أن التعامل السلبى لدى مقدمي الرعاية الطبية مع المرضى ذوي الوزن الزائد يتسبب بهم بمضغ وإرهاق نفسي، وقالت البروفيسورة كريسلر: «المواقف الضمنية الكائنة وغير المعلن عنها بصراحة من قبل الأطباء، يُعاني منها المرضى ومن أمثلتها الاعتداءات الصغيرة وغير المباشرة عن إجراءات Microaggressions مثل تردد الطبيب في فحص أو سس المرضى السمينين أو هن الراس بطريقة مستنكرة عند قراءة قياس وزن جسم المريض، كلها سلوكيات مرهقة للمريض ومع تكرارها تجعله يشعر بالوصمة».

والموقع أن هناك خطماً رفيعاً، يراه المرضى بوضوح أكثر مما يراه الأطباء أو يتوقعون أن المرضى يُلاحظونه، وذلك فيما بين الاحترام والإنصات للمريض وأخذ شكواه على محمل الجد وبين توقعات الطبيب لأسباب شكوى المريض، وفي هذا الشأن لا علاقة للأمر بمدى حصول الطبيب على أعلى التشخيص أو تلقيه التدريب في أرقى الجامعات، بل هو النظر إلى المريض على أنه إنسان يشكو من أعراض يحتاج إلى من يُقدم له خدمة طبية تخفف منها. ورغم معرفتنا لتداعيات السمعة إلا أنها ليست السبب في كل ما قد يشكو منه المريض السمين، كما أن سمعة المريض يجدر أن لا تكون عائقاً لا تتحمل حجمه ووزنه.

مستويات عالية من الكحول و67 في المائة لديهم آثار لعقاقير أخرى، مما قد يعني أن تناولهم لتلك الأدوية الطبية ربما لم يكن اتباعاً لمعالجة طبية تحت إشراف طبي.

### وباء قاتل

وأضاف البروفيسور غوه هو لي قائلاً: «إن التعرف على الوياء الأفيوني تم بالمقام الأول من خلال العدد المفرط للوفيات، وتشير دراستنا إلى أن الزيادة في استهلاك المواد الأفيونية قد يحمل عواقب صحية سلبية تتجاوز بكثير معدلات الاعتلال المرضي والوفيات المفرطة».

وعُلق جيم هيدلوند، المتحدث باسم رابطة سلامة الطرق السريعة GHSA، بالقول: «اعتقد أن نتائج الدراسة صحيحة، وتتم ملاحظة وجود المواد الأفيونية في السائقين القتلى أكثر مما كان عليه الحال قبل 20 عاماً، وهو ما يسير جنباً إلى جنب مع الاتجاه في المجتمع نحو مزيد من الصفات للادوية المحتوية على المواد الأفيونية والمزيد من الوفيات بسبب الأدوية المحتوية على المواد الأفيونية، والأمر متروك للأطباء والصيادلة لإبلاغ مرضاهم بأن هذه الأدوية يمكن أن تضعف القيادة وأن عليهم عدم تناولها عندما يقودون السيارة».

وكانت دراسات طبية سابقة قد وجدت في نتائجها أن المعدل الحالي لوصف الأدوية المسكنة للآلام والمحتوية على المواد الأفيونية يبلغ اليوم أربعة أضعاف ما كان عليه الحال قبل 15 سنة. ولذا أضاف الدكتور كومبتون قائلاً: «لدينا طريق طويل علينا أن نقطعه كي نصل إلى تحسين الرعاية الطبية حتى نصل على حالة الإفراط الحالي في وصف مسكنات الألم». وقال الباحثون إن الكثير من الناس يتلقون وصفات طبية لادوية مسكنة للآلام ومحتوية على المواد الأفيونية التي لا يحتاجون إليها وبالتالي يُمررونها إلى أقارب لهم لا يحصلون على العلاج الذي يحتاجونه لآلام مزمن. وأضافوا أن هذه المسكنات هي من النوعية التي تتسبب بالإدمان بصفة عالية وقد تكون قاتلة، وأنه قد تضاعف عدد حالات تناول الجرعة الزائدة من المواد الأفيونية المفرطة أربع مرات منذ عام 1999، بالترزامن مع تضاعف الوصفات بالادوية المسكنة للآلام والمحتوية على المواد الأفيونية، وذلك وفقاً للبحوث الصادرة عن المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها CDC.

وقال الدكتور كومبتون إن الدراسة الاستقصائية الحديثة تعرفت على حالات سوء استخدام العقاقير المحتوية على المواد الأفيونية التي شملت حالات أشخاص يتناولون مسكنات الألم دون وصفة طبية، وحالات أشخاص يأخذون جرعات أكبر من تلك المقررة لهم طبياً، أو أشخاص يستخدمون تلك الأدوية للحصول على نشوة المخدرات الأفيونية.

\* استشارية في الباطنية

## تؤدي إلى الإدمان واختلال القدرات الذهنية المسكنات الأفيونية... مشكلة وبائية



الرياض: د. عبير مبارك\*

لا تزال مشكلة تناول الأدوية المسكنة للآلام والمحتوية على عقاقير من مشتقات مادة الأفيون Narcotic Painkillers، أو ما تُعرف أيضاً بالادوية الأفيونية الموصوفة طبيّاً Prescription Narcotics، مشكلة وبائية في مناطق متعددة من العالم. وفي الولايات المتحدة صدرت عدة دراسات طبية خلال الأسبوعين الماضيين تحدثت عن واقع هذه المشكلة وتصفاها بأنها حالة وبائية، وأن القضاء على هذه المشكلة يتطلب جهوداً طبية مضنية، وقد يستغرق الأمر سنوات عدة قادمة، وأن تداعيات هذه المشكلة طالت جوانب صحية وجوانب اجتماعية وحتى أدت إلى ارتفاع حوادث مرور السيارات.

### أدوية أفيونية

وضمن عدد 27 يوليو (تموز) الماضي من المجلة الأمريكية للصحة العامة American Journal of Public Health، عرض الباحثون من جامعة كولومبيا مؤشراً جديداً حول عمق مشكلة انتشار تناول الادوية المسكنة المحتوية على الأفيون، وذلك من خلال نتائج دراستهم حول حوادث مرور السير على الخطوط البرية السريعة من النوعية القاتلة بحصول الوفيات فيها وعلاقتها بتناول تلك النوعية من الادوية المحتوية على الأفيون. وجاء في مقدمة عرض الموقع الإلكتروني للمؤسسة القومية للصحة بالولايات المتحدة لخبر هذه الدراسة: «وفي علامة أخرى على مدى انتشار الوياء الأفيوني الميت بالولايات المتحدة، أشار الباحثون إلى زيادة بمقدار سبعة أضعاف في عدد السائقين الذين قتلوا في حوادث السير بينما كانوا تحت تأثير المسكنات الطبية المحتوية على الأفيون. وقد زادت بمقدار أربعة أضعاف الوصفات الطبية لادوية مثل أوكسيكودون Oxycodone (أوكسيكودين) والهيدروكودون Hydrocodone (فيكروفيين Vicoprofen) والمورفين Morphine وذلك من 76 مليون وصفة في عام 1991 إلى نحو 300 مليون وصفة في عام 2014، ولذلك ليس من المستغرب أن هذه الأدوية تلعب دوراً متنامياً في التسبب بالوفيات في حوادث السير بالطرق السريعة وفق ما ذكره الباحثون من جامعة كولومبيا».

ووفق نتائج «الدراسة الاستقصائية الوطنية بشأن تعاطي المخدرات والصحة» National Survey on Drug Use and Health التي أعلن عنها «المعهد الوطني الأمريكي لإساءة استعمال المخدرات» U.S. National Institute on Drug Abuse ضمن عدد 31 يوليو من مجلة «حوليات الطب الباطني» Annals of Internal Medicine، فإن واحداً من بين كل ثلاثة أمريكيين استخدم مسكناً للآلام يحتوي على مواد أفيونية في عام 2015، هذا على

الرغم من انتشار الوعي بالمخاوف المتزايدة عن دور هذه الأدوية في تعزيز الإدمان على نطاق واسع والوفيات المبرطة، على حد وصف الباحثين في هذه الدراسة الجديدة والواسعة على المستوى القومي بالولايات المتحدة، وأن ما يقرب من 92 مليون من البالغين في الولايات المتحدة، أي نحو 38 في المائة من السكان، قد تناولوا مادة أفيونية بطريقة قانونية ومشروعة على هيئة أدوية مثل أوكسيكودين أو بيروكسيت Percocet في عام 2015، وذلك وفقاً لنتائج هذه الدراسة الاستقصائية الوطنية بشأن تعاطي المخدرات والصحة. وقال الدكتور ويلسون كومبتون، نائب

او تحت تأثير أي أنواع أخرى من الأدوية الطبية ذات التأثيرات السلبية على التوازن وقدرات التفكير الذهني وسرعة التفاعل مع المتغيرات على الطرق السريعة، هي مشكلة عالمية متنامية. وعُلق الدكتور ستانفورد تشريني، الباحث الرئيسي في الدراسة من قسم طب التخدير بالمركز الطبي لجامعة كولومبيا في نيويورك، بقوله: «إن الزيادة الكبيرة في نسبة السائقين الذين تُثبت نتائج تحاليل الاختبارات أنهم تحت تأثير الادوية المسكنة للآلام والمحتوية على مواد أفيونية، هي شأن صحي مثير للقلق على الصحة العامة بشكل مُخ. إن هذه العقاقير الطبية

## تناول ما يقرب من 92 مليوناً من البالغين في الولايات المتحدة، أي نحو 38 في المائة من السكان، مادة أفيونية بطريقة قانونية ومشروعة وفقاً لعدد وصفات الأدوية الحاوية لها 300 مليون.

يمكن أن تتسبب بالعاس وضعف قدرات التفكير وتباطؤ في سرعة التجاوب برد الفعل، الأمر الذي قد يتداخل بشكل سلبي مع جودة مهارات القيادة. إن تناول ادوية الألم الموصوفة طبيّاً بطريقة صحيحة وطريقة غير صحيحة يلعب دوراً في حوادث السيارات وهناك حاجة ماسة إلى أبحاث إضافية لتقييم دورها بشكل دقيق».

ومن جانبها علّقت جى جى غريغن، كبيرة موظفي الشؤون الحكومية في جمعية «أمهات ضد القيادة تحت تأثير المسكن الكحولية» Mothers Against Drunk Driving وهي جمعية غير ربحية، بقولها: «إن الجمعية مهتمة بالارتفاع في استخدام المواد الأفيونية في جميع أنحاء البلاد وتأثيراتها طالت السلامة على الطرقات. وخلافاً للكحول، لا يوجد اختبار موثوق بنتائج لتقييم مدى انخفاض القدرات لأنواع الادوية

مدير المعهد الوطني الأمريكي لإساءة استعمال المخدرات: «إن نسبة البالغين الذين يتناولون هذه الادوية في أي عام تبدو مذهلة بالنسبة لي». وأضاف «إن مجموعة كبيرة من الناس تتناول هذه الادوية، في الغالب للأغراض الطبية، ولكن في أثناء ذلك ينهش الحطاف بنسبة كبيرة منهم إلى سوء استخدامها. ووصفة عامة، تشير النتائج إلى أن المتخصصين الطبيين يقومون بعمل ضعيف في وصفهم لهذه المسكنات الأفيونية بشكل مناسب».

### اختلال القدرات الذهنية

وتعتبر قيادة السيارة تحت تأثير تناول المواد الأفيونية، وخصوصاً التي مصدرها عقاقير طبية موصوفة من قبل أطباء لمعالجة حالات مرضية تتطلب نوعية قوية من مسكنات الألم،

## يؤثر على الخلايا العصبية مسبباً الكآبة تناول السكريات واعتلال المزاج



نعرف أن ثمة واحدة من الموز تحتوي على ما يساوي 3 ملاعق من السكريات.

### تأثر الخلايا العصبية

تعرضها لمستويات مرتفعة من الغلوكوز في الدم، حتى إن مرضى السكري في خطر دائم من الإصابة بالتهابات الأعصاب وحدوث خلل في الجهاز العصبي. والغريب أن هذا التلف حدث حتى في حالة الخلايا العصبية التي تتم زراعتها في المختبرات الطبية، بعد أن تحدث لها التهابات عند

ومن المعروف أن الخلايا العصبية (Neurons) شديدة الحساسية من ارتفاع مستويات

فيه يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب. الدراسة التي قام بها علماء من جامعة يونيفرسيتي كوليدج لندن بالمملكة المتحدة تعتبر تجميعاً لنتائج كثير من الدراسات المفترقة حول الموضوع نفسه من بلدان مختلفة بالشكل الذي يضع النتائج في نطاق العمومية. وكان هؤلاء العلماء قد فحصوا إلى هذه النتائج المثيرة بعد فحصهم بيانات كثير من المصابين بالاكتئاب. وأشارت إلى أنهم أصيبوا بالاكتئاب بعد تناولهم كميات كبيرة من السكريات وليس بالعكس، بمعنى أن الاكتئاب لم يدفعهم لتناول السكريات حسب الاعتقاد القديم.

وأوضح العلماء أن معظم الأبحاث في الماضي ركزت على الأعراض الجانبية لتناول السكريات، ولكن لم يكن هناك ما يوضح الرابط بين تناول جزئي صغير مثل السكريات وحدوث خلل في المخ يؤدي إلى اعتلال المزاج. وأبرز مثال على ذلك دراسة سابقة تم إجراؤها في عام 2002 تناولت استهلاك الفرد من السكريات في 6 دول، وهي كندا وفرنسا وألمانيا وكوريا ونيوزيلندا والولايات المتحدة، وأوضحت أن السكر يلعب

تقاهرة: د. هاني رمزي عوض \* لا شك أن العنوان يبدو نوعاً من أنواع الدعاية، ولكن الحقيقة أن الأمر ليس كذلك، بل قد تكون مجرد فكرة تناول السكريات مستقبلاً أمراً يحتاج إلى التفكير في مخاطره الصحية بالغة الخطورة. وبطبيعة الحال لا يعني ذلك أن مجرد تناول السكر يؤدي إلى الجنون أو ما شابه، خصوصاً أن جميع البشر يشتركون في تناول السكريات، ولكنها يمكن أن تؤدي إلى اعتلال المزاج خلافاً للاعتقاد الجمعي في العالم كله بأنها تحسن المزاج. رغم أخطارها المعروفة، وقد كانت تعتبر دائماً علاجاً للاكتئاب، بل إنها كانت وما زالت تمثل نوعاً من المكافأة للأطفال مذاقها الطيب ودورها في تحسين الحالة المزاجية لهم.

### السكريات والاكتئاب

وجاءت هذه المعلومات الخطيرة الأخيرة نتيجة أحدث دراسة تناولت مخاطر الإفراط في تناول السكريات، ونشرت أخيراً في مجلة «Scientific Reports»، وأشارت إلى أن تناول السكريات بشكل مبالغ

أنه يؤثر على القدرات الإدراكية للأطفال في مرحلة التكوين، وهو ما أكدته إحدى الدراسات على الفئران، حيث قدمت للفئران القدرة على التعرف على الأماكن بعد تناولها كميات كبيرة من السكريات لمدة 5 أيام متتالية فقط، وذلك بعد حدوث التهابات بالمخ للفئران. ويعتبر ذلك أمراً شديداً الخطورة حتى في حالة حدوثه بشكل مؤقت

وعلى الرغم من أن العلماء لم يستطيعوا حتى الآن التعرف على الآلية التي يقوم فيها السكر بإتلاف الخلايا العصبية وخلايا المخ، فإنهم أشاروا على كثير من الخصائص التي يمكن بها تجنب أخطار الإصابة بنك المضعفات، مثل محاولة الحد من تناول السكريات بشكل كبير، خصوصاً أنه حتى الأطعمة التي تعتبر صحية مثل زبادي الفاكهة قد تحتوي على نسب من السكريات، بل إن بعض الأطعمة السكرية، مثل الزبادي الخاص، تحتوي على نسبة عالية من السكريات، مما يجعله بسيطاً أو مركباً زائداً عن حاجته. \* استشاري طب الأطفال

## رصد أعراض الضربات الموجهة للرأس والوجه والعنق مضاعفات بعيدة المدى لارتجاج الدماغ



جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

إن التعامل مع هؤلاء المرضى بعد الإصابة مباشرة، سوف يتيح للطبيب المعالج تقييم مدى وشدة الأعراض والعلامات، وتقييم مدى خطورة الإصابة داخل الجمجمة، ومن ثم علاج الأعراض، وترتيب الرعاية المستقبلية إن لزم.

\* الإصابات الشديدة، وعلى الرغم من زيادة الأبحاث والدراسات والاهتمام العلماء بتبعات إصابات الدماغ، فإن الأدلة حول إدارة هذه الإصابات لا تزال محدودة وبالتالي فإن المرضى والفريق الطبي أيضاً هم غير متأكدين من مسارات الأعراض والتدخلات الفعالة. عليه في الواقع لعدم وصولها جميعها إلى أقسام الطوارئ رغبة من المرضى في المعالجة عند أطبائهم أو من قبل غير الأطباء في المدارس والنادي الرياضية حيث تقع الحادثة ولا يتم تسجيلها.

المؤتمر الدولي لارتجاج الدماغ في الرياض الذي نشر في مجلة الطب الرياضي (Br J Sports Med)، 2013، «عملية فيزيولوجية مرضية معقدة تؤثر على الدماغ، نتيجة قوى ميكانيكية حيوية تنجم عن ضربة مباشرة للرأس والوجه والعنق أو في أي مكان آخر من الجسم تكون لها قوة اندفاع (impulsive) تنقلها إلى الرأس فتؤدي إلى اضطراب سريع ولبرهة زمنية قصيرة في الوظائف العصبية K لا يرى بالتصوير العادي للجهاز العصبي».

### إصابات الرأس

\* الإصابات الطفيفة، تشير معظم الدراسات في هذا المجال، ومنها دراسة ايسنبرغ وزملائه التي نشرت في مجلة «طب الأطفال» عام 2014 إلى أن معظم الإصابات الطفيفة تتماثل عادة للشفاء سريعاً ولا تتطلب التصوير العصبي. أما دراسة الفريق الكندي برئاسة زميك وزملائه التي نشرت في مجلة «جاما» عام 2016، فقد خلصت إلى أن ما يقرب من ثلث الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون لمثل هذه الإصابات، وإن كانت خفيفة، سيعانون بعد شهر من الإصابة من أعراض متنوعة من الأعراض الجسدية والعرفية أو العاطفية مما يمكن أن يؤثر على نوعية جودة الحياة والوظائف اليومية لهم.

### دراسة كندية

وشملت دراسة رصد متعددة الأوجه، قام بها فريق كندي برئاسة زميك وزملائه ونشرت في مجلة «جاما» عام 2016 تحديداً 9 أقسام طوارئ خاصة بالأطفال من مختلف أنحاء كندا، تم فيها ملاحظة 3063 طفلاً ومراهقاً، تراوحت أعمارهم بين 5 إلى 18 عاماً، يوجد لديهم واحد أو أكثر من الأعراض المرتبطة بارتجاج الدماغ مع درجة مقياس غلاسكو (Glasgow Coma Scale score) كوما 14 أو 15. واستطاع الفريق تحديد 9 عوامل يمكن التوصل إليها بسهولة من التاريخ والغصص البدني من مجموعة

من المتغيرات المرتبطة بشكل كبير مع (PPCS) وعددها 46. وكانت عوامل الخطر الأقوى الناجمة عن الارتجاج هي: جنس الإناث، العمر 13 سنة أو أكثر، الصدم الناتج عن ارتجاج سابق مع أعراض تستمر لفترة أطول من أسبوع واحد، الصداع، حساسية للضوء، الغث، الإيجابية على الأسئلة ببطء، و4 أو أكثر من الأخطاء في نظام التوازن. تم تعريف نتائج الدراسة الأولية بأنها محدودة وبالتالي فإن المرضى والفريق الطبي أيضاً هم غير متأكدين من مسارات الأعراض والتدخلات الفعالة. وفقاً لدراسة نشرت في مجلة JAMA عام 2013 فقد تم تحديد عوامل الخطر للأعراض المستمرة بعد الارتجاج (persistent post concussive symptoms, PPCS) ومنها: الصداع، الغثيان أو القيء، الدوخة، والتعرض لإصابة مماثلة سابقاً. ولكن عملياً، ومن الناحية المثالية، فإن درجة خطر أعراض الارتجاج المستمرة تكون مفيدة لتقييم التشخيص السريري وتقرير تنويم المريض والمتابعة، وخصوصاً تحديد المرضى ذوي الخطر الأعلى والتدخل المبكر لتلافي المضاعفات بعيدة المدى. وقد تم مؤخراً اعتماد «تصنيف مخاطر الارتجاج الحاد» التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون لتطبيقها في أقسام الطوارئ. وقد وجد أنها تتفوق على التنبؤات السريرية التقليدية.

تواوحت احتمالات وجود المخاطر من 1.7، في المائة إلى 80.8، مما يشير إلى أن هؤلاء المرضى سوف يستفيدون من المتابعة المباشرة، التوجيه الاستباقي حول توقع حدوث أعراض مرضية، تعديل النشاط والجدول الدراسي، والإحالة إلى العيادة المتخصصة.

\* ثالثاً: فئة المخاطر المتوسطة، تراوحت احتمالات حدوث المخاطر من 16.4، في المائة إلى 47.6، وهي فئة محيرة حيث إن هذا النطاق من درجات المخاطر قد لا تكون مخاطره منخفضة بما فيه الكفاية لتكون مطمئنة ولا عالية بما فيه الكفاية لتبرير العناية المكثفة. فهناك ما يقرب من 70 في المائة فرص للشفاء التام في غضون شهر واحد.

## استشارات

د. حسن محمد صدقجي

### ضعف القلب وسوائل الجسم

● لماذا تتجمع السوائل في جسم أصاب بضعف القلب؟  
مها ع - أبها



- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول تكرار إصابة والدتك بتجمع المياه في جسمها وهو ما ذكر لك الطبيب أنه بسبب ضعف القلب لديها، وما الذي يمكنك فعله لمساعدتها في منع حصول ذلك التجمع للسوائل في جسمها. ولأخيراً أن فشل أو ضعف القلب هو محصلة عدم قدرة القلب على أداء أهم وظائفه الأساسية وهي استيعاب الدم الوارد إليه من الجسم وضخه إلى الرئتين كي تتم تنقيته من ثاني أكسيد الكربون وتحمله بالأكسجين، ثم استقباله من الرئتين وإعادة ضخه مرة أخرى إلى أجزاء الجسم كافة. ولذا فإن فشل القلب قد يكون في عدم قدرته على استيعاب الدم الوارد إليه من الجسم، أو عدم قدرته على ضخه إلى الرئتين، أو عدم قدرته على استقباله من الرئتين، أو عدم قدرته على ضخه إلى أجزاء الجسم كافة.

وعدم قدرة القلب على أداء هذه المراحل قد يكون بسبب ضعف العضلة القلبية نفسها، التي تكوّن حجرات القلب الأربعة، عن دفع الدم بقوة خلال عمليات الضخ، أو وجود اضطرابات في عمل الصمامات التي تنظم جريان وتدفق الدم فيما بين الحجرات القلبية. وحينما تقل كمية الدم التي يضخها القلب إلى الجسم، سواء بسبب ضعف قوة العضلة القلبية أو اضطرابات عمل الصمامات، يقل تلقائياً تدفق الدم إلى الكليتين، وحينها تشعر الكليتان أن ثمة نقصاً في حجم كمية الدم الجاري في شرايين وأوردة الجسم، ولواجهة ذلك تعتمد الكليتان على الاحتفاظ بالملح والماء، أي أن الكليتين تتخذان من نقص السوائل وتعملان على مساعدة الجسم للتغلب على هذه الحالة غير الصحيحة عبر تجمع السوائل في الجسم وتقليل كمية البول.

وبالتالي تترامم السوائل في الجسم الذي لا يشكو بالأصل من نقص في السوائل، وتذهب هذه السوائل إلى الرئتين وتتراكم فيها وتتسبب الرئتين بالسوائل مما يؤدي إلى ضيق التنفس ونشوء حالة الوذمة الرئوية القلبية. كما تترامم السوائل في الساقين وتجويف البطن.

إن فهم كيفية تفاعل القلب والرئتين سوف تساعد على فهم أفضل كيف يعمل الاحتفاظ بالسوائل في ظهور أعراض ضعف القلب، فالقلب له أربع حجرات، هي الأذين والبطين على الجانب الأيسر من القلب والأذين والبطين على اليمين. الأذين الأيسر يتلقى الدم المؤكسد القادم من الرئتين وينقله من خلال الصمام المائترالي إلى البطين الأيسر، الذي يضخه من خلال الصمام الأورطي إلى شرايين الجسم كله. ثم يتم نقل الدم مرة أخرى إلى القلب عن طريق الأوردة إلى الأذين الأيمن الذي ينقله من خلال الصمام الثلاثي إلى البطين الأيمن الذي يضخ هذا الدم من خلال الصمام الرئوي إلى الرئتين كي يتم تزويده بالأكسجين.

فشل الجانب الأيسر من القلب يرجع في المقام الأول إلى ضعف البطين الأيسر، وعادة ما يكون ناجماً عن مرض الشريان التاجي أو ارتفاع ضغط الدم أو مرض في صمامات الجانب الأيسر من القلب أي إما الصمام المائترالي أو الصمام الأورطي. وعادة تكون الأعراض شعور بالضيق بسبب ضيق في التنفس مع الجهود وعند الاستلقاء على الظهر. وتعدّ هذه الأعراض إلى تجمع الدم في الأوعية الرئوية وتراكم السوائل في أنسجة الرئة.

في المقابل، فإن فشل الجانب الأيمن من القلب، والذي غالباً ما يكون بسبب توقف التنفس أثناء النوم أو أمراض الرئة المزمنة مثل انتفاخ الرئة، فإنه بسبب تجمع السوائل في الساقين وتجويف البطن، وقد يتطور إلى حد تجمع السوائل في الرئتين.

والمطلوب هو المتابعة المستمرة لدى الطبيب وتناول الأدوية التي يصفها والالتزام بتقليل تناول الملح وتناول كمية السوائل التي ينصح بها.

### نزيف بياض العين

● هل حصول نزيف دموي في بياض العين يستدعي القلق؟  
جيهان ح - الرياض



- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك. ونزيف أسفل المتحممة، أي البقعة الدموية الحمراء التي تظهر في بياض العين، هي نتيجة تسرب للدم من الأوعية الدموية الصغيرة فيما بين المتحممة وجزء الصلبة للعين. ولأخيراً أن المتحممة طبقة رقيقة شفافة من الأنسجة التي تغلف طبقة الصلبة، وهو الجزء الأبيض الذي نراه من العين، التي هي طبقة ليفية معتمة خارجية تعمل كغلاف ومهمتها حماية التركيب الداخلية للعين، ومكونة من كولاجين والياف.

والنزيف المتحمم هو خارج الأجزاء الداخلية للعين. والأوعية الدموية الصغيرة في تلك المنطقة هي عادة لا ترى، ولذا هي ضعيفة البنية ومن الممكن أن تنهتك ويتسرب نزيف دموي منها. وغالبية أنواع نزيف «ما تحت المتحممة العين» تحصل بشكل تلقائي ودون سبب معروف، وغالباً ما يلحظ المرء فجأة عند النظر في المرآة أو تينبهه أحدهم إليه، أي دون شعور المرء بالدم أو أي أعراض أخرى. وعلى سبيل المثال قد يكون السبب جفافاً في العين، أو العطس أو السعال أو القيء. وقد يكون السبب بالمقابل نتيجة ارتفاع ضغط الدم، أو تناول أدوية تتسبب بزيادة سيولة الدم وسهولة حصول النزيف، أو إصابة العين بحادث، أو التهاب العين، أو بعد الخضوع لعملية في العين. وغالباً ما تزول بقعة النزيف الدموي خلال عشرة أيام. ومراجعة الطبيب مفيدة للاطمئنان على السبب.

### السدد الرئوي المزمن

● كيف تتحسن حالة المريض بالسدد الرئوي المزمن؟  
وفاء س - الكويت



- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك، ولأخيراً أن في حالة الإصابة بمرض السدد الرئوي المزمن تكون الصعوبة في التنفس هي المشكلة الأهم التي يعاني منها المريض. ورغم عدم وجود علاج يشفي من هذه الحالة، أي يزيلها بالكامل عن الرئة، إلا أنه يُمكن فعل الكثير للتخفيف من ضيق التنفس وتمكين المريض من عيش نوعية مثقلة من الحياة اليومية. الخطوة الأهم هي التوقف عن التدخين لمن يدخن، وذلك لمنع حصول مزيد من التدهور في الرئة ووظائفها. والخطوة الثانية هي الحرص على استنشاق الهواء النقي والابتعاد عن مناطق تلوث الهواء بالأدخنة أو الغبار، وأفضل طريقة لذلك البقاء في المنزل عند حدوث موجات الغبار.

والخطوة الثالثة الحرص على ممارسة الرياضة البدنية بالتدرج وبغير أن يُنهك المريض كي تنشأ حالة من اللياقة البدنية للثة والقلب والعضلات لديه، حتى لو كان بالمشي اليومي بضعة مئات من الأمتار. والخطوة الرابعة والخامسة الحرص على تناول الأطعمة الصحية والحفاظ على وزن طبيعي للجسم. والخطوة السادسة تحاشي التعرض للعوامل الكيميائية المهيجة للرئتين كالعطور والبخور والصابون المعطر. والخطوة السابعة والثامنة هي تناول الأدوية التي يصفها الطبيب والحرص على المتابعة الطبية لديه واتباع توصياته في تلقي اللقاحات وإجراء الفحوصات وتناول الأدوية وغيره.

### صارة

وقد تؤدي إلى إعاقة في بعض الأحيان.

تبدأ حاسة السمع قبل الولادة حيث يسمع الجنين وهو في بطن أمه من بداية الشهر الثامن (من عمر 28 أسبوعاً تقريباً) ويستمر في اكتساب السمع شيئاً فشيئاً حتى يصبح قادراً على التعايش مع من حوله. هنا، نلفت إلى أن أي شخص يفقد أياً من الحواس يستطيع الإبداع والوصول إلى مستويات عليا وظيفية ودراسية إلا فاقد السمع فهو يجد صعوبة في ذلك.

من هذا المنطلق، يحذر الدكتور يحيى الاحمري استشاري جراحة الأنف والأذن والحنجرة في خميس مشيط من بعض الممارسات الخاطئة التي تؤثر على سلامة هذه الحاسة، ومنها:

\* أولاً: عدم إخضاع الطفل للفحص الأولي للسمع لدى حديثي الولادة مما يؤخر فرصة تشخيص فقدان السمع إن وجد، وبالتالي تأخر العلاج، أو عدم إمكانية العلاج إذا تجاوز الطفل سننا معيناً دون اكتشاف فقدان السمع. وقد أصبح كشف السمع لدى حديثي الولادة من المتطلبات

الدراسة وغيرها مستقبلاً لتشمل تحديد عدد الوجبات المطلوب تناولها كل أسبوع من صنع المنزل والتي تكون كافية للوقاية من داء السكري النوع الثاني ومن سواه من الأمراض الأخرى.

### ممارسات خاطئة قد تفقد الطفل سمعه

يتعرض الطفل لممارسات خاطئة من قبل والديه اعتقاداً منهما بأنها مفيدة له بينما هي

الصنع في الأسبوع الواحد. كما أظهرت نتائج الدراسة أن تناول وجبات الطعام محلية، أي منزلية الصنع، يرتبط مع معدل أقل في زيادة الوزن التي اكتسبت عادة مع مرور الوقت. وقد استنتجت الدراسة أن تناول الطعام في خارج المنزل، أي في المطاعم، يرتبط مع انخفاض جودة النظام الغذائي وبالتالي ينسب في زيادة وزن الجسم عند الأطفال والشباب المراهقين.

واقترح رئيس الفريق الطبي الدكتور الدكتور غنغ تسونغ Geng Zong أن تتوسع هذه

ويتناولونها يومياً وأسبوعياً. ولم يكن لدى أي من المشاركين مرض السكري أو أمراض القلب والأوعية الدموية أو السرطان في بداية الدراسة.

وكان تركيز الباحثين على وجبتي الغداء والعشاء حيث لم تكن المعلومات شاملة بما فيه الكفاية لتشمل أنماط وجبة الإفطار أيضاً. ومع ذلك، فإن المشاركين الذين كانوا يتناولون وجبتين غداءً في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

واقى الأذن وعمل قياسات السمع لمن يتعرضون لإزعاج أثناء العمل، ومما تجدر الإشارة إليه سوء استخدام سماعات الأذن في الأجهزة الحديثة ورفع الأصوات لمستويات عالية دون مراعاة ما قد يحصل للأذن من أضرار. إن وظيفية الأذن الخارجية هي السماح لترددات الأذن بالدخول للأذن الداخلية فهي تعمل كفلتر للموجات الصوتية وحجب الضار منها بالجهاز السمعي (القوقعة). الأذن فإن الصوت يدخل جميع تردداته سواء الأمانة وغير الأمانة إلى الأذن الداخلية محدثاً ضراً قد يصعب علاجه. لذا ننصح عند استخدام مثل هذه السماعات أن تكون لفترات محدودة وكذلك بمستويات صوت معقولة.

الأذن فإن الأذن لها القدرة على إزالة الإفرازات أو الشمع من دون تدخل خارجي ويكتفى بتنظيف صوان الأذن من الخارج دون إدخال أي أداة إلى داخلها. أما إذا لزم الأمر فينبغي بعدم العبث بالأذن وزيارة الطبيب المختص.

\* ثالثاً: التعرض للأصوات المزجة لفترات طويلة دون وضع حماية للأذن أو عمل فحص دوري للأذن خاصة من لديهم أعمال تكون نسبة الضوضاء فيها عالية مثل العمل في المصانع أو خطوط الطيران أو الرماية وغيرها. وهناك لوائح وقواعد تنص على استخدام

الأساسية في السعودية، حيث يتم فحص الأطفال حديثي الولادة وعمل الفحوصات اللازمة إذا استدعى الأمر ذلك.

\* ثالثاً: استخدام أعواد القطن لتنظيف الأذن وهي من الممارسات الخاطئة جداً، حيث تقوم بدفع الشمع للجزء الداخلي من القناة السمعية مما يؤدي إلى تراكم الشمع وصعوبة إخراجها. ومن أضرار هذه الأعواد إزالة الشعيرات الموجودة في القناة السمعية والتي بدورها تخرج الشمع الذي يفرز بكمية قليلة جداً إلى خارج القناة السمعية. أما عن كيفية تنظيف

الدكتور يحيى الاحمري استشاري جراحة الأنف والأذن والحنجرة في خميس مشيط من بعض الممارسات الخاطئة التي تؤثر على سلامة هذه الحاسة، ومنها:

\* أولاً: عدم إخضاع الطفل للفحص الأولي للسمع لدى حديثي الولادة مما يؤخر فرصة تشخيص فقدان السمع إن وجد، وبالتالي تأخر العلاج، أو عدم إمكانية العلاج إذا تجاوز الطفل سننا معيناً دون اكتشاف فقدان السمع. وقد أصبح كشف السمع لدى حديثي الولادة من المتطلبات

الصنع في الأسبوع الواحد. كما أظهرت نتائج الدراسة أن تناول وجبات الطعام محلية، أي منزلية الصنع، يرتبط مع معدل أقل في زيادة الوزن التي اكتسبت عادة مع مرور الوقت. وقد استنتجت الدراسة أن تناول الطعام في خارج المنزل، أي في المطاعم، يرتبط مع انخفاض جودة النظام الغذائي وبالتالي ينسب في زيادة وزن الجسم عند الأطفال والشباب المراهقين.

واقترح رئيس الفريق الطبي الدكتور الدكتور غنغ تسونغ Geng Zong أن تتوسع هذه

ويتناولونها يومياً وأسبوعياً. ولم يكن لدى أي من المشاركين مرض السكري أو أمراض القلب والأوعية الدموية أو السرطان في بداية الدراسة.

وكان تركيز الباحثين على وجبتي الغداء والعشاء حيث لم تكن المعلومات شاملة بما فيه الكفاية لتشمل أنماط وجبة الإفطار أيضاً. ومع ذلك، فإن المشاركين الذين كانوا يتناولون وجبتين غداءً في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

وتتناول وجباتها مع العائلة حيث تعد في المنزل قد يقل قليلاً من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. فلقد قام باحثون في جامعة هارفارد في بوسطن بولاية ماساتشوستس بتحليل بيانات من نحو 11 - 14 وجبة في دراسة «صحة المرصقات» وأكثر من 41000 رجل في دراسة «متابعة المهنيين الصحيين» وتمت متابعتهم لمدة تصل إلى 26 عاماً بخصوص مصادر الوجبات الغذائية الأساسية التي

اليوم... قمة بين الأهلي والاتفاق... والاتحاد يستضيف الباطن في دوري المحترفين

## الهلال يحبط أولى مفاجآت الفيحاء... والتعاون يذشن مشواره برباعية

أمام فريق السويس المصري، وخسرهما. يذكر أن الباطن عزز صفوفه بالتعاقد مع المدافع العراقي علاء مهاوي، والبرازيلي لويس باولو، إضافة إلى لاعب الوسط البرتغالي فالديو الهينهو، مع الإبقاء على الثلاثي البرازيلي في خط الهجوم: أديسون وجورجي سيلفا وجوناثان بينتس.

وفي ثالث مواجهات هذا اليوم، يحل الرائد ضيفاً على نظيره القادسية، في مواجهة يتطلع من خلالها الفريقان إلى تحقيق النقاط الثلاث، وتسجيل بداية قوية مع انطلاق منافسات الدوري، حيث يعود التونسي ناصيف البياوي، مدرب فريق القادسية، إلى مواجهة فريق الرائد الذي كان يقوده فنياً في الموسم المنصرم.

وأقام القادسية معسكراً إعدادياً موزعاً على فترتين؛ الأولى كانت في المنيا، قبل أن أقامه في تركيا، قبل أن يواجه أخيراً فريق الأهلي، وينجح في كسب المباراة الودية التي أقيمت في جدة بثلاثة أهداف دون رد. أما الرائد، فقد استعد للموسم الجديد بمعسكر إعدادي في تركيا، خاض خلاله كثيراً من المباريات الودية، قبل أن يلتقي محلياً فريق الفيحاء، إذ انبثقت خلاله كخبيراً من الإيجابي بهدف مثله.



المصري مصطفى فتحى يحتفل بهدفه الأول مع فريقه التعاون (تصوير: عيسى الديبسي)

وأبقى الاتحاد على الرباعي الأجنبي: التشيلي، فيلانويفا، والمصري كهريا، والتونسي العكاشي، المتوقع غيابه عن مواجهة يبدو من خلالها أن صاحب الأرض مرشح لخطف النقاط الثلاث، وتسجيل بداية إيجابية في المقابل، يسعى فريق الباطن إلى الخروج من المباراة بأي مكسب؛ إما بالفوز أو حتى التعادل الذي سيمنح الفريق دفعة معنوية كبيرة.

وعزز الأهلي صفوفه هذا الصيف بعدد من الصفقات الأجنبية، حيث تعاقد مع النيجيري جودفري الذي يبدو أنه لن يكمل مسيرته مع الفريق بعد اشتباه بإصابته بمرض الملاريا، كما تعاقد مع البرازيلي كلايمير دي سوزا، ومواطنه ليوناردو دي سوزا. أما فريق الاتفاق، صاحب الأرض بطل دورة ثوبك الودية، فيدخل بعد فترة إعدادية مميزة في تركيا، خاض خلالها كثيراً من المواجهات الودية، تحت



مدافع الهلال عبد الله الحافظ يحتفل بهدفه في مرمى الفيحاء (تصوير: بدر الحمد)

كبير بلغ 11 نقطة. ويدخل الأهلي مباراته الأولى هذا الموسم بهوية فنية مختلفة، تحت قيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوف الذي تسلم الفريق خلفاً لسويسري غروس. وأقام الفريق الأهلاوي معسكراً إعدادياً في النمسا، خاض خلاله كثيراً من المباريات الودية، كان أبرزها أمام العين الإماراتي، قبل أن ينهي استعداداته بودية كانت أمام القادسية، خسرهما بثلاثة أهداف.

الخبر، فيما يلتقي الأهلي بمضيفه الاتفاق على ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام، على أن يستضيف الاتحاد نظيره الباطن في ملعب الملك عبد الله بمدينة جدة. والظهور بصورة مميزة أمام خصم صعب عنيد، هو الاتفاق، ويسعى إلى المنافسة على لقب الدوري بصورة أكثر جدية عما ظهر عليه في الموسم الماضي الذي حل فيه وصيفاً للبطل الهلال بفارق نقطتي

الفتح الوحيد لابعه علي الزعنان بالدقيقة 80، وبذلك أضاف التعاون أول 3 نقاط إلى رصيده. وتقلد الحارس المصري الدولي عصام الحضري شارة القيادة في أول مواجهة بشعار فريقه الجديد التعاون، وسجل أداءً لافتاً في المباراة. وتتواصل اليوم منافسات الأسبوع الأول، حيث تقام مواجهات: تجمع الأولى القادسية والرائد على ملعب الأمير سعود بن جلوي بمدينة

الرياض؛ فهد العيسى

أحبط الهلال أولى مفاجآت الموسم، وقلب تأخره إلى فوز (2 - 1) على الوافد الجديد إلى دوري المحترفين السعودي، فريق الفيحاء، في أولى جولات البطولة.

كان الفيحاء البادئ بالتسجيل، عن طريق جزائرية روني فيرنانديز، في الدقيقة 31، وعادل الهلال بعد مرور 5 دقائق فقط، من راسية المدافع عبد الله الحافظ، بعد تمريرة منقنة من سلمان الفرج. واحتسب الحكم تركي الخضير جزائرية في الدقيقة 76، بعد تعرض الأورغوياني ماتياس لكساندروس، لتصدى لها السوري عمر خربين ليضعها بنجاح في الشباك الفيحاءية. وأضاع الفيحاء ضربة جزاء في الدقيقة 86، احتسبها الحكم بعد تعرض فيرنانديز من قبل البريك، من الهلال، لكن الحارس عبد الله معيوف تصدى لها ببراعة.

ومن جانبه، حقق التعاون فوزاً كبيراً على نظيره الفتح (4 - 1)، وسجل أهداف التعاون المصري مصطفى فتحى في الدقيقة 20، ثم أضاف البورندي سيدريك أميسي الهدف الثاني في الدقيقة 57، والثالث والرابع عن طريق عبد المجدد السواط في الدقيقتين 59 و85، فيما سجل هدف

## عبد الغني على بعد خطوات من شعار سبارتاك السلوفاكي

## 54 مليون ريال تنقذ النصر من «أزمة التسجيل»



عبد الغني في نادي الجديد سبارتاك السلوفاكي («الشرق الأوسط»)

الرياض؛ عبد الله الملاهي وفهد العيسى

ينتظر أن يعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم، السماح لنادي النصر بتسجيل محترفيه الأجانب الجدد، فيما أكدت مصادر مطلعة أن رئيس النادي الأمير فيصل بن تركي تجاوز هذه العقبة بنجاح. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن إدارة النصر ضخّت مبلغ 54 مليون ريال مساء أمس (38 مليون ريال رواتب متأخرة للاعبين، و16 مليون ريال لإغلاق كافة القضايا في غرفة فض المنازعات)، وسيسجل النصر كأول البرازيلي ليوناردو والليبيرتي ويليام جيبور والمغربيين سعد كرو ومحمد فوزير.

وكانت إدارة النصر قد نجحت في التوقيع مع المغربي نجم البطولة العربية محمد فوزير مساء أول من أمس لعقد يمتد لـ3 سنوات بعد سلسلة مثيرة من المفاوضات. كما نجحت إدارة النصر في الحصول على خدمات المحترف المصري حسام غالي بالإعارة من النادي الأهلي المصري. وسبق لغالي تمثيل النصر في موسم 2009 الذي كان موسماً جيد للمصري الذي أوقف في اللعب بتهمة تعاطي المنشطات، قبل أن ينجح في تيرته نفسه بفتح العينة الثانية التي أثبتت عدم تعاطيه للمنشطات.

وفي شأن آخر، ينهي مدرب النصر البرازيلي قويمير فريز الجمعة استعداداته للقاء الفيصلي غدا السبت في الجمعة بتجهيز قائمته الأساسية للقاء، الذي شهد عودة كل من أحمد الفريدي والمغربي سعد كرو بعد تعافيهما من الإصابة التي أبعدهما عن التدريبات الجماعية للفريق الأسبوع الماضي.

ومن المنتظر أن يدخل البرازيلي لقاء الغد بتشكيل مكون من وليد عبد الله في حراسة الرمي، وفي خط الدفاع الرباعي خالد الغامدي وعمر هوساوي والبرازيلي برونو أوفيني والمغربي سعد كرو، وفي خط الوسط قائد الفريق إبراهيم غالب وسامي النجعي وأحمد الفريدي والبرازيلي ليوناردو، وفي الهجوم الثنائي محمد السهلاوي والليبيرتي ويليام جيبور. من جهة ثانية، اقترب حسين عبد الغني قائد فريق النصر السابق من التوقيع رسمياً في صفوف فريق سبارتاك ترنافا السلوفاكي بعد مفاوضات بدأت بين الطرفين خلال الأسبوع المنصرم، ويتوقع أن يحسم الموضوع بتوقيع عبد الغني لصالح النادي الأوروبي بعدما طلب دراسة العرض على أن يعود إلى سلوفاكيا يوم الاثنين المقبل للتوقيع الرسمي في حال موافقته. وتكشفت التونسي ماهر الورتاني وكيل أعمال اللاعب في منطقة شمال أفريقيا وأوروبا أن عبد الغني وصل إليه عرض رسمي من النادي السلوفاكي مطلع أغسطس (أب) الحالي، قبل أن يحط رحاله هناك في النادي قبل يومين من الآن للجلوس على طاولة المفاوضات وزيارة مرافق النادي والإطلاع على كل التفاصيل.

## في لائحة الانضباط المعدلة التي أعلنها اتحاد الكرة السعودي

## مليون ريال غرامة «الفساد الرياضي»... و60 ألفاً لـ«الألفاظ البذيئة»

التصريحات وذلك تجاه اللاعبين أو الأشخاص، أو مسؤولي المباراة، وتغريمه ما لبأ 40 ألف ريال، وإذا كانت الإساءة تجاه مسؤولي المباراة يعاقب بـ50 ألف ريال، وإذا كان تجاه الاتحاد أو اللجان القضائية وغيرها المخالف لاعباً أو من ضمن الجهاز التدريبي أو الطبي يعاقب بالإيقاف عاماً وتغريمه 300 ألف ريال، وإذا كان المخالف مسؤولاً يعاقب بالحرمان عن المشاركة في أي نشاط كروي لمدة عام وتغريمه 300 ألف ريال.

وبحسب المادة 53 فإن أي شخص يشترك فعلياً في مشاجرة قبل أو أثناء أو بعد المباراة يعاقب بالإيقاف ست مباريات مع تغريمه 60 ألف ريال ويجوز للجنة تشديد العقوبة بحق من أبدا المشاجرة. وشهدت اللائحة تعديلات واسعة وتفصيلاً دقيقاً فيما يخص النشاز غير المشروع على نتائج المباريات، وذلك في المادة 76 بعقوبات بإيقاف لا تقل عن عامين وغرامات مالية تبدأ بـ300 ألف ريال وتصل إلى نصف مليون ريال.

كما شهدت تفصيلاً فيما يخص الفساد الرياضي بحسب المادة 77 وغرامات تبدأ بنصف مليون وتصل إلى مليون ريال والحرمان من المشاركة وعدم شموله لأي عفو رياضي، كما خصصت المادة 78 عن المراهات والتحذير بعقوبات مالية وإيقاف، ضد كل من يتعامل معها بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

وحوت اللائحة تفصيلاً جديداً حول التدابير الوقائية ومنحت للجنة خص في منحها لأي شخص خضع لعقوبات بتاح به ممارسة نشاطه حتى يصدر قراره النهائي.



اتحاد الكرة أجرى تعديلات واسعة على لائحة الانضباط («الشرق الأوسط»)

المعاقبة على المخالفات التي لم يتنبه لها مسؤول المباراة وفقاً للمادة 93 الفقرة الأولى. وشهدت المادة 49 والخاصة بالمخالفات تجاه مسؤولي المباراة تعديلات خاصة على مستوى العقوبات المالية إذ يعاقب أي شخص بـ40 ألف ريال والإيقاف 4 مباريات في حال استخدم أفعالاً أو الألفاظ أو إشارات عدوانية أو بذيئة أو مهينة تجاه أي مسؤول بالمباراة كما يوقف 6 أشهر أي شخص يقوم بالاعتداء على أي مسؤول بالمباراة مع رفع الغرامة المالية التي تصل إلى 60 ألف ريال كما يوقف 6 أشهر أي شخص يقوم بالضغط على مسؤول المباراة وتغريمه 100 ألف ريال. كما تم إجراء تعديلات واسعة فيما يخص الإساءات الإعلامية إذ يحظر على أي شخص القيام بأي إساءة إعلامية باستخدام وسائل الإعلام سواء التقليدي أو التلفزيوني أو الإعلام الجديد أو من خلال البيانات الإعلامية أو

الاتحاد أو الحضور أو المشاركة في أي نشاط تدريبي متصل بأي ناد أو القيام بأي نشاط إداري متصل بكرة القدم أو أي نشاط نيابة عن أي ناد أو حضور أي مهمة أو دورة تتعلق بكرة القدم المنظمة عن طريق الاتحاد أو الجهة المنظمة.

وبحسب الفصل السادس وتحديداً المادة 42 فإن اللجنة قلصت مدد التقادم إلى 30 يوماً إذ لا يجوز المقاضاة عن المخالفات التي ترتب خلال المباراة بعد 30 يوماً على حدوثها ولا تجوز أيضاً المقاضاة عن المخالفات الأخرى بعد 90 يوماً على المخالفة كما أن مخالفات المنشطات أو الفساد بأي صورة كانت أو المراهات أو التلاعب أو التأثير في النتائج المباريات لا تخضع للتقادم. وعُدلت اللائحة عقوبة الضحك على المخالفات إلى 6 مباريات بدلاً من 4 مباريات وبالغرامات المالية 60 ألف ريال بدلاً من 20 ألف ريال وذلك بحسب المادة 48 الفقرة الرابعة. واتاحت اللائحة للجنة فرصة

منه دون حضور الجمهور. ويجوز للجنة أن تصدر قراراً بإغلاق جزء من مقاعد الجمهور وفقاً لنسب معينة تحددها اللجنة وفي حال الإغلاق الجزئي من مقاعد الجمهور يجب ألا يؤثر ذلك على تخصيص المقاعد للفريق الضيف أو توفير مقاعد للجمهور الفريق الضيف. ونتيجة للتعديلات الصادرة التي بدأت تنزاًج تجاه رؤساء الأندية بشأن الإيقاف الخاص بهم، فقد وصلت المادة 21 من لائحة الاحتراف فيما يخص قضية الحرمان من المشاركة في أي نشاط يتعلق بكرة القدم، إذ كانت الإلحاح الجديدة السابقة عائمة ودون تحديد يذكر يعاقب باللعب دون جمهور كما كان في اللائحة السابقة لكنها أضافت اللعب بإغلاق جزء من أو كامل الملعب، وذلك كخيار جديد بالنسبة لها. وشرحت اللائحة في المادة 23 لعقوبات دون حضور جمهور أو إغلاق جزء أو كامل الملعب إذ يلزم أي ناد بان يلعب مباراة مستقبلية، سواء بإغلاق كامل الملعب أو جزء

الرياض؛ «الشرق الأوسط»

أجرى اتحاد الكرة السعودي تعديلات واسعة على لوائح عدة لجان، من بينها لجنة الانضباط والمسابقات، وذلك في إطار رغبتها الجادة في تطوير أنظمتها ومواكبة المستجدات الحالية للعبة ومتغيرات كرة القدم السعودية التي انطلق موسمها الكروي أمس. وبحسب لائحة الانضباط، فقد أدخل اتحاد الكرة السعودي وبشكل مفاجئ الإعلاميين السعوديين من ضمن دائرة «المسؤولين» المهديين بالعقوبات، وذلك بحسب المادة الأولى - الباب الأول الخاص بالتعريفات إذ أشارت بشرح معنى «المسؤولين» بأنه أي شخص بخلاف اللاعبين يقوم بنشاط يتعلق بكرة القدم بالاتحاد أو هيئة أو ناد أو رابطة بغض النظر عن منصبه ومدته والنشاط أو نوعه «إدارياً أو رياضياً أو إعلامياً أو أي نشاط آخر»، كما أضافت مديري الاحتراف من ضمن المسؤولين الذين تطالهم عقوبات اللجنة.

ومن خلال مراجعة «الشرق الأوسط» لائحة الانضباط فصلت الأخيرة في العقوبات التي يخضع لها الشخص الاعتباري، وذلك بحسب المادة 11 إذ يمكن للنادي أن يعاقب باللعب دون جمهور كما كان في اللائحة السابقة لكنها أضافت اللعب بإغلاق جزء من أو كامل الملعب، وذلك كخيار جديد بالنسبة لها. وشرحت اللائحة في المادة 23 لعقوبات دون حضور جمهور أو إغلاق جزء أو كامل الملعب إذ يلزم أي ناد بان يلعب مباراة مستقبلية، سواء بإغلاق كامل الملعب أو جزء

## مواجهة اليوم ستشهد الظهور الأول للعويس مع فريقه الجديد

## الأهلي يخسر أبوابونا أمام الاتفاق

استعداداً للمواجهة بعد تقديم اللاعب أداءً لافتاً منذ انضمامه لتدريبات مع الفريق الأول نال من خلاله إعجاب مدرب الفريق في إشارة لاحتمالية الاستعانة به خلال اللقاء كاحد الخيارات الفنية في وسط الميدان.

وستشهد مواجهة اليوم الظهور الأول الرسمي للحارس الدولي محمد العويس السومة ومحمد عبد الشافي حيث سيتواجد في قائمة البدلاء خلال المباراة. بينما استبعد مدرب الأهلي اللاعب أحمد الزين عن القائمة المغادرة لمواجهة الاتفاق والمنضم لصفوف فريق الأهلي نهاية الموسم الماضي قادماً من نادي التعاون بسبب تعرضه لكدمة خفيفة في التدريبات فضل على أثرها الجهاز الفني إراحته عن المشاركة.

حيث تواصل فرض السرية على التحضيرات الأخيرة للفريق الأهلاوي وأعطى المدرب ريبورفي الجزء الأخير من الحصة التدريبية لتنفيذ اللاعبين للمكرات الثابتة والعمل على استئثارها بالطريقة المثلى.

وينتظر أن يعتمد الجهاز الفني لفريق الأهلي على الرباعي الأجنبي عمر السومة ومحمد عبد الشافي وأيوانيس فينقا والوفاد الجديد على صفوف الفريق لاعب الوسط البرازيلي كلاوديمير دي سوزا والدفع بهم في قائمته الأساسية التي ستظهر في لقاء الليلة. وضم الجهاز الفني كذلك اللاعب الشاب على الأسمرى لاعب المنتخب الأولمبي السعودي لقائمة الفريق المغادرة إلى المنطقة الشرقية

الأهلي تحضرته لمواجهة الاتفاق مساء اليوم الجمعة على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام في افتتاحية مواجهتهما في دوري المحترفين السعودي من خلال حصة تدريبية أخيرة أجراها الفريق عصر أمس على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بجدة قبل المغادرة إلى الدمام.

وحرس الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الأوكراني على التشديد على اللاعبين في الحصة التدريبية الأخيرة بمضاعفة الجهد والظهور بشكل قوي في انطلاقته الموسم وتقديم الصورة المطلوبة لتحقيق نتيجة إيجابية. قبل أن يؤدي الفريق عدداً من التدريبات التكتيكية الخفيفة بعيداً عن أعين وسائل الإعلام والجمهور

الأسبوع المقبل خلال الجولة الثانية. وكانت مصادر خاصة أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة النادي الأهلي فتحت خط التواصل مع عدد من وكلاء اللاعبين الأجانب من لحظة تسلم تقرير أولي عن حالة ومرض اللاعب أبوابونا تحسباً لتدريب فريقه لاعب بديل في حالة طول غيابه لا أن المؤشرات تفيد بان اللاعب سيكمل مع الفريق خلال المرحلة القادمة بعد التحسن الملحوظ في حالة اللاعب واستجابته للعلاج.

الجدير بالذكر أن النادي الأهلي قد تعاقد مع اللاعب الدولي النيجيري قودفري أبوابونا (26 عاماً) نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي لمدة موسم مع أفضلية التجديد لصالح النادي الأهلي موسمين إضافياً. من جهة أخرى أنهى فريق

جدة؛ محمد باسند

طراً تحسن ملحوظ على الحالة الصحية لمدافع الأهلي قودفري أبوابونا «نيجيري» وذلك بعد تلقيه العلاج من مرض (الملاريا) الذي غيبه عن المشاركة في تدريبات فريقه الأخيرة.

وتلقى مسؤولو النادي الأهلي تطمينات طبية من قبل الفريق الطبي المعالج للاعب وأنه بمقدوره العودة إلى الحياة بصورة طبيعية خلال الأيام القادمة والمشاركة في التدريبات مع بقية اللاعبين وبالتالي تأكد غياب اللاعب عن المشاركة في لقاء اليوم الذي يجمع فريقه بالاتفاق في افتتاحية مسابقة دوري المحترفين السعودي على أن يكون جاهزاً للمشاركة في لقاء الفتح نهاية

## أرسنال وليستر سيتي يقصان شريط افتتاح المسابقة الأقوى في العالم ماراثون الدوري الإنجليزي ينطلق اليوم... وسباق المنافسة مفتوح على مصراعيه

في ظل سعي الفريق لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 1990. وقال الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول: «ينبغي أن تكون لدينا أهداف نسعى لتحقيقها في الموسم الجديد. اعتقد أننا نمتلك فريقاً جيداً للغاية الآن». وتابع كلوب: «واجهنا حظاً سيئاً بعض الشيء في الموسم الماضي. اعتقد أن بإمكاننا الآن اللعب بشكل أفضل».

ويستهل أرسنال مسيرته في الموسم الجديد وهو منتش بتتويجه بلقب الدرر الخيرية على حساب تشيلسي يوم الأحد الماضي، بينما يخوض نجمه التشيلي الكسيس سانتشيز موسمه الأخير في عقده مع فريق (المدفعية). وعقب إخفاق أرسنال في التأهل لبطولة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ أن تولى تدريبه الفرنسي أرسين فينغر قيادة الفريق عام 1996. وذلك بعدما حصل على المركز الخامس في ترتيب برمييرليغ الموسم الماضي، أنفق النادي اللندني 46.5 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع الكسندر لوكازيتي مهاجم فريق ليون الفرنسي. وأعرب فينغر عن تفاؤله بالموسم الجديد، قائلاً: «القد اسم داؤنا بالانضباط البالغ في مبارياتنا الأخيرة خلال فترة الإعداد. إن هذا يبدو مطلوباً حتى نكون جاهزين». وأشار فينغر: «دعونا نلعب في برمييرليغ بهذا الالتزام والانضباط والروح القتالية، ونرى ما يمكننا الوصول إليه».

ويتمتع سكون الهدف الأساسي لكل من نيوكاسل يونايتد وهيدرسفيلد تاون وبرايوتون، التي صدعت حديثاً فينغر يرى أن سباق المنافسة على اللقب سيقتضي مفتوحاً على مصراعيه. وشدد فينغر على أن «الدنيا سبعة أو ثمانية فرق بإمكانها المنافسة على اللقب، وهو ما يجعل البطولة تنقسم إلى ثلاثة فئات». وينتهي عدا البحث الطويل لفريقي هيدرسفيلد وبرايوتون عن المشاركة في الدوري الممتاز عندما يخوضان أول مبارياتهما بالدوري غداً. ويحل هيدرسفيلد ضيفاً على كريستال بالاس، في أول مشاركة له بالدوري منذ عام 1972. ويخوض برايتون مباراته الأولى في الدوري الممتاز منذ 34 عاماً عندما يستضيف فريق مانشستر سيتي المرشح لنيل لقب الدوري.

ويستضيف وانسفورد نظيره ليدربول، ويحل ستوك سيتي ضيفاً على إيفرتون، ويستضيف سوانثاهايمبتون نظيره سوانزي، ويلعب ويست بروميتش مع بورنموث في المباريات التي ستقام غداً. فيما يلعب نيوكاسل مع توتنهام والتوتري مانشستر يونايتد مع وستهام في ختام مباريات الجولة يوم الأحد.



أرسنال يتطلع لتعويض خيبة الموسم الماضي (إ.ب.)

الإيطالي، وريال مدريد الإسباني. أما الجار اللدود مانشستر سيتي، فانفق أكثر من مائتي مليون جنيه إسترليني لاستقدام خمسة لاعبين هم برناردو سيلفا، وإيديرسون مورايش، وبينيامين مينندي، وكاييل ووكر، ودانييلو. وصرح الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب الفريق: «في المباريات الودية الثلاث الأخيرة خلال الإعداد للموسم الجديد، أحرزنا عشرة أهداف في مرمي فرق قوية، ولم نستقبل سوى هدف واحد». وكشف غوارديولا: «القد توفر الاستقرار الجيد لدينا. لم تهتز شيكنا كثيراً، كنا دائماً نخلق فرصاً أكثر من المنافسين وهذا ما يجعلنا راضين تماماً عن مستوى الفريق. لكن الواقع سيبدأ الآن». وأكد غوارديولا أنه «ينبغي علينا القيام بذلك تحت الضغط، وبالنظر لمسيرة المدير الفني البرتغالي مع الأندية التي سبق له أن تولى تدريبها، فإنه سيكون على موعد مع التتويج باللقب في الموسم الجديد. وحصل مورينيو على لقب الدوري خلال موسمه الثاني مع جميع الأندية التي تولى تدريبها، بورنو البرتغالي، وتشيلسي الإنجليزي (في ولايته للفريق الأزرق)، وإنتر ميلان

روميلو لوكاكو ومهاجم إيفرتون ومايتش من تشيلسي. ويعتقد مايكل كاريك لاعب وسط يونايتد أن لوكاكو هو الخيار الأمثل لقيادة هجوم الفريق، الذي عانى من الفقر التهديفي في الموسم الماضي. وقال لاعب يونايتد المخضرم إن «لوكاكو مهاجم ممتاز ولديه حضور طاق وأحز الكثير من الأهداف». وأوضح كاريك أن «جميع عناصر الفريق بحاجة للمساهمة في تسجيل الأهداف وتخفيف الضغط على اللاعبين ذوي القدرات الهجومية، لكن لوكاكو بطبيعة الحال سيكون هو المهاجم الذي نتطلع إليه لتسجيل الأهداف. إنني أثق للغاية في قدراته».

ويخوض المدرب المخير للجدل جوزيه مورينيو موسمه الثاني مع مانشستر يونايتد، وبالنظر لمسيرة المدير الفني البرتغالي مع الأندية التي سبق له أن تولى تدريبها، فإنه سيكون على موعد مع التتويج باللقب في الموسم الجديد. وحصل مورينيو على لقب الدوري خلال موسمه الثاني مع جميع الأندية التي تولى تدريبها، بورنو البرتغالي، وتشيلسي الإنجليزي (في ولايته للفريق الأزرق)، وإنتر ميلان

والنفقت الأندية المشاركة في البطولة مبالغ طائلة لتعزيز صفوفها خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، حيث توقعته شركة ديوليت العالمية للاستشارات والتدقيق المالي أن يتجاوز حجم النفقات الحالية الرقم القياسي الذي تحقق العام الماضي، حينما بلغ 1.165 مليار جنيه إسترليني (1.52 مليار دولار). وعقب فوز تشيلسي باللقب في شهر مايو (أيار) الماضي، قرر الإيطالي انطونيو كونتي مدرب الفريق الاستعانة بتميمي باكاويكو لاعب موناكو الفرنسي، لتدعيم خط الوسط عقب رحيل

البريطاني توماس ألانغ الذي حقق العام الماضي، حينما بلغ 1.165 مليار جنيه إسترليني (1.52 مليار دولار). وعقب فوز تشيلسي باللقب في شهر مايو (أيار) الماضي، قرر الإيطالي انطونيو كونتي مدرب الفريق الاستعانة بتميمي باكاويكو لاعب موناكو الفرنسي، لتدعيم خط الوسط عقب رحيل

البريطاني توماس ألانغ الذي حقق العام الماضي، حينما بلغ 1.165 مليار جنيه إسترليني (1.52 مليار دولار). وعقب فوز تشيلسي باللقب في شهر مايو (أيار) الماضي، قرر الإيطالي انطونيو كونتي مدرب الفريق الاستعانة بتميمي باكاويكو لاعب موناكو الفرنسي، لتدعيم خط الوسط عقب رحيل

لندن، الشرق الأوسط

تنتقل النسخة الخامسة والعشرون من بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (برمييرليغ) اليوم، حيث تفتتح مبارياته للمرة الأولى اليوم الجمعة عندما يستضيف أرسنال نظيره ليستر سيتي. وتقام تسع مباريات في اليومين التاليين، حيث تتضمن هذه المباريات بداية تشيلسي لحملة الدفاع عن لقبه، كما يخوض فريق برايتون وهيدرسفيلد تاون أول مبارياتهما بالدوري الممتاز.

ويسعى تشيلسي للاحتفاظ باللقب للموسم الثاني على التوالي، رغم المنافسة الشرسة المتوقعة من الكثير من فرق المسابقة. وتطمح الكثير من أندية البطولة في الحصول على اللقب، لا سيما توتنهام هوتسبير، وليفربول، ومانشستر سيتي، ومانشستر يونايتد، ومانشستر سيتي، حيث أنفق مبالغ باهظة لإبرام صفقات من العيار الثقيل، وكذلك ليفربول وأرسنال، اللذان يسعيان للعودة إلى منصة التتويج مجدداً. ويستضيف تشيلسي نظيره بيرنلي غداً، حيث يتطلع لتجنب الكارثة الأخيرة في حملته للدفاع عن اللقب. وقدم تشيلسي بداية سيئة في موسم 2015 - 2016 ولم يتمكن من التعافي منها، وأنهى الموسم في المركز العاشر، حيث أقبل جوزيه مورينيو من تدريب الفريق في منتصف الموسم.

جيمي فاردي ورياض محرز وأمل جديد ليستر (الشرق الأوسط)



## تفوقت في بطولة العالم على النجمة الأميركية أليسون فيليكس صاحبة الـ 6 ذهبيات سلاوى ناصر البحرينية تحلق نحو العالمية وتحرز فضية سباق «400م»

بحريني، وانتقلت عائلتها في طفولتها إلى مملكة البحرين. كانت والدتها تشارك في سباقات 100 و200م في المدرسة، واكتشفت سلاوى بسرعة قدرتها على خوض سباقات السرعة «في طفولتي كنا نركض ونلعب، وكانوا يقولون الأطفال) إنني سريعة». أعجبت سلاوى بالسرعة، لكن والدتها رفضت في بادئ الأمر «ربما لعدم جدتي، لكنها عدلت عن رأيها بعد رؤيتي أترض مع أصدقائي على مضمار استاد البحرين الوطني».

بدأت تشارك في السباقات بعمر الحادية عشرة، على مسافة 100م ثم 400م، لكن الأخير لم يرق لها بداية: «عندما أنهيت السباق شعرت بالسوء والتوتري لدرجة أنني لم أعد أرغب المشاركة به مرة أخرى. لكن مدربي أصر على أنني سأكون جيدة في 400م، فاضطرت إلى القيام بذلك. أنا ممتنة كثيراً لأستاذي».

استهلّت مسوارها بإحراز الألقاب العربية لدى الناشئات في 2014. عملت مع مدرب جديد هو البلغاري يانكو براتانوف، وقررت ممارسة تمارين صباحية لتقوية عضلاتها. وصيف مدربها النيجيري: «بدأت تدريبها عام 2014 عندما أحرزت فضية أوليمبياد الناشئين في الصين. انتقلت إلى مدرب آخر، ثم عادت إلى وقالت: هذا هو مدربي الأصلي». وتابع: «عسكرنا في أندريجان بعد المشاركة في دورة الألعاب الإسلامية، لأن الوجود في البحرين كان صعباً بسبب الحرارة المرتفعة صيفاً». ورغم صغر سنها، قدمت عيد ناصر أداءً مميّزاً على الملعب الأولمبي في لندن، طارحة اسمها بقوة في سباق الـ 400م الواحدة. تابعت: «كنت متوترة، ولأكون صريحة الكل يكون متوتراً. لكن عند حاجز الانطلاق كل الأمور تزول، ويجب أن تكون جاهزاً. ضغطت في السباق ولم أكن أدرك مركزتي. لم أفكر فيليكس ولم أشاهد أحداً أمامي». وعما إذا استشارت في سباقات أخرى، قالت: «لأن أركز على 400م، وربما في المستقبل أخوض 200م». أما عن منحها ميدالية ثانية للبحرين بعد ذهبية روث شيليمو في الماراثون، قالت: «هذا إنجاز كبير، الكل يجب أن يكون سعيداً، لأنني سعيدة وفخورة بنفسي. واحتفل مع زملائي في الفريق ثم عائلتي». تختمت بعين داعمة «أحبك أمي، فمت بذلك لأجلك، أشكرك لجعلي أؤمن بنفسي».

على طريقة شباب عصر التواصل الاجتماعي، لم تنس العدة البحرينية سلاوى ناصر عيد التذكير بمتابعتها النجمة الأميركية فيليكس على «إنستغرام»، حتى بعد تفوقها عليها محرزة فضية سباق «400م» في بطولة العالم لألعاب القوى في لندن.

عن فيليكس صاحبة الـ 6 ذهبيات والتي عادلته ببرونزيتها الرقم القياسي لعدد الميداليات في بطولة العالم (14)، قالت عيد لوكالة الصحافة الفرنسية: «هي قوتوي وأشاهدها منذ طفولتي. أنا من متابعيها على (إنستغرام)». لكن ابنة التاسعة عشرة سيتابعها كثيرون من الآن فصاعداً، فحسب مدربها النيجيري جون جورج أوبيا قال: «لا شك أنها ستصبح بطلة للعالم في السنوات المقبلة».

حزنت عيد ناصر طاقاتها الأربعاء، وبعد بداية بطيئة، انقضت على متصرتي السباق الأميركية فيليكس فرنسيس صاحبة الذهبية، وفيليكس التي رضخت للموجة البحرينية الصاعدة. قالت ناصر التي سجلت رقماً شخصياً بزمّن 50,06 ثانية: «أنا الفاعلة وسعيدة ولم أتوقع ميدالية». لا يتعلق الأمر بالفوز على فيليكس، بل بإحراز ميدالية وتحسين وقتي. السباق كان قاسياً بسبب برودة الطقس وحاولت تقديم الأفضل. اعتقدت أن المرة المقبلة قد أحقق الفوز إن شاء الله».

بطلة العالم تحت 18 عاماً في كالي 2015، حيث أعجب بقدراتها نجم العشارية الأميركي أشتون آيتون، لم تغير شيئاً في تدريبها هذه السنة بل عملت بجد، وشرح لها مدربها قائلاً: «هذا مسرح كبير وله رهبته، لا تخافي. ابق مع إيقاع العداة في البداية ثم انقضي عليهن. أنا متفجع لأنها ركضت كما طلبت منها». ولدت عيد ناصر في نيجيريا لأم نيجيرية ووالد

## غياب ديمبيلي عن تدريبات دورتموند يعزز احتمال انتقاله إلى برشلونة كلوب مدرب ليفربول: كوتينيو ليس للبيع بأي ثمن



فيليب كوتينيو (الشرق الأوسط)



عثمان ديمبيلي (الشرق الأوسط)

لاعب واعد في الدوري الألماني نهاية الموسم الماضي بعدما سجل 6 أهداف في 32 مباراة، وأسهم في إحراز فريقه لقب كأس ألمانيا.

دورتموند الألماني الفرنسي عثمان ديمبيلي الذي يعد من أبرز المواهب الأوروبية الشابة، والنادي الكتلوني الذي تخلى الأسبوع الماضي عن مهاجمة البرازيلي نيمار، ما جعل منه أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم. ولم يخف ديمبيلي في تصريحات صحافية رغبته باللعب مع برشلونة، قائلاً إن ذكر اسمه ضمن اللاعبين المرغوبين من قبله أمر «ممتع». كما أنه أسهم في إنقاذ نار الشائعات هذا الأسبوع عندما حذف اسم النادي الألماني وشعاره من حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي. وانضم ديمبيلي الصيف الماضي إلى دورتموند قادماً من رين الفرنسي مقابل 15 مليون يورو، ووقع معه عقداً الخمسة أعوام. اختير أفضل برشلونة في يوم من الأيام».

دورتموند الألماني الفرنسي عثمان ديمبيلي الذي يعد من أبرز المواهب الأوروبية الشابة، والنادي الكتلوني الذي تخلى الأسبوع الماضي عن مهاجمة البرازيلي نيمار، ما جعل منه أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم. ولم يخف ديمبيلي في تصريحات صحافية رغبته باللعب مع برشلونة، قائلاً إن ذكر اسمه ضمن اللاعبين المرغوبين من قبله أمر «ممتع». كما أنه أسهم في إنقاذ نار الشائعات هذا الأسبوع عندما حذف اسم النادي الألماني وشعاره من حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي. وانضم ديمبيلي الصيف الماضي إلى دورتموند قادماً من رين الفرنسي مقابل 15 مليون يورو، ووقع معه عقداً الخمسة أعوام. اختير أفضل برشلونة في يوم من الأيام».

لندن، الشرق الأوسط

قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن فريقه لن يبيع لاعب الوسط فيليب كوتينيو بأي سعر بينما ذكرت تقارير بريطانية أن النادي رفض عرضاً ثانياً من برشلونة مقابل مائة مليون يورو (117 مليون دولار). ويتطلع برشلونة إلى ضم صانع اللعب البرازيلي، الذي انتقل إلى ليفربول قادماً من إنتر ميلان مقابل 8,5 مليون جنيه إسترليني (11 مليون دولار) في 2013. وسبق أن تقدم برعض مقابل 80 مليون يورو ورفضه ليفربول الشهر الماضي.

ورفع بطل إسبانيا 24 مرة العرض إلى 85 مليون يورو إضافة إلى 15 مليون يورو أخرى كحوافر لكن ليفربول رفض العرض وتمسك ببقاء اللاعب وبقا لما ذكرته التقارير. ونقلت شبكة سكاى ألمانيا عن كلوب قوله «ليفربول ليس فريقاً يحتاج إلى بيع كوتينيو... لذا لا يهجم قيمة العرض المقدم». وأضاف: «من وجهة نظر منادية لا يوجد سعر محدد يجعلنا نوافق على رحيله... هدفنا امتلاك أفضل تشكيلة لذلك نريد الاحتفاظ بلاعبينا وإضافة المزيد

وهذه خطتنا». ومدد اللاعب البرازيلي البالغ عمره 25 عاماً تعاقدته لمدة خمس سنوات خلال الموسم الماضي. وقالت تقارير إن برشلونة يستهدف ضم كوتينيو وعثمان ديمبيلي لاعب بروسيا دورتموند لتعويض رحيل البرازيلي نيمار الذي انتقل الأسبوع الماضي إلى باريس سان جيرمان في صفقة قياسية مقابل 222 مليون يورو. ورغم أن التقارير الإسبانية أكدت أن برشلونة باتت قريباً من ضم كوتينيو نفت التقارير البريطانية ذلك وأكدت رفض ليفربول أو حله حتى مناقشة أي عرض جديد. تأتي هذه التطورات في الوقت الذي غاب فيه لاعب بوروسيا

## الضجة التي صاحبت وصول المديرين البرتغالي والإسباني إلى مانشستر هدأت وبقية الشكوك حول قدرتهما مورينيو وغوارديولا... الفوز بالألقاب بات أمراً منتظراً بعد إنفاق مبالغ طائلة

لندن، جيمي جاكسون

في أعقاب نجاح المدرب أنطونيو كونتي في قيادة تشيلسي نحو حصد بطولة الدوري الممتاز الخامسة في تاريخ النادي، وذلك في موسم الأول مع تشيلسي، يتجه جوسيب غوارديولا وجوزيه مورينيو لخوض موسم 2017/2018 الذي ينطوي على أهمية محورية في مسيرتهما. وتنبع هذه الأهمية من حقيقة أن كلا المديرين جرى بالفعل التفاوض عن أخطأتهما الموسم الماضي. إلا أن الإنجاز الذي حققه كونتي سلب الضوء بقسوة على مدى تردي أداء كل من غوارديولا ومورينيو.

من ناحية، قاد غوارديولا مانشستر سيتي نحو المركز الثالث في الموسم الماضي، وهو في الواقع إنجاز بدأ غير مقنع، بينما قاد مورينيو مانشستر يونايتد إلى المركز السادس، ومثلما يوحي ترتيب النادي، فإن أياً من المديرين لم ينجح في المنافسة بجدية على البطولة، وبالتالي فإن مسؤولي النادي يجدوا صعوبة بالتأكيد في إيجاد أعذار لهما.



غوارديولا ومورينيو تحت ضغط لاستغلال صفقاتهما الباهظة («الشرق الأوسط»)

إيريك بيلي في قلب الدفاع كما يضمن ماتيتش تقديم الواجبات الدفاعية بكفاءة في خط الوسط. ومن المتوقع أن يظهر بوغبا القادم ليونايبتد في صفقة قياسية قدراته الحقيقية أخيراً مع حصوله على مهام هجومية أكبر كما ينتظر كثيرون تطور موهبة ماركوس راشفورد (19 عاماً). والسؤال الأكبر متعلق بقدرة مورينيو على الاحتفاظ بتشكيلته مستقرة بعد عام ابتلي خلاله يونايبتد بكثرة الإصابات. ويبدو سيتي أقوى نظرياً، حيث سيعطي البرازيلي إيدرسون خلا لمشكلات حراسة المرمى كما يوفر البرتغالي سيلفا إضافة مميزة في خط الوسط. وكان مركز الظهير يشكل أزمة لغوارديولا لكن التعاقد مع ووكر من توتنهام يضمن إحراز تقدم في الجبهة اليمنى بينما سيكفل لاعب منتخب فرنسا ميندي القادم من موناكو قوة في الجبهة اليسرى.

ومن تعافي البرازيلي الواعد جيسوس سيمك غوارديولا سلاحاً ثانياً في الهجوم بجانب أغويرو لينضم إلى مواهب ساطعة بالفريق مثل كيفن دي بروين وديفيد سيلفا وسترلينغ وساني.

وهناك شكوك حول استعدادات تشيلسي للموسم الجديد لكن قد تتبدد مع إغلاق باب الانتقالات. وتقلصت تشكيلة حامل اللقب برحيل ماتيتش لكن المدرب كونتي يامل في تألق الهداف الفرنسي باكايوكو سريعاً بعد وصوله من موناكو. ووسط انبعاث رحيل المهاجم كوستا سيكون مورانا القادم من ريال مدريد مهاجم الأساسي لتشيلسي وهو موهبة لا غبار عليها لكنه لم يختبر أجواء الكرة الإنجليزية من قبل.

ويبقى توتنهام في أن كيران تريبيير سيعوض ووكر في مركز الظهير الأيمن وتشير تقارير إلى أنه اقترح من ضم روس باركلي لاعب وسط إيفرتون وقال المدرب بوكيتينو إنه يتطلع لضم وجوه جديدة. وكان أكبر قرار اتخذته أرسين فيغرز مدرب أرسنال هذا الصيف هو الإبقاء على الكيسين سانشيز ومسعود أوزيل حتى يتطلع أرسنال للتحسين بعد ما سجل في الموسم الماضي أسوأ نتائجه منذ 21 عاماً لذا أبقى على تشكيلته وضم المهاجم الكسندر لازيتش من ليون.

ويبقى سانشيز مع أرسنال أم أن الانفصال وارد؟ («الشرق الأوسط»)

شاركته الأولى في مباراة ودية أمام الفريق الإيطالي سامبدوريا والتي انتهت بفوز مانشستر يونايتد بنتيجة 2 - 1. ويعني أن نتيج المباريات في معاونة هاري كين وديلي إلي وزملائهما الاضطلاع بأدوار مختلفة تتطلب منه التحمل ما بين مركزي صاحب القميص رقم 6 ورقم 8، بل وأحياناً رقم 10. الآن، أصبح بمقدور بوغبا التركيز على دوره في خط الوسط مثلما يامل المدرب، رغم أنه في أعقاب معدل 54 هدفاً الذي حققه مانشستر يونايتد الموسم الماضي - ليصبح بذلك الأسوأ من بين أول سبعة أندية في جدول الترتيب - فإن هذا الوضع ينبغي أن يتحسن وإلا لن تكون هناك أدنى أهمية للاسلوب الذي يختاره اللاعب الفرنسي في اللعب.

في المقابل، تحدث مورينيو الذي لا يزال يسعى لضم مهاجم إلى فريقه، عن توتنهام هوتسبير كفريق يشكل تحدياً حقيقياً مع احتفاظهم بجمع اللاعبين الذين أراد ماورييسيو بتكلفة إجمالية بلغت 146 مليون جنيه إسترليني. جدير بالذكر أنه عند بداية موسم الانتقالات، أعلن المدرب البالغ 54 عاماً أنه يعتبر لوكاكو هدفاً رئيسياً بالنسبة له. وفي أعقاب الإصابة الخطيرة التي مني بها السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في الركبة، قرر مورينيو أن سجل لوكاكو المتمثل في تسجيل 88 هدفاً ببطولة الدوري منذ عام 2012 - لا يتفوق عليه خلال الفترة ذاتها سوى أغويرو - يجعل منه اختياره المفضل لمركز رأس الحربة.

السؤال هنا: هل يمكن أن يعقل ماتيتش الإضافة الجديدة التي تدفع للقب بعيداً عن تشيلسي وباتجاه مانشستر يونايتد؟ في الواقع، يمكن التعرف على مدى أهميته من وصف مورينيو له بالعبقري في أعقاب

البلجيكي فينسنت كومباني اللاعب الوحيد الذي نجح في إدارايبويو البالغ 19 عاماً ولم ينجح مهارته بعد. أما الصفقات التي أبرمها مورينيو، ففضمت المهاجمين

هل يبقى سانشيز مع أرسنال أم أن الانفصال وارد؟ («الشرق الأوسط»)

سيتي أيضاً كل من البلجيكي كيفن دي بروين والإسباني ديفيد سيلفا والألماني ليروي ساني والأرجنتيني سيرغيو أغويرو والبرازيلي غابرييل جيسوس ورحيم ستريلينغ. في الواقع، المرححة القديمة التي ظهرت حول ضم أرسين فيغرز قلب هجوم جديد إلى فريق أرسنال في وقت تحوم الشكوك حول مشاركته كأساسي مع الفريق، تنطبق أيضاً الآن على غوارديولا والمهاجمين الجدد. في أعقاب الصعوبات التي جابهها الفريق الموسم الماضي، من المعتقد أن أداء مانشستر سيتي في الموسم الجديد سيحتمل على مدى قدرته على إحكام غلق صفوف دفاعه التي بدت مهلهلة من قبل. وحتى الآن، تنقص صفقات غوارديولا خلال موسم الانتقالات الصيفي لاعب قلب دفاع، رغم أن الفريق يعاني بوضوح من مشكلة في هذا المركز. في الوقت الراهن، يعتبر

داخلاً تشيلسي، أصبح ديفيو كوستا شخصاً غير مرغوب فيه وبات رحيله مؤكداً. ومع ذلك، من المؤكد أن رحيله سيكون بمثابة خسارة كبيرة لكونتي بالنظر إلى براعة اللاعب البرازيلي ومعدل تسجيله للأهداف الموسم الماضي من الدوري الممتاز والذي بلغ 20 هدفاً في إجمالي 35 مباراة خاضها، والذي جاء في أعقاب معدل 20 هدفاً خلال 26 مباراة في موسم 2014 - 2015. وبدلاً من كوستا، ستجري الاستعانة بالفايرو مورانا، القادم من ريال مدريد مقابل مبلغ قياسي بلغ 70 مليون جنيه إسترليني. ويمكن الاختيار الحقيقي هنا فيما إذا كان اللاعب البالغ 24 عاماً بمقدوره أن يصبح بالفضل قلب هجوم على النحو الكلاسيكي المألوف في تشيلسي على غرار كوستا وديديه دروغبا.

ريما هدرات الضجة وبقية الشكوك الكبيرة حول قدرة اثنين من ألمع المديرين في العالم على النجاح. وربما كان التركيز منصباً على مانشستر في الموسم الماضي لكن اللقب ذهب إلى العاصمة بعد انحصار المنافسة بين ثنائي من لندن. وانتهى سيتي المسابقة في المركز الثالث بفارق 15 نقطة عن البطل تشيلسي بينما احتل توتنهام هوتسبير الوصافة. ويمكن أن يبرر غوارديولا ومورينيو انتقالهم إلى لندن، وفي الواقع كانت أكبر صفقة في مرسيايد من نصيب إيفرتون الذي استعاد وين روني ليعاونه في الوجود بين السنة الكبار في المسابقة. وذكرت تقارير بريطانية وإسبانية أن ليفربول رفض عرضاً ثانياً من برشلونة مقابل 100 مليون يورو (117,29 مليون دولار) لضم لاعب الوسط فيليب كوتينو. ويتطلع برشلونة إلى ضم صانع اللعب البرازيلي، الذي انتقل إلى ليفربول قادماً من إتر ميلان مقابل 8,5 مليون جنيه إسترليني (11,03 مليون دولار) مقابل 80 مليون يورو ورفضه ليفربول الشهر الماضي. بالنسبة لوانفورد وبيرنلي وسوانزي سيتي، الأندية الثلاثة التي أنجزت الموسم الماضي في المركز 17 و16 و15 على الترتيب، فإن نجاحهم الأكبر هذه المرة سيتمثل بالتأكيد في النجاة من الهبوط مرة أخرى. وقد استعان ماركو سيلفا ليصبح بذلك سابع مدرب للفريق في غضون ثلاثة سنوات. أما شون دايش فقد نجح في الإبقاء على بيرني بالدور الممتاز، لكن بالنظر إلى أنه لم يدعم صفوفه سوى بثلاثة لاعبين جدد - المدافع الإسكتلندي فيل باردسلي والأيرلندي جون والترز والمدافع جاك كورك - فإنه قد يجابه صعوبة كبيرة خلال الموسم الجديد أيضاً. وإذا ما انتقل غيلفي سيغوردسون إلى إيفرتون، فإن سوانزي سيتي قد يحصل مقابل ذلك على 50 مليون جنيه إسترليني، لكنه سيخسر كصانع العباد. وبالنظر لما سبق، يبدو أن الموسم القادم سيشهد منافسات حامية الوطيس عند طرفه.



بوكيتينو يتطلع لضم وجوه جديدة بعد فوات الأوان («الشرق الأوسط»)

يمكن أن يبرر غوارديولا ومورينيو النتائج بأن الموسم الأول كان مرحلة انتقالية والوجوه الجديدة كانت بحاجة للتأقلم للتكيف مع أساليبهما

لقائد الفريق فهما جون ستونز الذي لم تجر الاستعانة به بعد في هذا المركز والأرجنتيني نيكولاس أوتامندي الذي شهد مستواه تراجعاً في الفترة الأخيرة.

بوكيتينو يتطلع لضم وجوه جديدة بعد فوات الأوان («الشرق الأوسط»)

يمكن أن يبرر غوارديولا ومورينيو النتائج بأن الموسم الأول كان مرحلة انتقالية والوجوه الجديدة كانت بحاجة للتأقلم للتكيف مع أساليبهما

لقائد الفريق فهما جون ستونز الذي لم تجر الاستعانة به بعد في هذا المركز والأرجنتيني نيكولاس أوتامندي الذي شهد مستواه تراجعاً في الفترة الأخيرة.

بوكيتينو يتطلع لضم وجوه جديدة بعد فوات الأوان («الشرق الأوسط»)

يمكن أن يبرر غوارديولا ومورينيو النتائج بأن الموسم الأول كان مرحلة انتقالية والوجوه الجديدة كانت بحاجة للتأقلم للتكيف مع أساليبهما

لقائد الفريق فهما جون ستونز الذي لم تجر الاستعانة به بعد في هذا المركز والأرجنتيني نيكولاس أوتامندي الذي شهد مستواه تراجعاً في الفترة الأخيرة.

بوكيتينو يتطلع لضم وجوه جديدة بعد فوات الأوان («الشرق الأوسط»)

يمكن أن يبرر غوارديولا ومورينيو النتائج بأن الموسم الأول كان مرحلة انتقالية والوجوه الجديدة كانت بحاجة للتأقلم للتكيف مع أساليبهما

لقائد الفريق فهما جون ستونز الذي لم تجر الاستعانة به بعد في هذا المركز والأرجنتيني نيكولاس أوتامندي الذي شهد مستواه تراجعاً في الفترة الأخيرة.

بوكيتينو يتطلع لضم وجوه جديدة بعد فوات الأوان («الشرق الأوسط»)

يمكن أن يبرر غوارديولا ومورينيو النتائج بأن الموسم الأول كان مرحلة انتقالية والوجوه الجديدة كانت بحاجة للتأقلم للتكيف مع أساليبهما

لقائد الفريق فهما جون ستونز الذي لم تجر الاستعانة به بعد في هذا المركز والأرجنتيني نيكولاس أوتامندي الذي شهد مستواه تراجعاً في الفترة الأخيرة.



احتفاظ تشيلسي باللقب ليس بالأمر اليسير («الشرق الأوسط»)

ويضم هجوم مانشستر

# سينما

## أفلام مع النظام وأخرى ضده والصراع جار السينما السورية تعيش الحرب بلحظاتها الحرجة

يلتصق بالنظام لكنه يعادي المقاتلين ضده في الوقت ذاته. الفيلم هو «مطر حمص» لجود سعيد. الحقيقة الدامغة هي أنه بصرف النظر عن موقف الفيلم من كل هذه القضايا المطروحة بسبب الحرب فإن الفيلم يقص شخصيات اليومية التي توفرها شخصيات بسيطة تجمعها المحنة وقد علفت في حي مهدم بين طرفي النزاع. قسّم المخرج فيلمه إلى فصول، وفي كل فصل حكاية مرتبطة بما يسبقها أو يليها. الأولى تمهد بقصة حب بين شاب وفتاة، وفي الثانية يتم القبض عليهما وعلى الراهب الذي قرر البقاء في المنطقة المهجورة. في الفصل الثالث يقرن الفيلم تلك الحكايات ويحدث أكثر وجهة نظر الفيلم في الأحداث الواقعة. هو ضد الإرهابيين والمتطرفين ومع ثورة بدأت سلمية ضد أخطاء في النظام المائل كان يمكن لها أن تعالج من دون محاولة كسر رأس. في بعض نواحيه يأخذ الفيلم شكل ذكريات وفي أحد المشاهد يقول بطل الفيلم لمقاتل: «أنا الذي نزلت للشارع لأجل مستقبل أفضل لي ولك».

أكثر من مرة نجد المخرج جود سعيد أسماء تحديات فنية كبيرة. لديه فيلم عليه أن يصوغه بانضباط صحيح من بدايته وحتى نهايته في الوقت الذي على الفيلم سرد حكايات متعددة وإن كانت جميعاً تتلقت في حدود المكان. عليه أن يبت رسالة معادية للحرب، في الوقت الذي عليه ألا يعادى سادجاً في طرقاته ومدى قدرته على الاحتفاظ بواقعية الحدث وجنون الحرب.

جماليت العلف أخاذة ورهيبية في أن واحد وهي أثناف بين الكتابة والإخراج والتصوير في أكثر عناية ممكنة. مشهد مثل الرقص على لحن المشاهد المختارة للمدني المختب خلف ساعة المبدان غير قادر على مغادرة كمنه خوفاً من النقص المترص، ثم مشهد مقتله وحدها تحكي حكاية. مشاهد القصف ذاتها رائعة. حقيقة. شاهدنا متنبأ لها في كلاسبات عن الحرب أكثر من مرة لكنها هنا تحاكيها على نحو قريب.

السينما العربية خارج سوريا وبعيداً عن إنتاجات لبنانية مينة، بقيت بعيدة باستثناء فيلم للمخرج التونسي رضا الباهي عنوانه «زهرة حلب» حقه في العام الماضي حول المرأة التي تلحق بولدها المنطوع في إحدى فقرات الخطرفة. المشكلة هنا هي أن نظرة المخرج تبقى بعيدة عن الواقع ومشغولة بخدمة الفكرة (الأم التي تحاول إنقاذ ابنها). كذلك في أن ما عال عليه المخرج في أعماله السابقة من عمق المعالجة متأثر هنا بحكاية عليها أن تداوم الانتقال من مكان لآخر، وأن تنتهي بفناء مستمد من الموقف وليس فقط من الفكرة.



«ذاكرة باللون الكاكي»



«تسعة أيام من نافذتي في حلب»

رصاصه قاتلة. أو أن يصعد المسلحون إلى الشقق، وكثير منها بات خالياً من الساكنين، كما يقول عيسى، فيطرقون بابه أو يخلعونه. لكن من حسن حظنا أن أحداً لم يفعل ذلك. هذا الخطر الجائم لا يغادر الفيلم لحظة واحدة، لأن المخرج وكاميراته في خندق واحد. هي تصوّره وهو يصور الآخرين من شقّ موارب في نافذته. على أن هذا المقدر الضئيل المتاح من زاوية التصوير ومكانه كاف لتجسيد الخطر في حين يعمل الفيلم ككل على تجسيد الحالة وبعض القتال واصوات المعارك في عموم فحوا.

رغم حبايته، إلا أن المرء يشعر بأن الرجل لا يريد «للرجال الملحقين»، على حد قوله، أن يبقوا في ذلك المكان. يقول المخرج إنه لا يكثر من يحل الرقعة التي يتقاتل فيها الفقراء، لكنك تدرك أنه في نهاية الأمر يكثر. هذا ما يقفنا إلى فيلم آخر لا

جداً ولغريق معين فقط) من دون تلك الدراية بكيفية معالجة الفيلم إبداعياً وإيصال صوره إلى المستوى المفترض بها. وهذا ما يميّزه عن أي فيلم لقطات إخبارية من تلك التي تم تحقيقها في السنوات الثلاث الأخيرة. هو أفضل بكثير من «الخوذات البيض» الذي نال أوسكار أفضل فيلم تسجيلي قصير في فبراير (شباط) الماضي من إخراج الأجنبي أورلاندو إينسايدل. الفيلم البريطاني الذي اعتمد على أشرطة تسجيلية قام بها مصوّرون سوريون محترفون حول الموضوع نفسه. المخرج في الاستديو في دار الشركة البريطانية لم يكن عليه سوى توليف ما تسلمه من أشرطة ووضع اسمه على عمل لم يشترك عضواً فيه. نعم يتحدث عن معاناة رجال الدفاع المدني لكن على نحو من يوزع الأوسمة وليس

من يبحث عمقاً فيما يؤلف ويصون هذه البطولات الإنسانية. في حلب (9 أيام من نافذتي في حلب» لعيسى توما هو من الأفلام القليلة التي لم تكثر لموقف مؤيد أو معارض بل نقلت وضعاً يعبر عن الحصار المفروض في فبراير (شباط) الذي يعاناه الفرد. صحيح أن المخرج هو الفرد المعني، لكن من دون أن ينسج الخيال بعيداً بالإمكان الإدراك بسهولة أن معظم السوريين في حلب أو في سواها من قبل ومن بعد عاشوا محاصرين بين فريقين متقاتلين. هو فيلم صغير وقصير (نال جائزة الفيلم القصير في جوائز الاتحاد الأوروبي) مصوّر بأكمله داخل الشقة التي يعيش فيها المخرج ويحمل النفس المحيوس لصاحبه. نتوقع أن يراه أحد المسلحين فيطلق صوته

إذ تستمر الحرب في سوريا عاماً بعد عام مع ضحايا معظمهم من الأبرياء، وبطرفي نزاع كل يتبنى خطأ مناهضاً للآخر وينادي بإبادة الآخر دون أن يقدّر عليه، ترتفع الأفلام السورية الحديثة حول هذه الحرب فوق الكثير من الإنتاجات العربية الأخرى وتتنوع بين أفلام مع وأفلام ضد وأفلام غير منحازة. سبب ارتفاع هذه الأفلام عن سواها يعود إلى أنها تروي قصص حرب دامية لا تريد أن تنتهي. ليست الأولى (الحرب الأهلية اللبنانية سبقتها) وليست الوحيدة (العراقية توازيها) لكنها الحرب الأهم والأكبر ومصيرها مجهول بعد 6 سنوات من الطحن.

الأفلام التي دارت حولها تختلف عن تلك التي دارت حول الحرب العراقية مثلاً. بالتاكيد تختلف عن كل ما يتم إنتاجه من أفلام عربية هذه الأيام كون هذه الأفلام بعيدة عن التعاطي مع هذا الوضع إلا فيما ندر. إنها أفلام في الحرب وعن الحرب وتأتي لكي تحمل شهادة أو تدلي بتعليق أو تصوّر وضعاً مأساوياً تلو الآخر. هي أفلام معارك طاحنة وذكريات منهكة، ما يميل منها ل طرح موقف ضد النظام، وتلك التي تميل ل طرح موقف ضد المعارضة تنتشر كأن في الانقسام الحاضر ذاته، ولا تصيف إليه شيئاً يذكر على الصعيد الدرامي، وعلى مستوى أحداث الفيلم كخط سياسي.

كله بات معروفاً وكله بات سهل التعليق عليه والأصوات دوماً ترتفع بما يناسب الطرف الذي ترتفع منه. ما يميّز فيلم عن آخر هو مستواه الفني. تلك القيمة التي إن وجدت حففت الفيلم للأبد بصرف النظر عن موقفه، وإن لم تتواجد دفعت الفيلم بعيداً عن الذاكرة صوب نسيان سريع.

### رجال حلب

منذ البداية وردت الأفلام التي تحمل تعابير مختلفة حول الحرب السورية. فيلم محمد سويد «بلح تحت قلعة حلب» وفيلم محمد ملص «سلم إلى دمشق» وقيلهما فيلم «مياه القضة» لاسامة محمد، هي من بين تلك التي وردت باكراً وعزّفت على الحان مختلفة. أفضلها فيلم محمد ملص الذي رمز إلى تطلعات الشعب إلى الحرية.

الفارق الأهم بين تلك الأفلام الأولى وسواها هي أن أفلام العاملين الماضيين شهدت تكاملاً أكبر لعناصر العمل. الحرب الدائرة باتت واضحة الأسباب والغايات، وإن ما زالت النتائج النهائية غامضة. لكن في هذا الصرح ما يكفي لاتخاذ موقف والدفاع عنه أو اتخاذه والمناجزة به.

على حاله أو مستورد بقدر محدود من الاختلاف. فالبريان (دانا ديهان) ولورلين (كارا ديلفين) فنانتي يشكل فريق طوارئ ومهام صعبة. متخصصان في مكافحة كل ما يتراءى تهديداً للأمن العام، وبناء على أمر صادر من وزارة الدفاع (بعض المهن لا تنقضي) ينطلقان إلى مدينة ألفا التي هي ملجأ أعراق وأنجاس بشرية وغير بشرية أمتها للعيش فيها مع قدر غير مريح من التعاضيل. مدينة ألفا تجاورها وتعبر عن ألف كوكب آخر، وهذه الكواكب تعيش في سلام مهذب والذي يهدده قوى مجهولة تقبض على زمام أمور مستعصية الفلم حتى على هواة سينما الفانتازيا ومداومي الحلقة في المؤثرات التقنية الجديدة. مهمة هذا الثنائي ليست تحسين أدائه على الشاشة (كلما زادت ديلفين التعبير عن شيء في داخلها ما رفعت عنباها إلى فوق، ربما كان المخرج يصدر تعليماته من يكون الصالة)، بل إنقاذ ألفا والكواكب الألف والقرن بأسره من مستقبل مدمر.

هذه هي الخلاصة بعد جهد ومخاض عشرين، ذلك أن الأواصر

الكثير من الرسائل التي ترد هذا الناقد على «فيسبوك» تدور حول سؤال واحد: «كيف يمكن لي أن أصبح مخرجاً؟» إن لم يكن الإخراج هو ما في طموح السائل فهو الكتابة للسينما، وإن لم تكن الكتابة للسينما هي المطلب فالتمثيل، وفي أحيان كثيرة... النقد السينمائي؟

هناك من يسأل عن أفضل المدارس، وهناك من يريد أن يتعلم المهنة الفضلة التي يطمح لممارستها عن طريق الكتب: «ما هي أفضل الكتب التي تعلم الإخراج؟»، «هل تستطيع أن تدلني على مدرسة متخصصة بتدريس النقد السينمائي؟»

هذه هي المهنة، أي مهنة في العالم، هي لازمة طبيعية يولد بها الإنسان. تتدعها ظروفه الاجتماعية كما الظروف الثقافية لبيئته. كل واحد منا يحب التعبير عما في داخله لذا يصبح الرسم أو الموسيقى أو التمثيل أو الإخراج أو التأليف بمثابة اليد الثالثة للتواصل مع نفسه أولاً. ثم تأتي الأيام فتعلّقنا وتنباطح وإيها ما فاما نرتقي باللغة التعبيرية التي نريد ونطورها أو نسقط تحت ظروف وقائع مستجدة ونترك ما نهوى إلى ما يكفي لدفع فواتير الحياة.

هذا هو الواقع الذي يحدث غالباً بصرف النظر عن المهنة المختارة، لكن صراعك معها في محاولة لتحقيق ما ترجوه منها لا علاقة له بالدراسة. اليوم يدرس الغريبيون (والكثير سواهم) الإخراج والتصوير والكتابة والنقد في المدارس، لكن حال السينما، كمنتوج فني وثقافي، ليس أفضل من حالها في الثلاثينات وما بعد. هي تقدمت في وسائل الصناعة والعرض لكن عدد الأفلام المبدعة فناً تقلص لا في أميركا وحدها بل في شتى أنحاء العالم بما في ذلك الأفلام التي تعرض في المهرجانات.

والثابت الذي لا يمكن نكرانه أن كل المواهب الكبرى في السينما لم تنخرط في مدارس، باستثناء قلة من الممثلين الذين أموا منحج ستانيسلافسكي الذي اعترف بأنه كتب المنهج لأنه كان يبحث عن عمل وبسبب إفسارسه. لا غراهام غرين ولا راييموند تشاندلر ولا جان - كلود كارييه درسوا كتابة السيناريو، ولا فديريكو فيليني وجون فورد أو ناغيزا أوشياما درس الإخراج، والكثير من أفضل الممثلين لم ينخرطوا في دراسة التمثيل بل مارسوا المهنة الناتجة عن رغبتهم التعبيرية. وقس على ذلك الوف المواهب التي قدمت للسينما ثراءها الفني والعرفي والتاريخي.

نعم، العالم أختلف، لكن منبع المهنة ما زال كما هو. هي الحاجة الذاتية للتعبير والتواصل. المدرسة تعلمك أنظمة ومناهج، لكن الإخراج، وسواه بما فيه النقد السينمائي، هو نتاج الذات. المهنة هي مثل العين السليمة. الأسلوب هو معرفة ما الذي تريد أن تراه وكل ما يبقى هو أن تجد الفرصة لذلك.



من فيلم «فالريان ومدينة الألف كوكب»

## المشهد

### اليد الثالثة

نوس أنجيليس، محمد رضا

هذا الناقد على «فيسبوك» تدور حول سؤال واحد: «كيف يمكن لي أن أصبح مخرجاً؟» إن لم يكن الإخراج هو ما في طموح السائل فهو الكتابة للسينما، وإن لم تكن الكتابة للسينما هي المطلب فالتمثيل، وفي أحيان كثيرة... النقد السينمائي؟

هناك من يسأل عن أفضل المدارس، وهناك من يريد أن يتعلم المهنة الفضلة التي يطمح لممارستها عن طريق الكتب: «ما هي أفضل الكتب التي تعلم الإخراج؟»، «هل تستطيع أن تدلني على مدرسة متخصصة بتدريس النقد السينمائي؟»

هذه هي المهنة، أي مهنة في العالم، هي لازمة طبيعية يولد بها الإنسان. تتدعها ظروفه الاجتماعية كما الظروف الثقافية لبيئته. كل واحد منا يحب التعبير عما في داخله لذا يصبح الرسم أو الموسيقى أو التمثيل أو الإخراج أو التأليف بمثابة اليد الثالثة للتواصل مع نفسه أولاً. ثم تأتي الأيام فتعلّقنا وتنباطح وإيها ما فاما نرتقي باللغة التعبيرية التي نريد ونطورها أو نسقط تحت ظروف وقائع مستجدة ونترك ما نهوى إلى ما يكفي لدفع فواتير الحياة.

هذا هو الواقع الذي يحدث غالباً بصرف النظر عن المهنة المختارة، لكن صراعك معها في محاولة لتحقيق ما ترجوه منها لا علاقة له بالدراسة. اليوم يدرس الغريبيون (والكثير سواهم) الإخراج والتصوير والكتابة والنقد في المدارس، لكن حال السينما، كمنتوج فني وثقافي، ليس أفضل من حالها في الثلاثينات وما بعد. هي تقدمت في وسائل الصناعة والعرض لكن عدد الأفلام المبدعة فناً تقلص لا في أميركا وحدها بل في شتى أنحاء العالم بما في ذلك الأفلام التي تعرض في المهرجانات.

والثابت الذي لا يمكن نكرانه أن كل المواهب الكبرى في السينما لم تنخرط في مدارس، باستثناء قلة من الممثلين الذين أموا منحج ستانيسلافسكي الذي اعترف بأنه كتب المنهج لأنه كان يبحث عن عمل وبسبب إفسارسه. لا غراهام غرين ولا راييموند تشاندلر ولا جان - كلود كارييه درسوا كتابة السيناريو، ولا فديريكو فيليني وجون فورد أو ناغيزا أوشياما درس الإخراج، والكثير من أفضل الممثلين لم ينخرطوا في دراسة التمثيل بل مارسوا المهنة الناتجة عن رغبتهم التعبيرية. وقس على ذلك الوف المواهب التي قدمت للسينما ثراءها الفني والعرفي والتاريخي.

نعم، العالم أختلف، لكن منبع المهنة ما زال كما هو. هي الحاجة الذاتية للتعبير والتواصل. المدرسة تعلمك أنظمة ومناهج، لكن الإخراج، وسواه بما فيه النقد السينمائي، هو نتاج الذات. المهنة هي مثل العين السليمة. الأسلوب هو معرفة ما الذي تريد أن تراه وكل ما يبقى هو أن تجد الفرصة لذلك.

## تنتأته الناقد

- الفيلم: Valerian and the City of a Thousand Planets
- إخراج: لوك بيسون
- النوع: خيال علمي - فرنسا (2017)
- تقييم: ★★

ليست المشكلة في أن المخرج والمنتج الفرنسي لوك بيسون يحب السينما الأميركية، ففيها الكثير مما يثير الإعجاب، بل في أنه يحب أسوأ ما فيها أفضل ما فيها لكنه يمارس ما يحب بقليل لنا الاهتمام بأي شيء آخر سوى الاستنساخ. وما يستنسخه بيسون هنا ليس فيلماً معيناً، ولا حتى عدة أفلام يمزجها مثل شوربة خضار متعددة المحتويات، بل أساساً المفهوم الكامن في أن جمهور اليوم الإقبال على أي شيء تخبره الحركة المتواصلة والشخصيات ذات التصاميم الغريبة والأحداث غير المتوقعة. مفهوم رد عليه الجمهور الأميركي، الذي قصد هذا الفيلم الفرنسي التمويل، بالصد: شكراً، هوليوود تقدم لنا الكثير من هذه الأصناف هذه الأيام ولستنا بحاجة للمزيد.

في «فالريان ومدينة الألف كوكب» نحن في القرن الثامن والعشرين. هذا وحده كفيلاً بالقضاء على الاهتمام لأن المسافة الطويلة التي يثب إليها الفيلم تستدوم على افتراضات خالية من المقومات حتى على صعيد الفانتازيا. الحياة، إذا استمرت، لا يمكن أن تكون هي ذاتها كما اليوم. المعضلة هي أن ليس في إمكاناتنا ومنظور بيسون سوى الاستعانة بالتركيبة الحاضرة سواء أكانت في السلويكات أو حتى في الأدوات والأجهزة المعتادة. نعم هناك قائمة من الميكانيكيات المختلفة عما هي عليه اليوم، لكن الكثير يبقى

## سنوات السينما

وانطلقت أصوات أجراس الخطر المكارثي. لكن ما شفع للفيلم هو أنه أميركي صميم ونقل عن واقع غير مستورد. الأحداث حقيقية وقلم شتاينيك كان تسجيلياً.

فوندا كان رائعاً في الدور (ورشح للأوسكار ولم يبله). كلما تحدثت عصر الجو الذي يعيش فيه بكلماته، أدرك الممثل من البداية أهمية هذا الدور بالنسبة إليه وعرف زانوك رغبته فاشاع أنه سيعطي الدور لتايرون باور وذلك لأن فوندا، آنذاك، لم يكن يريد ربط نفسه بعقد طويل الأمد لا مع زانوك ولا مع سواه. حين سمع بان زانوك يفكر في باور للرد وافق على توقيع العقد طمعاً في الدور.

«عناقيد الغضب» يبقى فنياً مرتعاً خصياً لأساليب التعبير الكلاسيكية في أوانها. فورد، رغم تدخله لتغيير النهاية من متشائمة إلى متفائلة، يحترم الضرورة التقنية وينوع لفظاته

تبعاً للمناسبات وأحداثها مبتعداً عن استخدام مؤثرات درامية غير عضوية وفي حال قام أحداً بصحر ما تم إنتاجه من أفلام واقعية في تاريخ السينما الأميركية فإنه لزاماً عليه وضع هذا الفيلم الدرامي الاجتماعي كأحد أبرز الأمثلة. فيه أيضاً تخلى المخرج جون فورد عن مثالياته الأيرلندية. تلك التي كانت تشمل ملامح حياة المخرج المميز أعماله بإعجاب المخرج المفرط بخلفيته وخلفيته شخصياته الوطنية والثقافية. كعادته انصرف لتأكيد دور الكاميرا في الإيحاء العام بالمكان وما يقع فيه. في هذا الصدد صور كريك تود مشاهده بإضاءة خافتة ومناسبة جداً للحدث والمكان والمتاريخ.



هنري فوندا وجين دارول في «عناقيد الغضب»

بينما أرض خصبة مرمية ضياعاً. أو تنتمي لشخص واحد يملك مليون فدان بينما مائة ألف مزارع يتضورون جوعاً. وانتساء لو أن كل جمعنا أتحدت وصرخت...» عندما تشي والدته بخوفها عليه من أفكاره المناهضة لاستغلال البعض للوضع المزري الذي يعيشه المهاجرون، يجيب بان أنه يكف: «سأكون في الجوار. في الظلام. سأكون في كل مكان تستطيعين النظر إليه. بينما كان هناك قتال لكي يتمكن الجياع من الأكل. سأكون هناك. أينما تواجد شرطي يضرب رجلاً. سأكون هناك.» هذه رسالات خطيرة مرتت تحت الرادار والثابت هو أنه لو قدر للفيلم أن يُنتج بعد خمس سنوات أو نحوها لأشعلت الأضواء الحمر

## عناقيد الغضب، (1940) الدراما اليسارية التي احتضنها اليمين

عندما اشترى المنتج الأميركي المعروف داريل ف. زانوك حقوق رواية جون شتاينيك The Grapes of Wrath المنشورة سنة 1939، وقبل أن يمنح جون فورد الضوء الأخضر لنقل الرواية إلى الشاشة، قام بإرسال تحريين إلى المناطق الأميركية المنكوبة بالبطالة ليعرف ما إذا كان شتاينيك غالي في تصوير آثار سنوات اليأس الاقتصادي ومعاناة الفقر الشديد الذي شمل مزارعي الولايات الوسطى (مثل أوكلاهوما التي تبدأ الأحداث فيها). لكن التحريين التي رفعت إليه مرفقة بصور فوتوغرافية أكدت له شيئاً واحداً: الكاتب الأميركي لم ينقل الحقيقة كاملة بل وأرى الكثير منها.

ناني جونسون آل إليه كتابة النص السينمائي وكريك تولاند التصوير، وكلاهما من خبرة محترفي العمل كل في حقله. هذا المضمون الاجتماعي الصارخ ضد الفترة وضد المتاجرين فيها ومن المستغلين وأصحاب المصالح. المادية. بل ويقلل الرسالة السياسية التي وقفت مع المدعمين ضد المستغلين وأصحاب المصالح. إنه فيلم يساري من المخرج جون فورد المعروف جداً بانتماذه اليميني. تناقض لم يتكرر كثيراً لا معه ولا مع سواه.

بعض هذا المضمون مترجم إلى الحوار السلاع الذي يليقه الشاب توم في أحد أهم مشاهد الفيلم فيقول: «أفكر فينا أيضاً. في الناس الذين يعيشون كالحنازير

## عناقيد الغضب، (1940) الدراما اليسارية التي احتضنها اليمين

عندما اشترى المنتج الأميركي المعروف داريل ف. زانوك حقوق رواية جون شتاينيك The Grapes of Wrath المنشورة سنة 1939، وقبل أن يمنح جون فورد الضوء الأخضر لنقل الرواية إلى الشاشة، قام بإرسال تحريين إلى المناطق الأميركية المنكوبة بالبطالة ليعرف ما إذا كان شتاينيك غالي في تصوير آثار سنوات اليأس الاقتصادي ومعاناة الفقر الشديد الذي شمل مزارعي الولايات الوسطى (مثل أوكلاهوما التي تبدأ الأحداث فيها). لكن التحريين التي رفعت إليه مرفقة بصور فوتوغرافية أكدت له شيئاً واحداً: الكاتب الأميركي لم ينقل الحقيقة كاملة بل وأرى الكثير منها.

ناني جونسون آل إليه كتابة النص السينمائي وكريك تولاند التصوير، وكلاهما من خبرة محترفي العمل كل في حقله. هذا المضمون الاجتماعي الصارخ ضد الفترة وضد المتاجرين فيها ومن المستغلين وأصحاب المصالح. المادية. بل ويقلل الرسالة السياسية التي وقفت مع المدعمين ضد المستغلين وأصحاب المصالح. إنه فيلم يساري من المخرج جون فورد المعروف جداً بانتماذه اليميني. تناقض لم يتكرر كثيراً لا معه ولا مع سواه.

بعض هذا المضمون مترجم إلى الحوار السلاع الذي يليقه الشاب توم في أحد أهم مشاهد الفيلم فيقول: «أفكر فينا أيضاً. في الناس الذين يعيشون كالحنازير

على نحو من يوزع الأوسمة وليس

# الوتر السادس

وصفت مشاركتها في «مهرجانات بعلبك» بحلم وتحقق

## بريجيت ياغي: بإمكانها إيصال إحساسي مهما كان نوع الأغنية التي أودّيها

بيروت، فيضيان حداد

قالت الفنانة بريجيت ياغي إن الهبة تملكها أثناء وقوفها على مسرح «مهرجانات بعلبك» لا سيما وأن هذه الخطوة كانت بمثابة حلم راودها منذ صغرها وتحقق. وأضافت في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «كلّ الوقت كنت أفكر بوالدي عبدو ياغي الذي يادرنني إلى القول عند ختام الاستعراض بانني رفعت رأسه ومثلت لبنان أفضل تمثيل وأنه علي منذ اليوم وصاعداً أن أنتبه لخطواتي المستقبلية». وتابعت: «شعرت في تلك اللحظة بأن قلبي سيفجر فرحاً خصوصاً وأني يوقوفي على هذا المسرح بالذات، حققت حلمي وحلم والدي الذي كان يتمنى أن يستضيفه خلال مشواره الغنائي».

وكانت بريجيت ياغي إضافة إلى كل من الين لحدود ورامي عياش شكلوا الثلاثي لفنانين شباب أخذوا على عاتقهم تسلّم شعلة فنانين عمالقة وقفوا على أراج بعلبك وساهموا في تاليق مهرجاناتها عاماً بعد عام. «هم فنانون لن ننساهم أمثال الراحلين وديع الصافي وصباح وسلوى القطريب ونصري شمس الدين وغيرهم، وكان شعوري لا يوصف عندما أدت أغاني شهيرة لبعضهم (قلعة كبيرة ورقيقة يا شباب وشوفي خلف البحر)». وعن الأغنية التي أدتها بإحساس وفرح كبيرين أكثر من غيرها أجابت: «أنا قادرة على إيصال إحساسي بماي أغنية أودّيها، ولذلك شعرت بأن لكل واحدة منها نكهتها الخاصة وأني نجحت في تقديمها».

والعراقية التي كانت في بيروت منذ سنوات فقدت أكثر من أغنية (بينها اليوم «وابتدا المشوار») وشاركت في عدة مسابقات تلفزيونية (10 عبيد صغار و4 صبايا)، كما شاركت في فيلم «بحر النجوم». «إن الغناء كما التمثيل جزءان لا يتجزآن في داخلي، فأنا شغوفة بالعمل الفني وحالياً أنسى هوية التمثيل لدى الجبل الجديد من أطفالنا، كوني أعطي دروساً فيها ضمن صفوف إحدى المدارس، وأنا سعيدة بهذا الأمر لأن التمثيل برائي ينمي شخصية الطفل ويؤلّد لديه مساحات شاسعة لتحريك خياله».



الفنانة بريجيت أكدت أن وقوفها على مسرح مهرجانات بعلبك كان حلماً براودها منذ الصغر

الانسجام كان سيّد الموقف بين الثلاثي الغنائي رامي والين وبريجيت في بعلبك خلال افتتاحهم مهرجاناتها في استعراض بعنوان «عبد اللطيف اللبناني»، «بالفعل كنا مرتاحين في التعامل مع بعضنا بشكل ملحوظ وهو أمر شعر به الحضور. فالين لحدود وأنا أصدقاء وبنات بيتين فنيين بامتياز. وتأثرنا بالأصالة تماماً كاهلينا الذين سبقونا في هذا

المجال. فكما الراحلة سلوى القطريب (والدة الين لحدود) كذلك والدي عبدو ياغي قدما أغاني لبنانية يتغنّى بها وعما إذا هي تنوي الاستمرار في تقديم أعمال على طراز ما شاركت به في «بعلبك» ردت موضحة: «أنا مستعدة لأي عمل بهذا المستوى وانتظر الفرصة لإعادة الكرة، ويا ليت أعود إلى نفس المسرح العام المقبل

ولكني عادة ما لا أخطط لهذه الأمور بل أتركها منوطة بالعرض والوقت المناسبين». تصف بريجيت عدم ارتباطها بشركة إنتاج فنية بأنه أمر يجعلها منحرفة من أي قيود: «حالياً أقوم بإنتاج أعمالني بنفسني فأنا شغوفة بعملني، فلا أضع كفي على خذي أنتظر شركة ما لتتبنى موهبتي. فكل ما في الأمر هو أنني فنانة مجتهدة وإذا ما

## ماريتا الحلاني تدخل قائمة المرشحين لأجمل وجه لعام 2017



ترشيح ماريتا الحلاني لأجمل وجه في العالم

حصل وقدمت لي إحدى الشركات العرض المناسب فسادرس الموضوع وأقر على ضوء ذلك». لا نجد بريجيت نفسها في مهنة الإخراج أو الإنتاج: «أنا أرتاح أمام الكاميرا وليس وراءها وكما يقول المثل اللبناني (أعط خبزك للخبز ولو أكل نصفه) فلعل مهنة أربابها واعتبر نفسي ممثلة ومغنية في أن».

درست بريجيت ياغي التمثيل وخاضت تجارب عدة في خضم إنتاجات مسلسلات عدة شاركت فيها وحالياً انتهت من تصوير واحد بعنوان «كتب الورق». فيما تقوم بتصوير حلقاتها الأخيرة من «غضبان»، وهو مسلسل سوري من إخراج محمد نصر الله. «هي تجربة أعزّ بها وأتمنى أن تعجب المشاهد كونها من نوع الاجتماعي الكوميدي الذي أخوضه لأول مرة. فأجسد دور فتاة (دارين) من الساحل السوري حبيبة الشاب غضبان (فهد النجار) التي تسانده في جميع مشكلاته. وهي تتميز بشخصية قوية لأنها فتاة مغامرة وعفوية وتحب أرضها إلى آخر حدود. وساتكلم السورية مع ونيتها بكلمات لبنانية لأن طبيعة الشخصية التي أقدمها تتطلب ذلك، فهي تنتمي إلى الساحل السوري الذي يشكل امتداداً للساحل اللبناني جغرافياً وسكناً».

تزوّجت بريجيت ياغي قبل أسبوع واحد من وقوفها على مسرح بعلبك فكانت فرحتها مزوجة، كونها حققت حلمها رومانسياً وآخر فنياً. «لم أتخذ هذا الأمر تاتاً فلقد كنتُ حذّنا تاريخ زواجنا منذ العام الماضي، وجاءت مشاركتي في مهرجانات بعلبك لتصبح فرحتي كاملة».

حالياً تستعد ل طرح أغنية جديدة لها في الأسواق بعنوان «إحساس» وهي من كلمات كمال خير بك ومن ألحان أمين دوكالي وتوزيع دي جي يوسف (مغربي). «هذه الأغنية ستكون ذكري حقيقية من فرحة زفاننا وسأزنها إلى الأسواق قريباً عمرنا». تتمنى بريجيت أن تترك أطفالاً قريباً وتعلق: «وهل هناك أجمل من العائلة؟ وبالمناسبة فأنا مستعدة لتقديم أي تنازلات فنية على حساب بناء عائلة سعيدة فهي تأتي من ضمن أولوياتي الأساسية».

بيروت، فيضيان حداد

انضمت الفنانة ماريتا الحلاني (ابنة عاصي الحلاني) إلى قائمة المرشحين لأجمل وجه في العالم لعام 2017، وهي المسابقة السنوية التي أسسها الناقد الفني العالمي تي سي كاندلر منذ أكثر من 20 عاماً. وتعدّ هذه المسابقة التي تشمل مواقع إلكترونية معروفة («فيسبوك» و«إنستغرام» و«تويتتر») إحدى أشهر المسابقات التي يتابعها الملايين حول العالم سنوياً، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويشترك فيها 100 وجه من نجوم عرب وأجانب.

ويأتي ترشيح ماريتا الحلاني لهذا اللقب لتتضمّن من خلاله إلى لائحة نجوم وفناني عرب آخرين، واختيروا أيضاً للمشاركة في هذه المسابقة، أمثال ياسمين صبري، ونسرین طافش، ونانسي عجرم، والمعروف أن ماريتا

الحلاني دخلت عالم الغناء حديثاً، فقدّمت أعمالاً بالإنجليزية وأخرى بالعربية، وكان أحدثها «اشتقتك» التي لاقت نجاحاً لدى جمهورها. وكانت الفنانة ماريتا الحلاني قد انتهت من تصوير أغنيها المصرية «خايفة» (من كلمات بهاء الدين محمد، والحن مصطفى جاد)، وذلك تحت إشراف المخرج بشير لاغوسيس. وأشارت ماريتا إلى أنها سعيدة لأدائها باللهجة المصرية لأول مرة، وأصفاة الأغنية بأنها ذات إيقاع سريع ومغايرة تماماً عن تلك التي أصدرتها منذ فترة بعنوان «اشتقتك». تحدر الإشارة إلى أن باقة من النجوم العرب يشاركون في مسابقة «تي سي كاندلر» أمثال ظافر العبادين (من تونس) وهيا عبد السلام (من الكويت) إضافة إلى آخرين من هوليوود، أمثال توم كرون، وليوناردو دي كابريو، وسكارليت جوهانسون.

## عدوى السير الذاتية للفنانين تظهر مجدداً على الشاشة

### حمافي على خطى منير وعمرو دياب وتامر حسني

القاهرة، سها الشرقاوي

تعود برامج السير الذاتية للمطربين المصريين للظهور مره أخرى، فيقوم حالياً الفنان محمد حمافي بتسجيل مشواره في برنامج تلفزيوني بعنوان «the story»، ويتناول البرنامج مراحل حياة حمافي، منها إبراز بداياته وإحترافه الغناء، كما يتطرق البرنامج إلى حياته الخاصة، ويعرض على هيئة حلقات، كما يظهر خلال الحلقات مجموعة من الفنانين في جلسات خاصة مع حمافي، أبرزهم أحمد حلمي، ومثنى زكي، وعمرو يوسف وكندة علوش، ولطيفة، ويسرا، ونديا سمير غانم، ولعب الكرة السابق حازم إمام، وقد تمّ تصوير بعض حلقات البرنامج في عدة دول مختلفة منها أميركا ولبنان ورومانيا. وتعبر هذه التجربة الثانية للفنان في تقديم السير الذاتية، فقد سبق وقدّم برنامجاً منذ 3 سنوات تقريباً حمل اسم «حمافي والحياة»، عرض على 4 حلقات، وتناول وقتها البرنامج مشواره في إحتراف الغناء وبدايته، والصعاب التي واجهها، لكن البرنامج قوبل وقتها بسخرية من البعض، خاصة على مواقع السوشيال ميديا، لرؤيتهم أن حمافي لا يملك تاريخاً فنياً يؤهله لسرد مشواره... فهل من الممكن أن يقابل برنامجاً الجديد المصير نفسه؟

كما قدم الفنان «محمد منير» سيرته التي اختلفت في التقديم عن مشوار دياب حيث قدم برنامج بعنوان «أنا والحياة» على شكل حوار مع منير، وكان داخل الاستوديو وأمام المئات من معجبيه الحاضرين، وتحدث خلال الحلقات عن كل مراحل مشواره الغنائي وقصة حياته من جوانبها الإنسانية والاجتماعية، ونشأته في مدينة النوبة وأشهر أغانيه ومحطاته. أما الفنان تامر حسني الذي جسد مشواره في برنامج بعنوان «قصة الصعود» عن مشوار فني لسنوات قليلة، رغم أن البعض من النقاد الفنيين صرحوا بأن تجربته ليس لها الفقل حتى يتم عمل برنامج عنه، ويكرر التجربة نفسها إلا أن الفنان محمد حمافي، وقد سبق هذه التجارب سير أخرى لبعض نجوم التمثيل منهم برنامج «الأستاذ والتلميذ»، وحوار فيه الفنان أحمد السقا الراحل أحمد رمزي، وتم سرد حكايات عن حياته الفنية والشخصية، وكان أول من سجل مشواره تلفزيونياً هو الأديب الكبير نجيب محفوظ، وتم بثها عبر التلفزيون المصري الرسمي.

في الماضي كانت السير الذاتية للفنان يتم تناولها على شكل عمل فني سواء في السينما أو الدراما، لكن الآن أصبحت تقدم على شكل برامج كومضة ولا ينتشر تقديمها إلا أن يكون لديه مشوار في العطاء الفني طويلاً أو قصيراً ويشرفون عليها بأنفسهم وتقدم عبر حلقات

تامر حسني



محمد حمافي

التي مرت بها صناعة الأغنية مع إعادة تقديم بعض الأغنيات مرة أخرى. ويكشف الشاعر: «أتمنى تقديم سيرتي الذاتية الشخصية، ولكن بعد سنوات كي أكون قد خضت أعمالاً فنية أكثر، ومررت بتجارب أعمق لتكون سيرتي أقوى وغنية بالتفاصيل المفيدة». كما اختلف النقاد والمحللون

اتجاه الجيل الجديد إلى سرد قصة حياته بهذه الطريقة هو التغيير الذي طرأ على الفن. فمن المتعارف عليه أن السير كتبت في كتاب أو تقدم في عمل فني درامي أو سينمائي، لكني لست ضد فكرة تقديمها ببرنامج، بشرط أن يذكر الفنان خلال الحلقات سلبياته قبل إيجابياته.

فمن حق المشاهد أن يعرف الحقيقة كاملة عن الفنان الذي يحبه ويدعمه، خاصة أن هذه البرامج أصبحت تشهد إقبالا كبيرا من الجمهور، صناعة أي عمل وثائقي عن ذلك أصبحت مصدر شهرة للبعض وتساعد في إثبات حضورهم بشكل أقوى لعدم امتلاكهم مشواراً فنياً كبيراً. ويضيف نصار: فعلى الفنان الذي ينوي تقديم سيرته في برنامج أن يكون لديه تاريخ فني مؤثر لكي يفيد تجربته أجيالاً قادمة، كما أثير فينا عمالقتنا في زمن الفن الجميل، الذين ما زالوا يستحقون الكثير من الأعمال الفنية التي تتحدث عن مسيرتهم الفنية الثرية، كالراحل بلبل حمدي الظاهرة الفريدة في التلحين، وكمال الطويل، وفريد الأطرش، وفايزة أحمد، ومحمد رشدي، ومحمد العزب، وغيرهم.

كما قدم المؤرخ نصيحة لمن يفكر في تقديم سيرته قائلاً: انصح أي فنان بأن يكون صادقاً فيما يقوله وما يقال عنه من ضيوف برنامجيه، لأنه يمثل قدوة لدى الكثير من عشاقه، فالفنان يفنه وتفاصيله يؤثر في المجتمع بشكل كامل ويقده الكثير من الشباب، والكذب لا يدوم كثيراً، ولو تم اكتشافه سيؤثر عليه طوال مشواره. أما الكاتب المخضرم بشير الديك الذي أبدى اندهاشه بالفكرة نفسها قائلاً: لم أشاهد أي برنامج من هذه النوعية، ولكنها ليست في مصلحة الفنان أن يسرد قصة

حياته عبر برنامج تلفزيوني ويمجد نفسه من خلال الآخرين. وأرفض هذا الشكل لتقديم السير الذاتية فيه، لأن مكان تقديمها لأي شخصية عامة سواء أكان فناناً أم عالماً وغيره من الشخصيات الكتب أو تجسيدها في عمل فني تلفزيوني أو سينمائي، ويوضح الكاتب: ليس من حق أي شخص أن يقدم سيرته الذاتية إلا من يملك تاريخاً في المجال الذي يعمل به، ففي جميع أنحاء العالم تتوقف صناعة أي عمل وثائقي عن أي شخص على الرصيد الذي يملكه، ويكون تأثيره واضحاً في المجتمع الذي يعيش فيه، كي تبرز تجربته شكلاً الحياة في المرحلة الزمنية التي عاش فيها، فالسير الذاتية مقصود بها انعكاس لفترة زمنية على جميع المستويات الاجتماعية والسياسية والفنية وليس حكاية الشخص فقط. كما بين المؤلف سبب إقبال البعض من الفنانين على هذه الخطوة خاصة الفنان محمد منير موضحاً: لا أعرف لماذا أقدم منير على تقديم سيرته الفنية في برنامج، فحياته تستحق الكثير من الأعمال الفنية. فبعد الحلليم حافظ الأسطورة لم يفعل ذلك وهو على قيد الحياة، وإذا أراد أن يقدم قصته فسيكون وقتها حديثاً كبيراً ويكون حقه، ولكنه من المؤكد أنه لن يقدمه بهذا الشكل. فعندما قرر المخرج يوسف شاهين تقديم سيرته وهو حي قدم شروطاً من حياته في أفلام أخرجها وهي: (إسكندرية كمان وكمان، وإسكندرية ليه وليله)، وجسد شخصيته فناناً آخر. وأنهى حديثه مؤكداً أن ما يحدث الآن من إنتاج سيرتهم الذاتية فيه شيء من «العبث والاستخفاف» يعقل المشاهد.

سحرت بروحها الطيبة الجمهور التونسي والعربي

## نانسي عجرم تتألق صوتاً وأناقته في مهرجان قرطاج



نانسي عجرم في قرطاج (إ.ب.أ)

الجمهور العربي لأغانيها، ونجحت في السابق بإداء أغنية «مستنيك» لعزيزة جلال وكان يا ما كان» لميادة الحناوي، ولكنها في سهرة مهرجان قرطاج الدولي، اختارت أن تسمع عشاقها مقطعاً من أداء الفنانة الراحلة وردة الجزائرية ومن الحان الموسيقار المصري الراحل بليغ حمدي، وغنت فأطربت وأقنعت بأدائها السليم للأغاني الطربية على طريقته الخاصة.

عقدت بدورها نسبة مشاهدة عالية قدرت بنحو عشرة ملايين مشاهد. وعلى ما يبدو فإن ترويج نانسي عجرم للحفل الذي أحيته في مهرجان قرطاج الدولي على حسابها الخاص على شبكة التواصل الاجتماعي لتدعو جمهورها التونسي والعربي لتتابعها، قد أعطى نتائجها وتمكنت على الرغم من حرارة الطقس في تونس من جلب الآلاف من محبي فنّها إلى المسرح. ونجحت نانسي بشد

تجي» و«يا بنات» و«أه ونص» و«أخاصمك أه»، وهي أغان صنعت شهرتها على المستوى العربي إذ أن نجاح بعض أغانيها يعود إلى سنة 2002. إلا أنها لم تكف بالآغاني القديمة المعروفة، بل أدت كذلك عدة أغان جديدة من الومها الأخير «نانسي 9»، وخصوصاً الأغنية الرئيسية له التي تحمل عنوان «حاسة بيك» ولأقت تفاعلاً كبيراً من المتفرجين الذين واكبوا الحفل ورددوا معظم أغانيها سواء القديمة منها أو الجديدة التي

المعروفة وأغانيها الجديدة أمام جمهور يتفاعل معها كلما مرت في المهرجانات التونسية. وكان لأناقته ملبسها ولروحها البسيطة العذبة دور السحر على جمهور مهرجان قرطاج، فاستطاعت أن تشده طوال السهرة وأن تقترح عليه ما لذ وطاب من أغانيها ذات اللمسات الفنية المميزة لها. وعلى مدى نحو ساعتين، أدت نانسي عجرم بروح معنوية عالية أغاني «الدنيا حلوة» و«ما

تونس، المنجي السعيداني قابلت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم جمهور مهرجان قرطاج الدولي في دورته 53 بأغان رومانسية حاملة في ليلة صيفية قانظة وأنعشت بإطلالتها الأنيقة أجواء الحفل الذي حضره عشاقها بكتافة. بعد نحو أربع سنوات من إحيائها حفلاً ضمن نفس المهرجان (حفل 2014)، عادت إلى تونس لتغني من البوماتها القديمة

تقليد عريق يستمر في أوروبا الحديثة المعاصرة

## رحالة يتعلمون المهن في أوروبا من خلال العودة إلى القرون الوسطى



العمال الرحالة يميزون بارتداء سراويل فضفاضة من الأسفل مصنوعة من قماش قطني مخملي وقمصان رياضية بيضاء وسترات ملونة (نيويورك تايمز)

أرادوا، وكتابة رسائل بالبريد الإلكتروني باستخدام أجهزة كمبيوتر عامة. يسافر العمال الرحالة فرادى أو في مجموعات وذلك بحسب المهن التي يتعلمونها ومسارهم، وكثيراً ما يتمنون من العثور على بعضهم البعض بالنظر. يسأل ماثياس مولر، نجار، الناس في توبنغن، بعد الوصول إلى هناك من أجل لقاء زملائه: «هل رايتكم أشخاصاً يشبهوني؟»

بحسب التقاليد لم يكن من المسوح للعمال الرحالة السفر أو العمل إلا في نطاق يبعد 60 كم على الأقل عن موقع بلدتهم، والهدف من ذلك هو البحث على تبادل الأفكار بين ممارسي أي حرفة أو مهنة. لا تزال هذه القاعدة مطبقة حتى يومنا هذا لضمان تحقيق الرحالة

ملايسهم تجعل من السهل التعرف عليهم في الدول التي يتم تحدث الألمانية بها، رغم أن هذا لا يحدث في غيرها من الدول. يقول أرنولد بوم، نجار يبلغ 25 عاماً من غورليختس، عمل في جمهورية الرأس الأخضر، وناميبيا، وجنوب أفريقيا: «خارج ألمانيا كثيراً ما يظنون أننا رعاة بقرا».

تم التوقف عن ممارسة هذا التقليد أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية، ولم يتم إحيائه إلا في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي. لا تزال الكثير من اتحادات العمال، التي تعود إلى القرون الوسطى، موجودة حتى الآن، وظهرت اتحادات جديدة خاصة بمهن جديدة. كذلك شاركت النساء في التقليد العصري الحديث.

وتعدّياً للقواعد القديمة تماشياً مع العصر الحديث، تم الاتفاق على ألا يحمل العمال الرحالة أجهزة مثل الهواتف المحمولة التي يمكن من خلالها العثور عليهم، لكن يمكن أن يحملوا آلات تصوير رقمية إن

الداخلية، والجوارب، والقمصان الرياضية الملوقة بطريقة تسمح برطبتهم في عصي السير، وكذلك يمكن استخدامها كوسادة. يقوم أكثر الرحالة بوظائف تدربوا عليها، لكنهم قد يقومون بأعمال أخرى من أجل تطوير مهاراتهم، أو بدافع الحاجة إلى الطعام، أو من قبيل التغيير. قد يشارك في مشروعات الصيف الكبرى، التي تستمر لعدة أسابيع، خبازون يستخدمون مطارق، ويساعد عمال حدائق في المطبخ. يرتدي العمال الرحالة ملابس مميزة، حيث تكون سراويلهم مخيطة، وجيوبهم عميقة حتى تتسع لأداة قياس، أو زجاجة من الشرب. وتشرى ألوان ستراتهم إلى الحرفة الخاصة بكل منهم، حيث يرتدي النجارون وصانعو الأسطح ملابس سوداء، ويرتدي التريزية ملابس باللون البني، ويرتدي عمال الحدائق ملابس خضراء داكنة. كذلك هناك بعض العلامات الأخرى المميزة لهم ومنها حلقة الحزام، والدبابيس المثبتة على ربطات العنق.

على الحدود ليسقط بين أذرع زملائه من العمال الرحالة، الذين تجمعوا من أجل رؤية العامل الرحالة المستجد قبل استئناف رحلاتهم. على مدى الأسابيع والسنوات المقبلة، تربط بين العمال الرخالة صلة قوية تهيهم، وتساعدهم في أعمالهم، وتقدم لهم الدعم العاطفي. يحمل العمال الرحالة دفترًا للمذكرات في حجم الجيب ليضعوا فيه طوابع بريد من المدن التي زاروها، وبيانات بالأعمال التي أنجزوها على طول الطريق. تكون تلك الدفاتر بمثابة سيرة ذاتية للعثور على عمل بعد الرحلة، لكنها اليوم أقرب إلى المذكرات.

من المفترض ألا يدفع العمال الرحالة طوال الطريق المال من أجل شراء طعام أو الإقامة، بل عليهم أن يعيشوا من خلال القيام بعمل مقابل غرفة أو طعام. حين يكون الطقس دافئاً ينامون في المنتزهات وغيرها من الأماكن العامة، وعادة ما يحملون أدواتهم، وبعض الملابس



حين يكون الطقس دافئاً ينام الرحالة في المنتزهات وغيرها من الأماكن العامة (نيويورك تايمز)

ليكون «أذنه منشفة» وهي كلمة دخلت اللغة الألمانية لتشير إلى شخص محتال. في الصباح بعد ذلك الحفل، يدفن الرحالة المبتدئ تذكراً بالقرب من حدود بلده، ثم يصعد إلى الالفة الموجودة

ليلة مغادرة المنزل حفلاً لتوديع عائلته وأصدقائه. وخلال تلك الليلة يتم عمل ثقوب في حلمة أذنه لوضع قرط طول فترة الرحلة؛ فطبقاً للتقاليد يتم نزع القرط من أذن أي فرد يخالف هذه القواعد مما يترك أثر قطع في حلمة أذنه

عن المنزل لأي مدة يحتاجونها لإتمام تدريبهم، والتي عادة ما تتراوح بين عامين وثلاثة أعوام، وأن يعتمدوا على ذكائهم، وعلمهم، وكرم الغريباء من أجل العيش. عادة ما يقيم العامل الرحالة

يرغبون في أن يصبحوا عمالاً رحالة، عن شخص مشارك في هذا الأمر، ومر بهذه التجربة، ليساعدهم في ترتيبات الرحلة. يجب أن يكون العمال الرحالة المستقبليون غير مدبوذين، وغير متزوجين، ولا تزيد أعمارهم عن الثلاثين، ويوافقون على الابتعاد

تجذب السياح بهندستها المعمارية المميّزة وألوانها الصارخة

## محرقّة نفايات في فيينا تتحوّل إلى معلّم سياحي



الثالثة وقد شدّد بدوره بتصميم معماري مميز بالغ الروعة، ليس من حيث تعرجاته وجدرانته الملونة والأوانه القوية فحسب، بل وللحربة والساحة التي منحها للأشجار الباسقة والنباتات لتنمو كما تشاء، وتترعرع وهي تشق النوافذ وتنفذ غيرها، مما جعل منطقتها أشبه بحديقة ظليلة غناء. يقف قبالة المنزل متحف ومعرض خاص برسومات ولوحات هندرت فاسر، الفنان التشكيلي المبدع، مما يجدر ذكره أنّ هندرت فاسر كان قد زار في أوائل سبعينات القرن الماضي، إقليم دارفور السوداني، مستقلاً حافلة نقل عام في رحلته المباشرة من العاصمة الخرطوم حتى مدينة الفاشر التي تقع في غرب السودان وكانت عاصمة عموم الإقليم آنذاك، بحثاً عن آثار وتاريخ ابن بلاده الضابط النمساوي غردون الذي عينه الجنرال البريطاني غردون حاكماً على إقليم دارفور في عام 1878، ثم أسرته بعد ذلك قوات المهدي المنتصرة التي طردت المستعمر وحزرت السودان ووجدته.

ويظهر الأثر السوداني الأفريقي في أعمال هندرت فاسر في ميله الواسع للالوان الصارخة المشرقة، كما يبرز ذلك في اختياراته المعمارية التشكيلية وتزيين بعض المباني بأشكال أسطوانية حمراء وسوداء وصفراء، بما في ذلك محرقّة النفايات التي زيّنها بما يشبه حبيبات الخرز والعقيق، وجميعها يدخل في صناعة إكسسوارات الزينة الأفريقية الجميلة.

للزجاج وتلك اللبلاستيك وثالثة لبقايا الطعام واربعة للورق. وللأجهزة والأثاثات غير المرغوب فيها مواقع بعينها. هذا وتعمد النمسا على إعادة تدوير ما يتراوح بين 63 و70 في المائة من نفاياتها وحرقها داخل منشآت خاصة تحافظ على البيئة واستغلالاً للطاقة التي تنتجها في توليد الكهرباء، كما تحوّل النفايات العضوية إلى أسمدة. وحسب ما أوردهته مصادر فإنّ فيينا منذ عام 1971 أوقفت طمر النفايات الخطرة باستثناء النفايات غير العضوية التي تدفن في توكينات ملحية مقلّة. وبحلول عام 2004 منع طمر أي نفايات يزيد إجمالي الكربون العضوي فيها على 5 في المائة. هذا وتستفيد النمسا من خبراتها العالية في التدوير أوروبا بحرق نفايات تصلها مدفوعة الخنمن من والنمسا اتفاقات مع المجر وسلوفينيا لطمر بعض النفايات النمساوية. تعمل في العاصمة فيينا 7 محارق أشهرها وأجملها محرقّة «هندرت فاسر» التي تنظم يومياً جولات سياحية تستمر ثلاث ساعات للاستمتاع بها كمنى معماري جميل ومميز، وفي الوقت ذاته للتعرف على طرق عملها البالغة الأهمية كمحطة تدوير خضراء.

في سياق مواز، يمكن لمحبي هندرت فاسر، زيارة منزله في المنطقة

صمم جميع مبانيه بخطوط متعرجة وأشكال مختلفة ومنها مستدير. كان عاشقاً لمختلف الألوان الصارخة، وقد نجح وأبدع في التنسيق فيما بينها، ويظهر الأمر بوضوح في تصميمه للمحرقّة التي زخرفها بالقرب ما يكون لحجارة نادرة تلالاً. كما يعرف عن هندرت فاسر اهتمامه البالغ بالبيئة وضرورة الحرص عليها بمختلف الطرق والوسائل، لدرجة أنه تحول إلى ناشط بيئي سياسي.

وعموماً فإنّ الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها سلوك نمساوي متوارث، يجربون عليه منذ الصغر، وتساعدهم السلطات بالإمكانات والوسائل التي تسهل ذلك. يفهم المواطن النمساوي ما يطلقون عليه دواب الحياة ويستمتعون بفصول السنة الأربعة ولهم إدراك أخطر بتأثير سلوك كل منهم شخصياً على صحة البيئة، ومن ذلك الاهتمام البالغ بفرز النفايات عند التخلص منها يومياً، مساعدة في تدوير ما يمكن تدويره.

من جانبها، تفرض الدولة قوانين صارمة في مجال التخلص من النفايات، وتحدّد رسوماً وتساعد بنشر حاويات خاصة لكل نوع منها في مختلف الأحياء والأماكن والطرق. من الأمور العادية جداً، أن تشاهد المواطن بمختلف الأنواع والمستويات والأعمار وهم يفرغون أكياس نفاياتهم حسب مواقعها المحددة. فهذه حاوية

فيينا؛ بشينة عبد الرحمن

يمكن للسائح في العاصمة النمساوية فيينا أن يزور أكثر من 107 متاحف، تتنوّع بين الفخامة كمتحف تاريخ الفنون، والنمساوية في متحف وسائل منع الحمل، والخوف في متحف التعذيب، ومتحف الشوكولا وما يميّز به من حلاوة. ناهيك عن متعة الفسحة في جزيرة الدانوب، وما تخر به فيينا من حدائق وقصور ومسارح ومقاهي. وعلى الرغم من كثرة الأماكن السياحية وتنوعها، فإنّ أهل المدينة ينصحون سياحها بزيارة محرقّة النفايات التي تقع في شرق المدينة بالمنطقة التاسعة قرب محطة قطارات.

تجذب المحرقّة بهندستها المعمارية المميّزة والأوانه الصارخة، انتباه السياح من مسافة بعيدة، فيأتونها للزيارة والإطلاع على هذا المبنى الجميل، ليعرفهم بالتفصيل على أهميته في الحفاظ على البيئة والفوائد التي تعود بها المحرقّة على فيينا من خلال تغذيتها محطاتها الكهربائية ومنها بالتحفّة.

يصف أهل النمسا عموماً وليس سكان فيينا فقط، تلك المحرقّة بأنها تناغم مذهل بين التقنية الصناعية والحرص البيئي وفن المعماري والتشكيل. صممها عام 1984 هندرت فاسر (1928 وتوفي عام 2000)، وهو من أشهر الفنانين المعماريين في أواخر القرن العشرين. عُرف بكارهية الشديدة للخطوط المستقيمة، لذا فقد

\* خدمة نيويورك تايمز







مورينيو وغوارديولا... الفوز بالألقاب  
بات أمراً منتظراً بعد إنفاق مبالغ طائلة



مستاري الزايري

m.althaidy@asharqalawsat.com

### قطر والإعلام الغربي

ربما تابعت أو شاركت أيها القارئ الكريم هذه الأيام في نقاش عن مشكلة قطر، أو بالأحرى السياسات القطرية؛ إذ إن الشعب، والدولة القطرية منذ قيامها على يد الشيخ قاسم، أمر آخر غير سياسات حمد بن خليفة آل ثاني ومساعدته حمد بن جاسم بن جبر.

الميدان الخادمة للسياسات القطرية، المباشرة وغير المباشرة، العربية وغير العربية، المسلمة وغير المسلمة، تشتغل بأقصى طاقتها في حروب التعبئة الإعلامية وتشتت الأنظار عن (جوهر) المشكلة إلى هوامشها.

يساعد هذه الميديا حزام عربى من الأنصار أضخم بكثير من النواة القطرية نفسها. حزام ومدار يخلق فيه آلاف من الشطاطايا والأحجار الإخوانية والخمينية واليسارية العالمية... ليس حباً في الدوحة بل كرهاً في الرياض والقاهرة... وأبوظبي والمنامة.

جوهر المشكلة مع السياسات القطرية هو إسهامها الفعال في تمويل التطرف والإرهاب (وخریطة) الوضع الأمني والتوافق الاجتماعي في الدول الأخرى، ليس فقط الدول الأربع، بل غيرها كليبيا واليمن... مثلاً.

الدوحة هي مركز التمويل والدعم الإعلامي لكل الفوضى التي حصلت في دارنا منذ عقدين تقريباً. كما أن إيران الخمينية هي جيش الإرهاب والفن الطائفية... وكما نعلم فإن الإخوان الذين يستخدمون اسم أو (شرعية) دولة قطر الدولية، هم في كل محطاتهم أولياء الإسلام الخميني.

هناك نجوم إخوانية اشتهرت بهاؤها الخميني الغلاب... والهوى فضاخ كما قال أهل الوجد والعرفان... منهم التونسي راشد الغنوشي والمصري كمال الهلباوي وثلة من إخوان فلسطين كرمضان شلح وفتحي الشفاقي ومحمود الزهار... من الساسة... وأما من نشطاء الإعلام والتوجيه، فليدنا الفلسطيني اللندني عزام التميمي، نجم الحوارات الكاشفة الأخوية مع رموز التحريض الديني السياسي، خاصة ضد السعودية، كسعد الحقيبه ومحمد المسعري.

اختصار المشكلة مع قطر يترهات مثل المعابر الجوية وقدرة قطر على فرض طيراتها على الجميع رغم أنف ساداتهم، أو اختصارها في أن الدول الأربع تريد إخراس حرية التعبير (شيء لله يا حرية التعبير) من خلال إغلاق قناة «الجزيرة»، هو إمعان من الآلة الإخوانية القطرية في تضيق الموضوع. صحيح... اتفق مع من قال بل يكن من المهتم إدراج هذا المطلب بهذه الصياغة. كان يكفي القول بإلزام الإعلام القطري بعدم ترويج المحتوى الإرهابي والدعائي للجماعات الإرهابية والطائفية... وعملياً هذا يعني إلغاء «الجزيرة» وغير «الجزيرة» من شبكات قطر.

لكن... هل من العدل والعقل محق كل المطالب الأخرى بحجة أن الإعلام الغربي (المحب للسعودية ومصر) تضايق من حكاية إغلاق «الجزيرة»... ولم يعد يهمه باقي الأمور!

حيرنا القوم... هم بطالبون العرب والمسلمين، ومصر والسعودية هما من رؤوس الأمة، بالجدية في مكافحة الإرهاب وتمويله وتشجيعه إعلامياً... طيب لماذا هذا الحق من سعي الدول الأربع لفعل هذا؟

تناقض ما لنا إلا السكوت له - وأن تعود بمولانا من النار بقي أمر أخير وهو: هل عجز إعلام الدول الأربع عن إيصال هذه الصورة الواضحة للعالم الغربية. ومن يشاهد الدنيا مثلها؟ لهذا حديث آخر.



عارضة أزياء، تعرض زياً للمصمم الدنماركي بوم أوند بيردغاردن خلال أسبوع الموضة في كوبنهاغن أمس بالدنمارك (أ.ب.أ)



سمير عطالله

### فيروز متنكرة

لأنها حكاية من زمن قديم (وجميل)، يجب أن نبدأها بالعكس. أي من الحواشي، أولاً، تاريخها، عام 1958. كان لبنان غارقاً فيما عرف بـ«الثورة»، عندما اضطرب البلد بالسرعة المطلوبة، وانقسم على نفسه بأسرع مما اضطرب، ونشرت الحواجز تلبية لذلك النداء الشهير الذي أطلقه الفرنسيون أيام ثورتهم: إلى المتاريس.

ثانياً: السيدة سعاد محمد، مطربة مصرية مولودة في لبنان، ذات حنجرة غنية. كان كثيرون يشبهونها بأحد أم كلثوم. لكن من سوء حظها أنها ولدت في عصر قدر خلاله أن تولد أم كلثوم واحدة. لذلك، بقي قدر سعاد محمد محدوداً ودون كفاءة. وأرغمها ذلك على الغناء على المسارح بدل الاستغناء عنها. وربما كان العائق الأهم في طريق صاحبة «أودك»، السمعة التي لم تستطع التخلص منها، ولم تنفع ملامح الوجه الجميل في إخفاء زوائد الجسد.

هذه السنة، 1958، كانت أشهر حمل فيروز. وعندما أصبحت في شهرها «التاسع» كانت الثورة تزداد حدة وتوسعاً. وكانت فيروز وعاصي يعيشان في «الرابية» شرق بيروت، فيما كان طبيبها المتابع في مستشفى الجامعة الأميركية، غرب بيروت.

أخلت موعد المعاينة مرات عدة، ولم يكن الخائف عليها من «العبور» زوجها عاصي، بل صهرها منصور. وكان الرحبان يتقاسمان كل شيء: الشعر والموسيقى والعبقرية. أما الشجاعة فقد احتكرها عاصي. ورفض منصور أن تمر به أو يمر بها، مع أنه عاش شبابه راعياً في البراري، ويفاعه في مقهى والده، أبو عاصي، حيث تكاثرت القضايات.

كانت حجة منصور أن فيروز معروفة، لدى الجميع، ومن بينهم الزعران. فماذا يمنعهم من التسبب «بمشكل» بالتعرض لها؟ وقال له عاصي يائساً، مستمسلاً: وماذا تقترح؟

أجاب منصور الذي أعد الجواب سلفاً: «أن تنتكر! أن تغير حلاصتها (متنكرة)، أي شيء يمويه مظهرها».

نادى عاصي على فيروز، فجاءت بطيئة متخالفة، تسند حملها بيديها، فهتف عاصي ضاحكاً: «بشرقك ولاه منصور، أكثر من هيك تنكر؟ هيدي فيروز أو سعاد محمد».

## لأنهم أكثر ميلاً إلى محاولة التعامل معها بمفردهم

# الرجال يتفوقون على النساء في المشاكل العقلية الناجمة عن العمل

مشاكل الصحة العقلية».

وأضافت: «الأمر يتعلق بمحاولة إيجاد حالة من التوازن... نحن بحاجة إلى أن يبادر جميع أرباب العمل بتشجيع الناس في أماكن العمل للمشاركة في الحديث عن مشاكل الصحة العقلية. لجعل هذه المحادثات أمراً طبيعياً».

المائة بين النساء. وثلت الرجال فقط شعروا بأن بيئة العمل في مؤسساتهم تجعل من الممكن الحديث عن مشاكل الصحة العقلية، مقابل 38 في المائة من النساء شعرن بذلك. والرجال غاب 29 في المائة من الرجال عن العمل لأسباب متعلقة بالصحة العقلية، مقارنة بنسبة 43 في

والجمارك ووكالة البيئة في بريطانيا، وشركة «جاغوار لاند روفر»، و«بييسكو».

ولخص المسح إلى أن من الأقل احتمالاً أن يطلب الرجال المساعدة أو الخروج في عطلة؛ إذ غاب 29 في المائة من الرجال عن العمل لأسباب متعلقة بالصحة العقلية، مقارنة بنسبة 43 في

خارجه متساوية بالنسبة لها من حيث درجة الإجهاد.

وقالت «مايند» إن الرجال والنساء، من الموظفين والمدبرين، يجب أن يكون لديهم القدرة على الإفصاح عن أي مشاكل تواجههم، حسب «بي بي سي».

وأضافت أن من الأقل احتمالاً أن يشعر الرجال بالقدرة على

تندن: «الشرق الأوسط»

## شرطة لندن تحتجز «مترياً» دفع سيدة أمام حافلة

تندن: «الشرق الأوسط»

عندما كانت سيدة (33 عاماً) تعبر جسر بوتني باتجاه محطة للمترو. وظهر الشخص خلال اللقطات المصورة وهو يمارس رياضة الجري المقرب من أحد المارة، ثم قام بدفع السيدة بقوة نحو الحاجز، ومنه إلى طريق حافلة قادمة. وانحرفت الحافلة، وتمكنت من تفاديها بصعوبة بالغة.

وقالت الشرطة إن ذلك الشخص عاد من الاتجاه المقابل بعد نحو 15 دقيقة وواصل الجري، عندما حاولت السيدة التحدث إليه.

## 777 دولاراً تكلفة الإقامة ليلية في منزل طفولة ترمب



منزل الرئيس الأميركي ترمب حيث أمضى جزءاً من طفولته

في مارس (آذار)، بعد شهرين من تنصيب الرئيس ترمب، عرضت شركة «باراماونت ريبالتي» المنزل بملازم العتلي، وقد بيع بمبلغ 2,1 مليون دولار، واليوم يفتح منزل طفولة ترمب أبوابه أمام الزوار الذين يستطيعون استئجاره لليلة أو أكثر حسب رغبتهم.

الخاصة به. تقدم فيه وجبة الإفطار، ولكن يحظر دخول الحيوانات الأليفة إليه، ويضيف أن المنزل مجهز بالإنترنت.

تختلفة 777 دولاراً أميركياً (615 جنيهات إسترلينية) في الليلة، بات بمقدور كل من يرغب، الإقامة في منزل طفولة الرئيس الأميركي دونالد ترمب. ويمكن 20 شخصاً الإقامة في منزل فخم على الطراز النيودوري، بمدينة كوينز أكبر الأحياء الخمسة في نيويورك، وذلك من خلال الحجز على موقع «إيربنب» على الإنترنت. يتألف المنزل من خمس غرف نوم، وقد بناه فريد ترمب والد الرئيس الأميركي، في حي جامايكا ستيتس.

وحسب ما ذكر موقع «بي بي سي»، فقد عاش الرئيس الحالي ترمب في المنزل منذ ولادته في عام 1946 وحتى سن الرابعة، عندما انتقلت عائلته إلى منزل أكبر في نفس المنطقة.

ووفقاً للإعلان، فلم تحدث تغييرات كثيرة في المنزل، منذ أن كانت عائلة ترمب تعيش فيه، فلا يزال المطبخ كما كان سابقاً، وجميع المفروشات الفخمة بقيت لتظهر نمط الحياة التي عاشتها عائلة ترمب، والفراء الذي كانوا ينعمون به.

وعلى ما يبدو فإن من اشترى البيت، أو شخصاً يملكه، سيكون في المنزل على الدوام مع الضيوف الذين يريدون الإقامة فيه. ومن الملاحظات التي يقدمها للزوار، أنهم يستطيعون التحول والوصول إلى كل الغرف باستثناء غرفة النوم

## تلاميذ مدرسة يصممون نظام ذكاء صناعي رخيصاً لتشخيص اعتلال الشبكية



تندن: «الشرق الأوسط»

طور تلاميذ في مدرسة ثانوية نظاماً للذكاء الصناعي للكشف عن أمراض العيون وخصوصاً اعتلال الشبكية لدى مرضى السكري. ويضم النظام المسمى «أي غنوسيس» هاتفا ذكياً وعدسة مصنوعة بطابعة ثلاثية الأبعاد توضع على الهاتف الذي يستخدم تطبيقاً إلكترونياً يضع التشخيصات الأولية. وصممت النظام الفتحة كوابو وأخوها نيات مع زميلتها في الصف جاستن زهانغ لأن جدتها الذي يقطن في مدينة صغيرة على ساحل الهند الشرقي يعاني من مضاعفات مرض السكري. ويمتاز النظام بأنه رخيص التكلفة، وقال موقع «تك كرانش» الإلكتروني إن العدسة المرتبطة بإطار تتجنب للهاتف تصوير منطقة الشبكية بينما يقوم نظام الذكاء الصناعي بمقارنة الصور الملتقطة مع آلاف الصور لأمرض العين بهدف وضع التشخيص. وعرض النظام أمام مؤتمر «أوربلي للذكاء الصناعي»، حيث اعتبره بعض الخبراء بأنه أول نظام كامل رخيص للتشخيص يهدف إلى تصوير الشبكية والتدقيق في صورها أوتوماتيكياً. ويعتقد خبراء الطب أن ثلث 415 مليوناً من المصابين بمرض السكري في العالم سيتعرضون إلى اعتلال الشبكية بينما لن يتشخص فعلاً سوى نصف حالاتها.

## كعكة فواكه عمرها 106 أعوام في القطب الجنوبي

وليتفتون - تندن: «الشرق الأوسط»

الكعكة المحفوظة تماماً بين آخر بقايا أبنية شديدة التآكل، كان مفاجأة كبيرة». ويعتقد فريقها أن الكعكة تعود للفريق الشمالي للمستكشف روبرت فالكون سكوت، من عام 1911. وأضافت أنه رغم أن شكل ورائحة الكعكة تغيرا، فإنها لا تزال صالحة كرايستشيرش، في بيان، إن الكعكة لا تزال ملفوفة بورق ومغطاة ببقايا إناء من الصلب المطلي بالفضة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت مديرة البرنامج ليزي ميك، إن «العثور على مثل هذه الكعكة فواكه عمرها 106 أعوام، وأضافت أنه رغم أن شكل ورائحة الكعكة تغيرا، فإنها لا تزال صالحة كرايستشيرش، في بيان، إن الكعكة لا تزال ملفوفة بورق ومغطاة ببقايا إناء من الصلب المطلي بالفضة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت مديرة البرنامج ليزي ميك، إن «العثور على مثل هذه الكعكة فواكه عمرها 106 أعوام، وأضافت أنه رغم أن شكل ورائحة الكعكة تغيرا، فإنها لا تزال صالحة كرايستشيرش، في بيان، إن الكعكة لا تزال ملفوفة بورق ومغطاة ببقايا إناء من الصلب المطلي بالفضة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت مديرة البرنامج ليزي ميك، إن «العثور على مثل هذه الكعكة فواكه عمرها 106 أعوام، وأضافت أنه رغم أن شكل ورائحة الكعكة تغيرا، فإنها لا تزال صالحة كرايستشيرش، في بيان، إن الكعكة لا تزال ملفوفة بورق ومغطاة ببقايا إناء من الصلب المطلي بالفضة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.